

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 تارخ المجلد الخفية - الجزء الثاني
 تأليف كاظم محمد علي شكر
 الخفية الاشرف

سر من تأليفه من ۱/ ۵/ ۱۹۹۱ م
 من تأليفه من ۵/ ۸/ ۱۹۹۱ م



الرقم	اسم الموصف	الصفحة
٦٨ -	مجلس العلامة السيد علي محمد العلوم	١٤٠
٦٩ -	مجلس الامام الشيعي عبد الكريم المجزأ ع	١٤٢
٧٠ -	مجلس آل المظفر	١٥٢
٧١ -	مجلس الشيعي علي الترقب	١٥٩
٧٢ -	مجلس الشيعي محمد رضا الشيعي	١٦٥
٧٣ -	مجلس الشيعي محمد علي البقوي	١٧١
٧٤ -	مجلس السيد علي الدين التهرستاني	١٨٢
٧٥ -	مجلس الشيعي محمد الخليلي	١٨٨
٧٦ -	مجلس السيد محمور الجبوري	١٩٤
٧٧ -	مجلس السيد محمد رضا الهامني	٢١١
٧٨ -	مجلس السيد محمد الهامني	٢١٢
٧٩ -	مجلس السيد محمد امين الهامني	٢١٤
٨٠ -	مجلس الشيعي علي حرج الوائلي	٢١٥
٨١ -	مجلس العلامة الاستاذ زهير الخليلي	٢١٦
٨٢ -	مجلس الشيعي حقي الخاقاني	٢٢٤
٨٣ -	مجلس الشيعي محمد حقي نصار	٢٢٦
٨٤ -	مجلس الشيعي محمد الصفي	٢٢٧
٨٥ -	مجلس آل القزويني	٢٢٨
٨٦ -	مجلس آل الغراوي	٢٢٩
٨٧ -	مجلس السيد محمد سعيد الحكيم	٢٣٢
٨٨ -	مجلس الشيعي علي الشيعي محمد رضا آل كاشف الغطاء	٢٣٥
٨٩ -	مجلس آل الظالم	٢٣٧
٩٠ -	مجلس آل المحضر	٢٣٨
٩١ -	مجلس الحامد الاستاذ صادق لكونة	٢٤٠
٩٢ -	مجلس الحامد الاستاذ نجيب الدين محمد العلوم	٢٤١
٩٣ -	مجلس الحاج سيد الحاج عبد الرزاق آل حسنة	٢٤٤
		٢٤٦

تقية حضرت الجبراً الثاني



الاسئلة

٢٤٧

٢٤٨

٢٥٠

٢٥٢

٢٥٥

اسم للوصف

الرقم

محلى السيد باقر الرشتي

٩٤

محلى السيد حفيظ الخراساني

٩٥

محلى السيد صفي الخراساني

٩٦

محلى الشيخ حفيظ الترقبي

٩٧

محلى السيد رضا الرندي في الإلتفات

٩٨

كاشف الغطاء

مستطاب

محلى العلامة السيد علي بحر العلوم

البحر العلوم الطبا طبسيون من اسسه

حاشا كاسر ما مثل ربحه و قارة و سارة الامر الطلوة الهاشمية القرشية
التي فتحه بل و باعلام التاريخ و الفقه و الاصول و العلم و الارب

مقد سرت في امساك هذه الاسرة العلوية الشريفة حيلة بلدة ومجتمعات
وأشعة كاتولم اصع العليا للمسلمين وللإسلام كما نوالا الذي تاجين البية
راحة من المظروف الصفة.

وتمت هذه الصبالة لا مزيدا في نوري هذه الدوحة الهاشمية العلية الادبية
بل تشير الى مجد عاوس ودماء فقط وقد اسهت كتب التاريخ والتراجم

منه نفاصل صرة هذه الاسرة الطباطبائية والارل وعيالها واهله
لشكك الكتب كثر رعا، كلها تشيد بكماتر الاجتماعية وقد سيرا الدينية و
نحاتها العلية التي انفردت بلمية قنات حويلية من الشرف ... الخ

وميقول الخليلي - مؤلف - ٢١٢ - ص ٢٤٤ من المجلد الاول من كتابه - هكذا

عرفتم - ... واستمر مجلس السيد علي حبر العلوم شريعة تجاورت الحقب
الى خارج الفرات الاوسط ورجا الى تجره ايضا، وتردد اسم السيد علي
من جميع الاوساط ويدا أنه شرفه تعمل عملا يوم ما بعد يوم. - اي كتبت ...

في بيت السيد علي - ... ومن اي بيت - من بيت السيد علي ... ولم تلت
هذه الشريعة ان اخذت طريقا المتقيم ما لا يربط البيت يعين بالعلماء والارباب

من التجار والعمال كل يوم من مراكمة لية على الغالب، والوا بالجلال
الخفية تعلقه يوما بعد يوم كالمات رعيم من رعايل الاجتماعية فينهض

بيت السيد علي بمرحة تلك الرعاية بعد مجلس الشيخ عبد الكريم الخزازي
ونصير ديوانه الواجبة الوحيدة للخف يطل من الراس الدارس على حياة

العلم العامة والخاصة بكل انجاعاتها الاجتماعية والروحية ما لا يربط
الرص من حيار الصعابة الذي يحاكيون السيد علي ويحاجونه ويحاسونه

نصوص في انجاعاتهم العلية والاربية فيجسرون لانفسهم اسم «الصفوة»
والحق اسهم كانوا صفوة القدم في مجدهم واواهم واخلاقهم في

حدهم وحنهم ولقد قيل ان اسم الصفوة كان اقدم من صف التاريخ
وانه كان يشمل عددا من صف العدد مكان من اعطاه - الشيخ محمد

رضا التميمي وتجربه - ولما كان الامر فانه لم يبق من الصفوة
اليوم الا الشيخ حني الكلي، وكانت هذه الصفوة تتخذ من بيت

السيد علي ندوة عامة وخاصة منهي لا تقارقه ديوانه
صبا حيا ولا هاء، ما لا ما انصرف الناس وخصيت بهن حاجات

المراجعين من طلب وساطة السيد علي في امورهم لدى العلماء اولدى

اولادى الحكومة او حل ما اكلم الخاصة و فقت التناز فبها يبينهم ما تنهى
المجلس فيها هو فيه من مآقات و شرط عقد الاجتماع ما يقى الحصار
الصعوبة من اماكنهم و تحول المجلس العام الى مجلس خاص ام يحضر هناك
بالواقى من حيد و سرير من اكانت تودره النكته و الظرف
والدعاية و يقول الخليلي - و انحصرت يد يوان السيد على بحر العلوم
حل مآقات و ما منى العقب فلم يعد هناك من الدواوين التي كانت
تتعاون من اوار الخدمة لالا القليل و واز من مآقة السيد على قلة
اولادك الشريف كانوا يتكفون بالشئ الكثير من اوقاتهم و محيودهم من
معاملة الشئ بحار فتقل عيش السيد على ما صير عيد اكثر مما كان يعد
اعه و عيم تحفي آهه

صدا و يذبح ان الحصار صعوبة و يوان السيد على بحر العلوم هم
انفسهم اعطوا صعوبة و يوان السيد مير علي ابو طيبي يوم الاربعاء ما يتغير
ذلك من تطابق الاسعار في ترحمة العائتي المذكور لدى الخليلي. ولذلك
لم تشرف الى ذكر الاسعار حالاً شافياً ان ذكرناها حالاً

صدا و بعد وفاة المرحوم السيد على بحر العلوم تولي قيادة هذا المجلس
المرحوق اولاداً الثلاثة العلماء الامام السيد محمد والسيد علي والذين
والسيد علي الدين و هم اليوم في اميرت و اسعدت بحار العلماء الامام من العقب
الامر و مجلسهم العام ما زال كما كان على عهد والدهم العلامة اعلى الله
مقامه عامه و هو من الحق في علماء و ادباء و تجار و مشايخ و سادة
و مقاله. فهو حقيقه مجلس العقب العاكس لوجوه نظرها في اكثر من الجوانب
و قد حضرت مراراً و تكرر ايرافقة العلامة الدكتور عبد الرؤوف محي الدين
والعلامة الاستاذ صالح شحمة و احياً اظهروه بمفردي كما يظهره من سائر
من ايار العقب الكرام

الجزائر ع

الاسر العلية دار بية التجارية التي عرفت بحرف الامم واليوم لمع في امصارها
عالم وعلماء وبار جوادة اقتصرت تحت الملكات الاسلاميه والعربية.
مؤلفاتهم ومجدهم في شتى اصناف العلم والادب والفلسفة والفقه والشرعية
وسير في اواوين وروايت بيوتاتهم قارة مساليس حملت اكنافهم
مؤملات جلالية وموقية ومطوية فارت اللدوامة الى ما فيه الخير والعلاج
والاسرة عن بية التجارية اسدية المخدر كرمية العجايا عالى الجباب. تفتخر
الحرف الاسرف باحضانها وتفتخر باجارتها. ذكرناهم في كتابنا الحرف الشريف
رجال ما فكار ومواقف عندما ترجمنا لهم من اعلامهم وقائد من قوادهم وهو
الشيخ احمد الشيعي عبد الكريم الجزائري ع رحمه الله تعالى، وذكرناهم في كتابنا
الارهاط العربية من الحرف الغروية. ونحن هنا نهدف ذكر ما قدموا
مجالسهم فقط ونشير اشارة محيرة الى مكانتهم العلمية والادبية والاهلية
ان الحديث عن مجلس الامام الجزائري ع مختلف من جهة في ص ٢٩ - ص ٢٩ - ص ٢٩

٢٩ - ط - من كتاب التحليلي جعفر جعلا عرفتهم.
وملك السك من كوني ارتت الامام الجزائري ع وارتت اغان القيلوب الصيام
المجيد الامام الشيعي محمد الجواد الجزائري ع وعصرت دلو قليلا ذلك المجلس الرصيب
المهيب اذ حيرته الى مجلس الشيخ احمد الجزائري ع في الطابق العلوي. والشيخ
احمد كانت تربطني واياه اخوة وصداقة مينة جدا بما اصابته الى
العد المتك في يوم ذاك في صفوف حزب الاستقلال وفي ارساطات الح
التياب القويحة العبي امكنية الشيا القومية العربية. وقد ذكرت ذلك
بالفصل في كتابي لا الحق لا شرف رجال وافكار ومواقف في ترجمة الشيخ احمد
الجزائر ع كما قلت سابقا وصفا انما قلنا ما شئت لاني في القارى الكريم انما
تخص جابا ما تارتم الحرف السياسي - القومي - الاجتماعي والفرعيات
التي سوزا الحرف في تلك الفترة... ومما الرعم من صلب القويحة بالشيخ ع الذي
الجزائر ع مثل القيلوب الكبير المحبة الشيعي محمد الجواد الجزائري ع وصلاتي
القوة احدى بالكر اذ ال الجزائر ع، وهم كما قلت من ابرزوا شدة
الاسر العلية العربية من الحرف ومن الاسر التي كالت البرار عامة
الحرف والدين والمجتمع وساهمت في قيادته الثورات القومية والمطوية

والدينية ضد الاصلال الصغائية والاستعداد الاكثري في مطالبة بتغيير
مسيرة الاسرة المالكة يوم ذلك ... الى غير ذلك مما لا يحصى من
مواقف تاريخية ومطالب وطنية سجلتها كتب التاريخ والسياسة والاجتماع
بفضلها وعظماء اهل الجزائر في ذلك راسهم الشيخ محمد الحواري الجليلي الامامي
الشيخ عبد الكريم الجزائري رحمه الله واخوانه الشيخ محمد الحواري الجزائري رحمه الله
بعد هذه المقدمة البسيطة أقول يجب ان اقدم للقارئ الكريم ما تحدث
عنه اساتذنا الكبار العلامة الشيخ عفيف الخليلي لانه ارفع لمنازل الجزائريين
انما قاله عنه الاخرين فحدث عنه ولا حرج وليس بالامكان صوره في
صورة الفجالة ... يقول الخليلي :- متحدثا عن الشيخ عبد الكريم - كان
على السمع والبصر يوم وعيته وكانت له شهرة خاصة بين عائلات
المجالس النجفية لاقتصراره في الغالب على طبقة تجمع بين العلم والادب
والسياسة ، وتترى الاحوار جمعاً ريف مختلف مقاييسه عن عواريف
الكثير من مجالس العرف ، فمجالس الشيخ عبد الكريم الجزائري رحمه الله في
الطليعة من حيث اتصال العالم الخارجي به ، ومن حيث زيادة الوجود
له ومن حيث تلقيه الرسائل من مختلف الجهات فكان له من
قيمة من تكوين الرأي العام وتوجيهه والوقوف في مواقف صريحة
في رثا الوطنية والنخس لقيام المردية في ايران والاتقلاب
الصغائي والمطالبة بالامركزية للعراق في العهد الصغائي و
العنفية لطلب الاستقلال التام بعد استقلال بريطانيا ، ذلك
لان الشيخ عبد الكريم كان واجوباً متعددة ووجود متنوعة و
ملكاته ومواقف ومقاييسات ظهرت في اهلين مظاهره في ميادين
الحوت العلية والادبية والتجديد فذلك عن التغيير السياسي المعروف
ما لا يحصى الفهار كان الجزائري في مقامه المرموق بينهم وادراكه
الادباء كان الجزائري في الرعي الاول منهم وادراكه كبار سماعة
النجف كان الاول بعد ان مات الشيخ حواري الجواهري ، والشيخ عبد
الرضا الشيخ راضي ، لذلك كان مجلس الجزائري رحمه الله في خطبه في
تاريخ المجالس النجفية ، وكانت اسم الشيخ عبد الكريم الجزائري
واسم راسهم عليه ما ناصبي ، اسحق به من ردا على لسان ابي
- يقول الخليلي - ومن السنة الحاصب حينا تجيب الماسية

أما أنت هذا الجزاء بحية؟ وما هي أوصافه من حيث الشكل والهيئة و
المسيرة؟ فهذا عالم أكن أعرف عنه شيئاً، لأنني لم أرك بعد إلى
المجالس الخفية لأرى هؤلاء بعيني بعد أن سمعت بأخبارهم بأذني،
ولكن استطعت أن أعرف بعد زمت أن الشيخ محمد الجواد أحد الذين
يُدفع كالسيل إذا ما تحدث والذي لم تره أئورته ولم أتجهد جذوة
حماسه الوطني، هذا الشيخ لم يكن إلا إمام الأئمة للشيخ عبد الكريم،
لأنني كنت قد رأيت الشيخ محمد الجواد خيراً مرة في بيتنا - يقول
الخليل - وفي صحبة أخيه الأكبر عباس الخليلي مدير سجننا محباً
وما خالنا ثورة العفّة التي استمرت في تنظيمها كل من السيد محمد علي
سبح العلوم، والشيخ محمد الجواد الجزاء بحية، والشيخ محمد علي الدمققي، و
أخي عباس، وأصبحوا ثاراً حامية، وقد حصلت اسم الشيخ عبد الكريم
محتل من ٥٠ ذنوبي أكبر مجال عن طريقه ذكر أخيه الشيخ محمد الجواد الجزاء بحية
... ويقول الخليلي بعد حدث طویل عن ثورة العفّة ضد الاحتلال
الأنكليزي، مكان مجلسه - أي مجلس الجزاء بحية - ضاربة مجلس القيادة السرية
التي وصفت الخلف وصيانتها الرأي العام للطائفة بأشغال حتى كان أحد
المؤمنين الأربعة الذين أُنشئوا لتقديم المطالبات الشخصية إلى سلطة
الاحتلال باسم النص العراقي ... ويقول الخليلي - بعد حدث سياسي طویل
وحدث وطني ثوري عن العفّة والمنطقة والعراق - ما موافق الجزاء بحية
وذلك - يقول - وتقلبتني السونات من صبي صغير إلى شاب يافع
وبدأت أخطو بعض الخطى من ثمارة الارب والتعرف بالأدباء الخفيين
عن بعد عن قرب، أو صدت ارتداد المجالس وأسمع ما يدور قبل من أحاديث
أدبية ومثقف فنية ومناظرات ومناجلات يرجع إلى وعداً
مقل صقل الذهن ونحو القابليات الفكرية والفنية عن المتأدين
فتمرقت عن طريق هذه المجالس بالثرف من الأدباء الذين ماتوا ولم أركهم
والأدباء الأحياء الذين كانوا يتألف عنهم الرجيل الأول من أئمة الارب
الخفي، وكنت أرى كيف كان هؤلاء يدخلون المجالس وكيف كان يختص
بهم ويألفهم في أحضانهم ويرهن البعض من الشبان ثماني البصير بأن
الدخول إلى المجلس إنما هو فلان صاحب القلعة الطعماء الثلاثة
والحاصلات الأديبة المعروفة وكان الناس كلهم يعرفون لأولئك

منهم من كان قد صعد ما تعاطى الارب وصرعدوا فيه، ذلك
لان كثير منهم ولا سيما العلماء كان يخلق قول الشعر و **يضع** حتى يضع
اول قدمه في مرحلة الكسولة، ومع ذلك فيان وكريات شيا به الاربي
تظلم شأخلة الزهاني ارباء من المتأربين على قدر ما لزم من قبة في عالم
الارب، وفي هذه الذاكرات يكون الشعر الكثير الذي يحفظ ولا يشر
في ما جلالت و مناضات و هذا ينج و غزل و ملاحاة واقعية و غير واقعية
و درجات كثيرة قبة في سائر ارب الحب، وكان الشيخ عبد الكريم
الجزائري من شيا به و حتى الى ان كل دور الكسولة من هذه التمرة
منه الطليعة و قد نزلت حتى طلق قول الشعر الكثير من الآثار التي
تستمر هذا الخلف من موضع **الشيخ** رالفني، فكان شعره فمن اكثر
ما حمل ارباء على مدار مست و التقلد عباته و تحركاته الشعرية
و كانت محاسن التواني و الارس و محاسن القوافي و التآبين و المناظرات
و المناجلات التي كثيرا ما يثيرها التباين و التمام و الادعائية و التفتيش
على النفس حتى الوق الذي يتغله الارباء و يتحدون منه مناسبة
لعرش منوحياتهم الاربية في الخلف، ولقد كان يفرح الشعراء حتى
يسمعون بعرس احد الوجلاء و خصوصا اذا كان لهذا الوجه اريية
و لندا كان يفرحون حتى يسمعون بموت احد العلماء او الاقارب
لان مباواة الشعر ستكون باوسع حدودها حتى و ان لم يكن للشاعر
كبيرة صلة بالعرس او الميت، فقد كانوا يخلقون المناسبة خلقا و كانت
هناك طبقات و جماعات كل جماعة تشغل شلة مستقلة يجمع بين
امرارها التباين النسبي، وكان الشيخ عبد الكريم الجزائري **عز**
من حلقة تلمذ الشيخ حواد السبيبي و السيد **عصف** الحلبي و الشيخ اعجازنا
الاصفطاني و السيد باقر الهندكي و الشيخ هادي الشيخ عباس و آخره
مكان كل واحد من هؤلاء و هم في دور الشباب على ما من اعلام الارب
الحبي، و كانت التكت و الفكاكة الاربية تلازمهم حتى في امتدالات
معا فلقدا كانوا مرق في الكوفة و قد نزلوا النهر سايجي و لم يلتفتوا
الا وقد اخذ المخرج السيد **عصف** الحلبي و انخرقه، و لم يلبث احد منهم
يعرف الباحة فعلا، فعلا صراخهم و عويلهم طالبت البدة و سمع
هذا الصراخ رجل ضاكت من آل صواش يعرف سليمان الازريبي. فاندفع

الى الشهداء و بجهده جهيدا انقذ السيد جعفر الحسين من الغرقه فكان هذا
الحادث هو صدق مباراته بين تلك الملققة عملته فيه الفلاحة والادعاء
عجلانا حتى السيد جعفر نفسه قد اسهم في تلك المباركة فكان من نظمته
وهو يعود منقذه سليمان الكريم قاتلا :

منغفر الربح سليمان له من آل مقداش كريم معرفه

ثم انهم اخذ بيت من شعره ياربني الواقعة وقد تضمنت القافية هذا التاريخ
بكلية واحدة صياد بفرقه ما قسم السيد جعفر ان التاريخ قد صنعه وهو
بين الحياة والموت فلم يخرج الى البراءة بفرقه من صاحب الجمل وهو سنة
١٢١٥ هـ صغرية وعلوته الذي صار تاريخ وفاة السيد جعفر الحسين
فقد مات الحسين في تلك السنة بفرقه التاريخ فيل تاريخه مما انه بنفسه ...
والادعاء عند التحقيق بوجه عام وعند العلماء بوجه خاص تكاد تكون
طبيعة ثابتة وان الشعر الخفي الخاف مشحون بالوان من تلك الدعابات
التي قد تنمخ احيانا في قالب من الهمام المقدس بينهما ليست في رعاية
بينما هي ليست في رعاية ومراح بحيث الخفي تحيها وحق لا
حتى وان كان هو المقصود من بالدات

سأل مرة احد شيخ اسرة الكاشف الفطار الافاضل السيد محمد القرويني
- ما آل كاشف الفطار هم اخوان آل القرويني - لقد سأله جازا - ترى
من هو العلوي الذي تناول التاريخ خوذة بالطف والتلب من
حدث السبب ؟ فاجاب السيد - انا .. !

فكان بين الشيخ عبد الكريم الخزازي وبين السيد جعفر الحسين كثير من صفة
الدعابات المفرقة في قوالي بخالها السامع طعنا مرارا حتى ليست
بالكثر من صور المزاح عند الشباب من شعر الخف في الجبل الما صني
الذي كان يعوزهم التمنيع عن النفس في بلد قاحل كالنفق لا قاء
فيه ولا حضرة ولا روار فكانوا ينصتون عن كل ذلك بالشعر
وبالمزاح وما اصدقت قول احمد الصافي مرة اخرى في وصف الخف
حين يقول :

صدق الذي سخاك في واري طوى

يا دار بل واري طوى وعرا

جلت على الانهار بلدان الوري

مقلما شئت جلست في الصخر

قرأ مرة الشيخ حواد السبيعي بيأثاله كان يرفع ارسالا الى السيد جعفر
الكلبي - وكان الكلبي يومئذ في زيارة لاعدى شريك الحلة - وكانت الايات
ما شئت القائمة ، فوجد فيها الشيخ عبد الكريم الخزاز عيبا مناسبا مستحقة
للعارضة نفي ، اكتشفه في علمه سبيل المراجع ، واكتشفه مدحبه كان
يعتبر اصدقاء السيد جعفر الكلبي يسبون اليه ، فقال الكلبي يهيبهم ويستم
ويحصل من الاكتشفية ويرى منهم مقابل ذلك بما يجرب علمه لسانه
نبيهم يحلون ، وهذا خذ الخزاز عيب الايات القائمة في الشيخ السبيعي
ورس في هذا البيت :-

لئن اكتشف عطار الرهجو يوما لساوت جعفر الكلبي (كشفي)
وليس من شك ان السبيعي قد اشار الى السيد جعفر الكلبي بان البيت
قد سوس في الشيخ الخزاز عيبا قوضيا من صميم الكلبي الصنف عليه .
وحوفا شائشا شاعره . وبعد ايام تلقى الشيخ حواد السبيعي رسالة
من السيد جعفر وفي ضمير البيت التالي :-

نحي عبد الكريم عن حلية الشعر فعار علم ادعي الباب
اعلى الخيول وحمك قلت قد ردت الرد في عوق الكلاب
علم ايتش هذا البيت ان لا علم ان الشيخ عبد الكريم الخزاز عيبه نفيه .
ومناسبة هذه الدعاء الكراي الشيخ محمد الحواد الخزاز عيبا ما قد عارضت مقيدة
الطلاسم لا يجب ما صني التي يترهي قبل ايوما صني لك مقطع من موشحه
بكلمة (لست ادرى) لقد عارضنا الشيخ محمد الحواد الخزاز عيبه بقصيدة
على نفس الخط ، معارضة رد قبل على فلسفة اللاذريين ، وارسل
مقطع من الموشح بكلمة (انا ادرى) وما كاد الشيخ محمد الحواد الخزاز عيبه
يقص هذه المعارضة حتى تلقى رسالة من البريد وفيها بيت مفضل
من التوقييع يقول فيه صاحبه

انت محبوبون ولكن لست تدري انا ادرى
وليس من شك ان الشيخ محمد الحواد الخزاز عيبه لم يعلق البيت تلقى الرضا
وليس من شك انه لم يترج من قائله ، ولكنه ما كاد يعرق فيما بعد
ان قائل البيت هو الشيخ علي الشريقي ، حتى سلمت وراح هو يروي
الحكاية بنفسه لانه ثبت ان المنة في هذا القول هو الهدى الاول
لقائله فهو صا الا علمنا ان الشيخ علي الشريقي كان ممن درس على الشيخ

محمد الجواد الخزاز في بعض الحين.

ولست ارى من تأكل صد البيت ملاحا في آل الطهيجي؟ ولكن ارى
ان آل الطهيجي انفسهم لا يجتمعون على الاستمرار به اذا ما دعت
المناسة واهلها.

ان شئت الدلالة تستعمل في قمع واستنفاد من بيت الطهيجي
ذلك لان الادعاء ان الروح الرياضية كما تكون صفة ملازمة للتحقيقين
لما ذكرته : ومن المؤسف ان يفوت مؤرخي الارب التحفي تسجيل
مثل هذه الصور ، فيقول لنا سيب ذلك الشئ الكثير من اسرار وادراج
الصور اربعة التي كانت تؤلف جانباً له قيمته الكبرى في تصنيفي
مدى الاستعداد الفني والملاكات والمواهب عند الارب التحفي
في الجيل الماضي . ويقول الخليلي - وكنا نخضع محاسن الاعراس والفتوح
فقد الاسحاخ الى ما كان يتلى في الشعر والحب سرى كبار الارباب
من اشيب وشجع تعلقاتهم على ما كان يتلى هناك ، فقد صحت
العارقة ان تكون هذه المحاسن خاصة في مثل هذه المنااسات او كنا
نعاليه تقضية القليلة المنصورة ابان شعبي القاضية قبل وصول
المند الى ليل ليلاحة ، واحياناً شعبي القاضية وند الشعر لم ينزل
في صدر البيت شائده متوصلين الى ليل من سياقه المحض و
مقتضيات الشعر ، بل كثيراً ما كنا نخذل الحقيقة وسيلة
نلية وانتي لما قد استرته الى ذلك من كان آخر من هذه الصورة
وانني لا اذكر سره ان مردي الجواهر في وكنا صورة واحدة قد راها
بان يقضي في كل عمرة ابيات تحائية ابيات من امة قهيدة وعمرة
القاضية ، لم يسبق له ان قرأها من قبل ، كما نأمنه كان شاعرها ،
كل ان يكون الرهان نصف اقة او ما يقارب من حلاوة كانت
تعرف بالكلية المقطعية ، وكان طهيجي الجواهر في مثل هذا
الرهان نأمن بتعلقه باستظهار الشعر ، وتم الاتفاق ما استطاع
ان يقض الشعر بنبة شقة ابيات الى عمرة وكسب الرهان و
أكملنا الخلاوة معاً.

احل لقد كنا نرى ونسمع كيف كان يقضي الذي سبقونا في فهمهم
الارب ، وكيف كانوا يصنعون طريق الانشاد الا ما ورد

البيت مفلوطين حيث لفته داعية مودنه، وكيف كانوا يعجبون
البيت آتياً ريدون تأخير فيبلغون بذلك الانظار التي
تأبلياً لهم ومعاييرهم، وقد تحدث بسبب هذه الاعتراضات
مناقشات طويلة فتم اتماماً قلب قبل المعاصر والكتب التاريخية
والداوين القومية راساً على عقب أبطية التحقيق والبحث
عن اصل هذا الاختراع وصحته، وقد عجمت هذه الحائس
اعواد من ريل من الارب وجعلت لهم اذهائاً حادة لفهم
اية اشارة اربعة واردة منها خفية من صفات الحائس
والقومية والتاريخية القومية التي كثيراً ما فهمت وجوب خدم
كرداكر اضافة كذا اذ اكر الى التاريخ القومية يستقيم
التاريخ ويطلق كل سنة المطلوبة، فكان الجميع يدركون
المقصود من الغالب يدرون ايج عبار
حدثت ذات مرة الشيخ عبد الرضا الشيرازي

ان السيد محمد العاطبي وهو صديق حميم للشيخ عبد الكريم الجزائري كان قد
تزوج باليدة (عدي) فكانت مناسية اربعة حملت اكثر من المباركات من
الروائي القومية بالنظر لمقام كل العاطبي الادب، وكان الشيخ عبد الكريم الجزائري
من ضمن المباركين وقد زاد الشيخ الجزائري فيما فعل بان اثره البيت الاخير
من قصيدته بأراد تاريخ الروايج في الشعر ولكن حساب تاريخه الوارد في
محضر البيت كان يريد اربعة على السنة المعينة لذلك كان قد تدارك
الامر وانتار الى هذه الزيادة في صدر البيت اشارة غنية وجعل التاريخ
يشتمل اسم العروس شورية فكان بيتها يلي:

قد طاح قلب (عدي) في عرسكم جديلاً

ارقت من (عدي) رقت الى القصة

قال الشيخ عبد الرضا: صاحب احد طار بار الحاضرني، وكان قد ذهب التاريخ آتياً
وفاتة الاشارة اليدوية، غطت ان في التاريخ زيادة قد ماتت
الشاعر، لقد صاح هذا ارباب باعلى صوته في المجلس - ان هذا التاريخ
فيه زيادة قدرها اربعة اعداد، وموصي المجلس... وان تغل بالحاب
بعض من لم يلتفت للاشارة في حساب التاريخ، ولكن الشيخ حواد السبيبي
قطع هذا الوجوم بان صاح موجعاً اللام المعترف - قائلاً - ولكن

فهم للاشارة ينقصه أربعة لينتقم الثار نوح، وروى المجلس باللسانك
 وما السري ما استوضحني الذي لم يلبثتوا لهذه الاشارة ما وصلا لهم
 الآخرون، وكان الدكتور عبد الرزاق بن يحيى الذي حاضرا مجلسي الشيخ عبد
 الرضا وهو يروي هذه الحكاية في معرض الحديث عن التوار يخ الشعرية،
 وما تعلم من أدراك في حتى يكون فيها شيء من الزيادة أو النقصان،
 فقال الدكتور عبد الرزاق بن يحيى وهو يفتك - يبدوان فذهب
 ينقصه ثمانية لينتقم الحساب لا ينبغي اننا الآخر لم التفتت للكتابة،
 وصا شرح الشيخ عبد الرضا الاشارة البيديعية، فالمتصور ان قلب
 (عدي) هو حرف الدال الذي يؤلف القلب وهو المقطع من كلمة
 لا عدي، والذي يباو في حايه اربعة ما وار طاج، هذا العدد
 وحذف ما مجموع العنبر من البيت في قوله:

قد طاع قلب (عدي) في عرسك جدا
 ارضت من (عدي) رقت الى القمر
 يكون مجموع ما بقي هو ثار نوح الستة التي تم في عرس السيد محمد العاقل،
 وعلى ان الشيخ عبد الكريم الجزائري يحى قد طلق قول الشعر مع الثبات
 فقد ظل الكثير من الادباء يرويه الكثير الكثير من شعراء وليد على ما
 كان يمتاز به شعر الجزائري في مراعاة التقدير، وجمال الاطراف
 ومحقة الفكرة، وقد ظلت قصيدته في رثاء المرحوم الديني الاكبر
 السيد علي الشيرازي متلوقة على اموات الكثيرين من متبعي
 الشعر للاستلا وحى صياغته، ومن هذه القصيدة:

أصت بهم دائرة المنايا	فبا اخطى البرية من اصابا
ارى كائنا بقيت الكتف فيه	تحت من كل الناس صابا
قلوان الدموع تيل وحدا	لا حريت الدموع حتى فدا
ولو ورد المنون حدل نوح	لصيرت الكفن كليله دابا

ويقول الخليلي عن مجلس الشيخ عبد الكريم الجزائري عيه انه كان يد
 حافة الوطني، والعالم والاديب.... وبدأت اتردد على بيت
 الجزائري عيه ما حضر مجلسه منذ ذلك اليوم، تتردد الغريب
 المترهب على ركن أبي كنة اكلم ان ابي فلما فارق مجلسه و
 اني كثير انا التفتيته عنده، ثم صار تتردد على الجزائري عيه
 تتردد الحار القريب، ولم يطل الترفن حتى صار تتردد عيه كليه تتردد الصديق

الكميم ، وملك الاقصى حتى اصدت جريدة ر العنجر الصارق // وحيث وضعت
نصب عيني كارية السيد صالح الحلي - يقول الخليلي - وحيث ثبنت
الدعامة للدعوة الاصلاحية على اوسع وجوهها وعلم قدر ما كانت
تصل اليه يدعي طبعها ، وبلغ قربي من الشيخ الخزازي ان صدرت اناقته
رايه واملت له مخالفتي الواحدة في مخالفا لرأيه مني شيء ، ولقد
سبحني فاعطاني شيئا من الحق والانيار ،
وحيث اقتضت سياسة الحكمة ان تغرم الرقابة على بيته ، وان تصدر
الناس به تحسيرا من الاتيعاد عن محله ، فمن الجميع علم مقدري للافاد
واثنين من عمر من الاسويج ممن يربو دقايق معدودات لسأل عنه ،
ومن هذه الفترة كنت من اكثر الناس اتصلا به فلا اكارا في من
تناول العشاء ثم اخلب الليالي حتى كنت اقضه في بيته ، فاحده وصدا
اومع احبه الشيخ محمد الجواد فتقصني طعام الليل بالاحارث المتخلقة .
ويقول الخليلي - والحق انزل - وصيتي الشيخ عبد الكريم والشيخ محمد الجواد - كانا
يختلفان في كل شيء وملك الاقصى من طريقة معالجة الاصول وفي الحكم
والفقه وكل شيء آخر ، وكثيرا ما كان الشيخ محمد الجواد يلتقي الحديث في احبه
على المجلس ليسر به من الاتجاه المفاسي لاجزاء احبه ، وعقيدته ،
وفي هذا المكان لا تسع من الشيخ عبد الكريم على عوقلة سرورها مع شيء
من صفة الرأس علامة عدم الرضا ، و سئل بحوقل حتى يكت الشيخ
محمد الجواد ، وكل ما كان يديره حتى يكون عنده احد رجال الدولة وهو
يحاول ان يعالج امره بالسلوة العامة ، فبالتقص الشيخ محمد الجواد الحديث
في الحيرة يخرج بعدها التخص الزائر وهو عارقه ثم يجر من
الخبيل ، ولا يسع الشيخ عبد الكريم وجوري انا - اذ كنت موجودا -
ان يلوم اخاه ^{بجهل} مني حتى يخلو المجلس ويأخذ به طريقه
اشترأ اليه من الحديث ولكن الشيخ محمد الجواد استوت مستعد لا يلف ان
يخفف اللوم من حرارة ابحاثه وطريقه حديثه ... الخ

متك من ص ١ - ص ٤٨ - ثم كتاب عند اعرفتهم
للاستاذ جعفر الخليلي :

الالمظفر من الاسرة العلمية الادبية النجفية الشهيرة . وكان لهم مجلس تواعد
كبار علماءهم رجاله امثال الشير عبيد النبي والشيخ محمد علي والشيخ محمد علي
والشيخ محمد رضا ، وكلهم اخوة وكلهم علماء وكلهم مجتهدون ، طارقت صيبتهم
من الاناقة ونبضوا من ميادين الفقه والارباب والاصول ولهم مؤلفات
كانت وما زالت منارة لرواد العلم والارباب والفلسفة ولهم خدمات
جليل ومشاركة في ما همته من خدمات الاصلاح الديني وحركات
التطور العلمي والادبي وتنشأة الجيل الجديد بخوارق من كان
كان الخلف حامية واهله العلم والارباب خاصة بكونهم لهذه الاسرة
النجفية القدسية اسما في آيات الود والاحترام والتقدير .
ومن مجلسهم العامر طالما بحثت المتأكل العلمية والاجتماعية فكان علماء
الالمظفر احدا للتصدي لولا ما يجار الحلول الناجمة لولا اما الارباب فحدث
عنه ولا حرج . ومن الطور التالية سوف تقدم للقارئ الكريم سلسلة
من المعلومات عن مجلس آل المظفر كما سجلها الاستاذ الفاضل العلامة
الشيخ جعفر الخليلي وتشرها من حريته الطمأنينة الاتية ثم جمعها
في كتابه القيم " عند اعرفتهم " ونخت ثقلها بملحة ومجمل اننا
حالة في الكتب مما نشقله على علم الخليلي وتبجلائته التي تقسمها
كتابا كنفه الذكر ، ولولاه ولولا الشفاعة التي ذكرها الشيخ جعفر
ال محبوبة من كتابه ما ضي الخلف وصار ما ذكره العلامة المجتهد
الشيخ محمد عبيد النبي من كتابه " معارف الرجال " ، اقول لولا اولئك
الاقلام وكتبهم القيمة لما تمكنا من جمع هذه المعلومات التي احببنا
بالجانب النجفية ، فمرهم الله مشيونا واساتذتنا - عزة الدين ، محبوبه ،
والخليل - خازنهم ورايم الله قدرهم ولنا معالم الطريق وخطواتنا المخطوطة
الصرفية ووضعتنا الاسس لتاريخ الخلف السياسي والاجتماعي
العلمي والادبي والاقتصادي ونحو ذلك ونخت لولا جهودكم المتكثرة
تلك لما تمكنا ان نسير على الدرب للتوسع والايقاع والجمع والتأليف .
محمد لله ولا على هذا لولا انك الذي قد اهتم لوضع الاسس

وشكراً لله جل وعلا الذي هدانا لهذا لتكملت بنا الشجرة المباركة فبينا نحن
الخدمة العلمية والادبية والاجتماعية التي تقدمها المباركة بجهودنا
الكلام خاصة ما بار العزان والالفة العربية والمجتمع الاسلامي ببقائه
والله من وراء القصد.

بعد هذه المقدمة البسيطة نقول للقارئ الكريم التحيات التي عرفه بها
الخليل الالمظفر: مؤلفو هذه عن الشيخ محمد رضا المظفر، وكان للشيخ
محمد رضا ثلاثة اخوة من امه ما بينه وكان هموا صغرى هم وقد تولوا اشرف
عمله ثم سبقتهم وتبعتهم اثنان من ابيهم هموا الشيخ عبد الله المظفر
مكاتبته له وجاهته بين الناس ومكانته مرموقة، فثمة اخوته ثمانية
كانت طريقتهم المثل بين الناس لامن حيث طلب العلم والارباب محبة وانما
من حيث التلقا السري والسخاء والوفاء والاحكام والادب كان يجمع
بين الاخوة جميعا جعل الناس يصورونهم جميعاً بعدتهم بآل المظفر
ولم يكن كل آل المظفر على كونه الشاكلة، فالاخوة كبيرة جداً واعدادها
مختلفة وطبائعها غير متجانسة ونبيل الطيب ومجرب الطيب والقاض
ومجرب القاض وثلث سيرة هؤلاء الاخوة وثمة منهم والمثل المظفر وب
بهم آل المظفر قد طفق على كل شيء ونظم على كل شيء، ولم يعد احد
يتفكر في هؤلاء الاخوة من الاسرة الكبيرة خصوصاً وقد شق الاخ
الاكبر طريقه من وسط ذلك الشرحام من طلاب العلم حتى بلغ رتبة
الاجتهاد واصبح مرجعاً ومن اهتم المراجع الدينية وقد كان محدد من
اسرته - والقول ما زال للخليل - يرجع اليه من التقليد بعد
وفاته السيد ابي الحسن. ويحيط هؤلاء الاربعة عن بقية الناس
بشرة طامحة على وجوههم وجالي يفة من نوع خاص لا يتطعم احد ان
يسر كثره عالم يصاحبهم ويحاسبهم ثمة ينتهي بعده الى الايمان
بان صفة الجار يفة، انما هي مظهر من مظاهر الوراثة والبساطة
وصغار النفس فقد كان هؤلاء الاخوة وحتى الشيخ محمد علي المظفر
الذي يكنى الشيخ محمد رضا الذي قد يور بعض الاحيان وقد
يفضيه حتى يجرى ما يدعي الثورة والخصب كما سواً نسبياً
وحدهم من حيث الدماثة ما شرفه الوجه. أما الشيخ محمد حسن
وهو في الثاني للشيخ محمد حسن، قطعاً ما عرفت الحنف نظيره ترفاً

وإثارة في ليله ودلالة مظهرًا في كلامه وكان حتى التعبير عن
التصوير إذا تولى الكلام وحتى صلب النكتة وإثارة البرهنة في الشقوق
وقد كانت سرعة بداهته وعنفه منه ثم لتعليقاته العقلية
على الأحاديث والأمثلة شرة واسعة يترأف أنه لم تنقل إن لم تنقل
شهرته العلمية والإدبية وقد كان يرسل النكتة واحدة مرة
مبسطة أخرى ولكن لم تكن تدرجًا طبعًا أو تمددًا قلبيًا.

عشرة ذات ليلة من ليالي رمضان مجلس الشيخ محمد عبد الله في مكان الشيخ
محمد عني مظفر حاضرًا والشيخ محمد عبد الله في عالم روحاني كبير ولكنه
كثير الوله بفرائض العلوم والأساطير والأعلام، وفي مجلسنا هذا
جاء الشيخ (أبو يحيى الطهراني) بعرفته على الشيخ محمد عبد الله في قصة علم
قال أنه أرحم ما حافه كثيرًا وهو - أعي الطهراني - منذ الليلة
الماضية يكاد لا يترك لذة القلق، وأصغر المجلس كله ليصرف
قصة هذا العلم الذي أركب الشيخ إباحي الطهراني مثل هذا الإزعاج
حيث جعله يخف إلى طلب تعبيره وتفسيره بهذه اللبقة، فقال
الطهراني: - لا لقد رأيت فيما يرى الناس أن طوفانًا عظيمًا قد
اجتاح هذه الدنيا وعمرها كلها فلم يظهر في وسط ذلك البحر إلا بحر
والبحر والحدود غير متناهية كنت قد اقتعدت - أو أسألت - من
من ضابضه لا تنال أصواته كارتادعيه في أذن (بوب، بوب، بوب)
بوب، بوب، ويد أبا يحيى الطهراني أصوات تلك المحركات بإرسال الشفقة
تدو الشفقة من ضمة ثم قال: وقد طأته الباصرة بالمسألة ودارت حولها
وصي تشرعًا وصالت مقارير من الحيا والمحيي، والواجب استيقظ
من نوميه (١١) قال الشيخ محمد عبد الله وما هو وجه خوفك وقلقك
وقد استيقظت؟ قال الطهراني: - أن لذلك قصة فقد سمعت مرة
أن رجلاً رأى في الحلم أن نارًا قد شئت في إحدى زوايا بيته، فلما عرض
روياه كل المفسرين قيل له أن النار صغار من ليرة كبيرة وكثرة مخبأ
من هذه الزاوية، فما سر الرجل إلى نفس المكان وعرف في الأرض وما
استدرجته حتى وحده يده تقع كل مقدار من الجواهر والذهب...!!
وبعد مدة من الرمت - يقول أبو يحيى - رأى الرجل في الحلم نارًا
شئت في مكان آخر من البيت، وكان قد عرف معنى تنبيه النار

فلا حاجة الى عرض رؤياه على مفرجة الاحلام فاسمى الى ذلك المكان
بحقه الارض لم يلد نير يح التراب قليلاً حتى وعد نفسه امام افصحها ثلثة
لم يشهد الا نظير من قيل ما را به يركض اماماً وشركت خلفه ولم
يشعر من الا بالاحوية ، - يقول ايوحي - فقد الرجل المفسر في وهو
مذهبي لما قد حصل ، وسأله عن معنى هذه النار التي تكون كثيراً
مرة واحدة مرة اخرى ، فقيل له : ان الله الرمي : والرمي ووجه
هو الذي يقترن ويبدل هذه المعاني ويظهره بالفتاوى ، قال النار
التي خلفت كثيراً كان قد رآها الشائم العالم في فصل الشتاء وفي الوقت
الذي تكون فيه النار مظلومة ومحبوبة ، اما النار التي رآها الرجل
اخيراً كانت في السيف وفي احد الاوقات هاربة .
قال الشيخ محمد عرو - وما الذي يخفيك من حلم الصوفان والسقينة ؟
- قال ايوحي الطرمي - ان (خيار الماء) التي رأتها الباصرة تقذف في
صاوصات كان في خير موصى ، وانتم تعلمون ان هذا ليس فصل خيار
ولا فصل فتاء ، فنفخت ان تكون قصة الخيار كقصة النار ، وهذا الخبير
استبطلت طبيعة الشيء محمد عني المظفر المرحمة ، وبجلاوته المصروفة
نوحه للشيء محمد عرو الذي قال : - قد ساء ما افكر كيف ان اباحني
الطرمي قد اخافه خيار الماء الذي كانت تلقى به السقينة صاوصات
لم يحفه راس العمود الذي كان يقتصده في قصة المئارة ؟ وهذا عنبر
المجلس بالهتكت ، ولما كان ايوحي الطرمي من الوداعة وطربارة النفس
حيث تلذذوا عتيه فقد تحول السؤال والجواب عن الحلم والباطرة والخيار
الى الدعاية والمراحم عن قاعدة جلوس الشيخ ابي عني على العمود
ثم تحول السؤال والجواب الى الاستفتاء عن حكم الحكم اذا ما اتيلي بمثل
ما اتيلي به الشيخ الطرمي في صلاته وصياحه ، وكيف وبأية صورة
يؤدى في الحكم من بيته ، وبقينا حتى السحر ونحن نتفحص في استقراجه
النتت من تلك الحكاية - وهذا القول ما زال للخليل - رحمه الله -
وهي راي ايوحي ان القصة بدأت تتعقد وان لا خلاص له مما
بدأ يتوارد عليه من الاسئلة ، انكم - وهو يتعجب - ان يكون
عليه في الحلم قد كان موقد عمود المئارة ، وانما قال انه كان راكباً
في المئارة من المركب . ولما ان الشيخ محمد عني مظفر كان أوفر

نفسياً من ملكة الدعاية والمهرع والظرف من جميع آلال المظفر، فان الظرف
والمهرع لطيف بل وجه الشيخ محمد رضا الخلب اوقاتاً وصلى لغيره
للنكتة وفتحك لأحق تكاد انفسه تشطع والفرقة بين منكني
الاعونى، هوانك تسع منكنة الشيخ محمد عني من صاقه بعيداً، اما
منكنة الشيخ محمد رضا فلا تكاد تحصل خارج الفرقه وكان هو لاوا اخوة
آلال المظفر، يكتون داراً واحدة ولدوا فيلدا وثناً وشرعوا من
افياراً وترجعوا اولدوا بل ولم يتحولوا عن رلهم صوره الا بعد أن
صاقت برهم وبأولارهم ثا صطعوا الى الانتقال الى بيوت منقلة،
ويقوله الخليلي - والعقيد يلد قاعل، خلقه ليوت صومعة مشرقة،
فكان لا بد لطلاب القلم من هذا الدور خاصة - دور الشايب - ان يتشدا وقتهم
في اوقات الظلم بالمشهد وارب اما انيحت لهم الفرصة من كل اسبوع
او من كل شهر مرة كيف حلر وضوم لريارة الكوفة صفاً من البانية و
حلوا على النهر اما حتماً عهد السهلة ومهد الكوفة من اميات الاربعاء
ليجيوا بين شواب الصبارة صفاً من النقى، وشاع يوم
ذالك ومن ثم امل ارمار الشايب كلم امتضار الارواح وقد اخرج
لا المنطوق به، فيه كتاباً من هنا نشد المنفعة بسببه من طريق جديد
اصاقة الى وسيلة الشعر والتقصية ما حصل لنا الشيخ عباس مشكور
منفردة من الخشب تقوم على ثلاث قوائم وقد كتبت على كل قاعة
حروف، وخططت خطوط، وقال لنا انه يتطبع ان يحضر اروح
الموتى بواسطة هذه المنفردة، فحيثاً انما الشيخ محمد رضا والسيد
جعفر الكيتوان - يقول الخليلي - فخير من وقد انجحت التجربة وبدأت
احدى قوائم المنفردة تنبعث، وليس هنا وقت تحليل القضية وذكر
الاسباب، وقد احضرنا عدداً كبيراً من الارواح على قدر ما كانت تستلنا
الفرصة ريداً تا تنقش في كل يوم الاسئلة، وقد حملنا هذه اللذة
على متابعة هذا الموصوف والبحث عن الروح وما صير في بعض ما كنا
نحصل عليه من محلات كالزلال والمقطعت والعرفان، واحب ان
احضرنا مبدأ اقبال الشيخ محمد رضا المظفر على مطالعة الكتب الكونية
ولعل قضية تحفيز الارواح هي التي ساقته الى التفتق والتفلفل
في دراسة الاهيات والتعوق ودراسة فلسفة الملا صدرا وتحفيزه

فما بعد، ولعل هذه الميول هي التي جعلته يبعث عن الأسس والأصول
 الإسلامية وعن طريق هذه الميول أقبل لما أقبلت أنا يومياً على تسع
 ما كان يصنعه الشيخ حوار البلاغي وما كان يقول به من الرد والمنطقتي
 الحسيني تلك المفقول على كل من كان يأخذ تلك الاستلام وأصوله
 من متصرفين وغير متصرفين من المأخذ الأساسية، فقد كان الشيخ حوار
 البلاغي من العلماء الذين أنفردوا بإصلاح الواسع وسائر رده ونقده
 تلك المنطقية في الغالب، ولم يدرك عصرنا نظيراً له فأسيد عبد الحكي
 شرف الدين في هذا الميدان،

ويقول الخليلي - وفي أوقات غنا كنا نسير المتع فقضيت مع عدد من
 الأصدقاء أصدقاء طيبة فتنطخ (المقالب) وسهرت علينا ساعات
 نعمل بعض الأصدقاء كل دعوتنا من ربه، وأكثر من عرفته من أصدقاءنا
 بإحادة شيء الأشراف للهد كان الشيخ محمد كاظم الشيخ راضي مكنته أنا،
 وأذكر أن الشيخ محمد الحكي المظفر حار في مرة يطلب من أن أصنع المحلة
 التي تدعو الحاج محمد صالح الخليلي وهو من أبناء محمد مني والمقيم في
 قصة الكوفة لأن يعلم لنا ولجميع من طيور الديار المصرية (بالخيرية)
 فقلت له لم لا تفعل أنت ذلك وأن يبينك وبين أبي كحي هذا
 من الصداقة ما فيه من لك تحقيق الطلب بمجرد أن تطلب، وقد اعتدت
 في الغالب أن تقضي من كل أسبوع يوماً أو يومين عنده أو عند السيد
 خير أو الحاج محسن الصائغ في الكوفة، قال صبيح مكنتي فاقدر هذه
 اللبقة التي تملكها أنت ويمكلك الشيخ محمد كاظم
 وتحت الولية وكان حصارها عشرة اشغاف من الفضلاء والأدباء
 وقد ضحك واحد منهم بطني (من الخيرية) وما كنا نفرخ من الطعام
 حتى ما جئنا الشيخ محمد رضا بمقطوعة من الشعر المرحم الشاعرك يوش
 بها الحاج محمد صالح الديري راج ضحية صيادين صرة اعتاد ما أن
 ينصبوا مني لهم ليصيدوا، فقال:

يا بعدها خطاً حلية
 أم جويك للولية
 حاليين يدفع بالهزيمة
 للهد حجة الهزيمة

أب المفء من (القرمية)
 صادوك أم صادوا طورت
 ودعت لوتدركي إلى
 فاصدركي مفض منها

ان قلت انك قد دعوت
ما قصع بان تدعوت من
وعلما نكداك قد دعوتنا
وعلما طبعي القوم ينظرون
ولقد طنا حول ما نكدة
ما صطكت الاسنان
ما زلنا سمعتم بالرهبيعة
مما يجيب من القوم الخليلي
فيظهر من هذه العدالة
يا صالحا صيبت انت
ولك الساحة انجبت
وعلما نكداك دليلنا
وما الصعابك انهم
لوارثهم رعتوا تباينة
لا حيت حيرنا ونفس

فليس من التسمية
ملك يا ابي الارومة
رجية من بعد حية
ما رثهم قدومه
الطعام العذب كومة
تقلم من مفاخره كومه
هذه معنى الالهية
كيف لم يقطع شلعة
نارنا فينا رسومة
الى العلى اسم عرسية
فيها الخوذة والعمومة
طبيب الابوة والارومة
صعوا الجبال وانت رسية
وقالوا رت رسية
لا تخيبكم لسمية

وبصيرتي في التي كاظم التي راعي فاك : رأيت كيف تنصل المظفر كائنا
نحن الذي صدنا قريبيك الخليلي علم يكت احفوه السبب ؟ قلت وما الذي
تريد الان ؟ قال : ان تعمل بالتي محمد رفا المظفر ما قد عملناه مع الحاج
محمد صالح الخليلي . فكان لما اراد كحاته ولعية من البحر الولاثم في بيته كل
المظفر . وعلما اننا والتي محمد كاظم الذي حيك الدساسة وتصب
التيك للمعد الولاثم صا وصا لك في اوقات مر غنا وعني كانت نفوسنا
كأنم فقد كنا انا واباه من اكثر اخواننا دعوة للا صدقانه بيوتنا وطلما
ابتدأت الولاثم بنا واتخذنا صا فاسية لباريات شمعية طالما انارت
البرا الصغف وتشرت من اعمارها وطرا سفرا التي الكثير

الى الشرقى من الاسر العربية العلمية الاربية التي سكنت
 الحب الاسرى قد تجاوزت تسكنها الى اليوم، ومن بين هذه الاسر شفيح على طر ديار
 ومدرسيه واساتذة كان لم الغفل الكبيد من كثير من التناجات العلمية والاربية... الخ
 والشيوخ علي الشرقى عليم واسع الشرح فهو عميد ال الشرقى وهو محمد الشهد
 الله بى المحمد بل مدافع وهو راند المدرسة التعرية الطبقة بل العرافة ولا الكه صفائيا
 واقامت العربية انما مؤلفاته الشرقية وديوان شعره من اربعة الواضحة على كل
 مكانه هذا العالم الشاعر الاربى الذي تفصح الحب طباقة والرافة بصفه
 وشاعريه مدحها به فلسفته. فالشوقي هذا فاضل به ختم جيل من الشعر وروى
 فتح جيل محبوا آخر منهم، وهو عالم على راسه ناز وهو غني عن التعريف كما يقولون
 شمس كاديب، وشاعر، وموسير، وعليم، من عيال الحب الاسرى لا يختلف
 في الاثنان، وروا من شعره، عواطف وعواطف، وكثير القية، احلام، و
 العرب والعروبة، ومقالاته التي كانت تنشرها له احوال الصحف العرافة
 والمجلات الليبية والخفية، كل هذا العالم الجليل هو من شفيح في ذلك العالم الجليل،
 ونحن لا نقول فيه الا مختصرا موجعا ولوارنا الاحالة لما وصفنا مؤلفنا بامله
 من اراد ان يعرف الشرقى فليراجع تناسخ الشرقى ما ألف فيه من اطروحات
 حاجته، ودكتورا، فالرجل موسوعة علمية واربية وعربية قل ان يعود
 الله عياله، وقد كتبنا عن الكتي من كتابنا لا الحب الاسرى رجال وفكار
 فواقفنا هذا لا بد من هذه الاسطر الموجزة تقدمنا عنه ليصرف القارئ
 الكريم الي مجلس كان للشرقى من داره في محلة العمارة من الحب الاسرى.
 ان محله كان حافلا بادباء والعلماء والقادة والتجار وكان يسوره الوفاق
 والرياسة ما حاد في جلال العلم والادب ومن هذا المعلى كان البعض يتفقون الى
 انصار الشرقى قليل ان نشره ما كانه قليا تذاي، فالشرقى كان متأثرا في
 محله ومحله كان متأثرا به ايضا ومن هذا - رت الواقعية مجلس الشرقى
 ظهرت اربعة شعراء وترا، والشرقى رجلا صنف من احل واقصته هذه، وروى
 نرها بارقة للصياق في شعره وادبه. والشرقى عاطفي نيا نر لصفه واقته
 ووطنه، بل نيا نر لايه نعب كان واية كارت، كانت، مصدقه تصدقه
 العطار التي برش بل البافرة لا نينا نيك، التي غرقت في المحيط اطلسي
 فيقول :- مكاتبة عرفت مني عام ١٩١٠ ميلادية

أَمَلِكَةَ الْبَحْرِ أَصْحَابُكَ أَسْرُوءُ
أَنْتَ نِيَجِيكَ الْكَدِيدُ مَا مَجُوفُ
وَمِنْ طِبِّ الْبَاقِرَةِ تَغْفِرُ أَسْوَءُ

مِنْ جَبَلِ الْجَلِيدِ مَلَتْ أَرْسُ
مَعَا أَصْطَدَمْتَ حَيْوَمَ فِي حَيْوَمِ

مَلَأَ كُلَّ الْبَاقِرَةِ الْمُسْتَبِيدِ وَصَوْنُ كِبَارِ الْعِلْمِ وَفِي دَعَاةِ الْحَيَةِ وَالسَّلَامِ
وَالْمَوْضِعِ الْمَجْلُودِ الرَّوْحِ وَصَتِي أَحْسَنُ الْمُسْتَبِيدِ هَذَا بِالْفَا حَيْثُ كَانَ نَا حَاطِرِ
مِنْ تَمَرَّتْ مَالِ الْبَاقِرَةِ مَلَأَ مَسْكَانُ تَقْصِيْبِ لِمِ الْبَحْرِ زِيَا مَاطِرِ مِنْ حَيْثُ
سَكَرَتْ وَوَلَعَتْ وَحَدَسَتْ مَلَأَتْهُنَّ الْإِنْفَاسُ وَرَعَوَتْ تَغْفِرُ الْحَيَّةَ الشَّيْءَ
بِعَيْنِهِ ثُمَّ رَخَلَ الشُّمْرَةَ وَاتَّخَلَفَ عَلَيْهِ الْبَابُ وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْبَحْرُ الْآخِرُ مِنْ
الْبَاقِرَةِ قَدْ تَخَافُ مِنْ فِيهِ فِي أَمْحَاقِ الْبَحْرِ وَصَلَا مَخَاطِبِ (الترقي) الْحَسْرَةِ
لَا سُدَّ وَبِرَيْتِهِ قَدْ تَلَا:

أَدَاعِي السَّلَامِ وَقَدْ تَدَاعَى حَلِيكَ سَلَامِ أَرْوَاحِ الْكَبُودِ
رَقَدَتْ مَا يَفْقُضُكَ صَدْرُكَ وَفَاطِمَةُ مَلَمَتْ تَعَالَى فَفَدَتْ لِمِ الرِّقُودِ
تَدِيدُ الْعُزْمَ كُنْتَ وَأَنْتَ حَيٌّ خَمْتِ وَأَنْتَ فِي عَزْمٍ سَدِيدِ

الترقي الذي قلنا عنه أنه ما تعجب في محله وشعره أسعفه في الرباعية الآتية
مَخَاطِبُ الرَّحِيمِ الرَّوْحَانِي لَا الْمَرَايِي الْوَحْدِي تَبْطِئُهَا مَجَالِيْسُ فِيهِ وَلَا يَهْدِي
بِمَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ:

أَنْظُرْ إِلَى سَحْبَةٍ
تَبْطِئُهَا كَتَبُطْرًا
يَا زُرَّةً مِنْ نَفْسِنَا
مَا سَوَدَّتْ السَّحْبَةُ
تَرَى الذَّيْبَ أَقُولُ لَكَ
بَيْنَ الثَّقُوبِ قَدْ سَلَكُ
قَدْ أَرْتَقَتْ إِلَى الْفَلَكَ
إِلَّا لَتَرَى نِيَا عَمَلِكَ

وَعَدْتُ لِلشَّرْقِيِّ حَارِثَ لِمَقُولِ الْخَلِيلِي (حَبْلُ الْجَمِيعِ مَا كَانَ قَدْ سَمِعَ بِهِ وَمِنْ
لَمْ يَسْمَعْ بِاسْمِهِ، وَمِنْ لَأَن قَدْ عَرَفَ الشَّعْرَ مِنْ لَمْ يَعْرِفَهُ - أَنْ يَأْلَ عَنْ
الشَّيْءِ عَلَى التَّرْقِي وَحَمُوتِهِ مَصْلُكُهُ وَمُضَارَعَتُهُ وَتَأْخِرَتِهِ الْقِيَّاسُ
وَلَقَدْ اسْتَقْبَلَ الشَّرْقِي فِي بَيْتِهِ وَبَدَأَتْ مَعَالِمُ اسْتِقْدَالِهِ حَتَّى تَغْلِبَ فِي
مَجْلِسِ مَا حَارِثِي مَسْخَرَتِهِ، وَأَقْدَمَ عَلَى التَّرْوِاجِ، وَاللَّتَرْقِي السَّاعِرِ
كَدَرَتْ الْأَصْدَقَاءُ، وَمِنْ حَقِّ السَّاعِرِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَلَّ السُّفْهُاءِ
أَنْ يَرَى مَوْلَاهُ التَّرَاجِي بِالْقَصَا كَمَا كَانَ يَفْقَهُ مَا لَهُ سَوَقًا يَتَبَارَعُ فِيهِ

الارباب ربيهم، وهكذا كان، وكانت صفات العرس بمثابة صورة
في عالم الشعراء والادباء ولا سيما الفيلسوف كان ربيها والنفوس تبهرهم
في الربيع، وروعتهم معاً كانت تدخل التحفة حتى كنت
لقد سكتت في عارفت مفاجئ، قالت احسن باني احرق ما احرقه،
ومني اقل من لحظات اسكنت الروح الى بارزها، فماتت مخيعة كبيرة روح
صداها في البلد ما صبحت حديث الجاني، بان عرساً سلم الروح في ليلة
رفا فلما، فمن تكون هذه العروس؟ ومن يكون هذا العريس؟ وما هي
صفاتها؟ ما كنت قد عدت هذه الفاجعة؟ وبين عتية وصفاها تتردد
لا اسم الشرق في؟ كل ذلك فم ينفقه الروح في الحفوي، فتتناقلا الانس
فما كن فم قليل ان تمتد كل صفات المبرأ كما وهي ما نشرتها عملية العرفان
فيما بعد فلم يبق في الخيف من المتأربين والارباب من لم يتظهد الشحة
العرس، التي يقولون فيها:

شجعت العرس ما اجدت التأسى
أنت قلبي متعولة القلب لكن
ثم يقول في عروسه:

رقرقت حولي البلابل حرساً
اسفاجيخو الربيع الرباعي
ويقول الخليلي... انه كان يقعد للناس في عرقة تقع في الطابق الثاني
فيقعد هناك الكثير من المعجبين بشعره وشخصيته وكلامه ما كان
ما اتهم من محبة قصد ديوان الشئ حواد الجواهر حبه على الغالب، ثم
ديوان السيد محمد علي بن العلوم، ويكون الشرق هناك في الديوان في
المجلس وحقه الرعي ما يدور في نيتك المجاني الذي يعتد ان الساعة
متأطرق من الليل.

هو جيد ثنا الخليلي عن شخصية الشرق في محبة فيقول: رأيت الشرق
بعد ذلك عن كتبه وأنت مرة وعشر أوالتر منحت كلامه وتحت
بشراته صوته، ولست ادرى كيف تحولت تلك السعة التي طالما استدل
منها الكبر وضربهم انا على الفتيحة والبريار الى سعة جذاحة تتحرك
منها الصيوان الواصفان المشعان بالذكاء والنفوذ الى الأعماق،
صا كل ما يجمع الديوان الاصيل عن الحضرة عبيد وسيرة حبيبه الى النفس

لم يخرج من عنان الشريعة كدكيه اوكلام لا يكار يخرج من بين
 الشفتي حتى يدخل القلب فقد مرصه الشرق الى جانب ملكه
 الشرعية ملكه من الحدث فلا احب ان متفقا للشرق ملكه حديثه
 ام سم اضلته التي يتسرع على الحكوات الواقعية فيأتي بها
 متواهد لما يقول في قصص طليعة وحكايات تجعل من المتق - من ابي
 طليقة كان - آذا صاغية اوالى هذه الحكايات يعودا بنجاب
 الكثير من مختلف الطبقات به وقد كان له من الاصدقاء الاوقبا
 ما يجد الشرق عليهم ومن هؤلاء - كان عيد المحن العدون رئيس
 العودار - وقد رشحته نائبا عن المنتفك ملكه لم يتجهج في
 مائة الشتي باقر السبيي - وكنت عيد المحن العدون من اجله
 مدعته بخفيه ملك الملك فيهل فحين الشتر ملك الشرق قاصيا ويراثي
 متاز يوم وال - فلم يلقه عند التعيين صدق اسفان عند بعض
 رجال الدين الذي كانوا لا يبرون الشرق من الكفر بسبب ثقده
 اللازم للتعاليدي حتى لقد صدر في بعض حقوقه كل الاحكام الشرعية
 من التعريف - اذ انا ولي الشرق ففسد القضاء ولكن الشرق كان
 من اروع الاقال لصحة الاحكام وتفارقة التعمير ونزاهة الخلق
 وكان من اصدقائه الاوقبا الذي اعيوه واصفوا له العود - وهم
 طيقا رواد عليه - حميد خان - وعبد الله القضاة - والحاج عباس
 الرحيم - والشيخ حيون ال عبيد - والدكتور حيار صيف - والحاج مصطفى
 الصراف - والحاج سلمان بنات - والسائح الحاج عيد المحن الاربع
 والحاج رايم العطية - وشدح الجلبسي - والحاج عبود السالحي
 وقد ضلوا او قيار له حتى مرقه بينهم وبينه الموت
 والشرقي كان كثير الاتسقاد لرجال الدين فكان ينعتمهم بالاحدية
 المتعوضة ومن ذلك قوله :-

رفاقة تحطت النارجيا خور شيا حيا بل المتقو خا على الارض سادة مشوفا	من رجال النارجي آثار اقدم نصحت في الجراب دهر اولت واذا يح ما بين احدية غثني ويقال ان الشيخ محمد ملك اليعقوب رآ على الشرق - فرد عليه الشرق برده الرباعية - وقد اصبحت مثلا بين الناس :-
---	---

يا رامي الشعر العالي بأكرته جعلت تعلقك أخلاقاً من الشعر
 ترميه بالحجر القاسي لترحمه مائه دأجاً يرمىك بالهجر
 قد كنت من نشر لولا محاملة لقلت في حقه قد كنت من يقر
 قد للجأ ذر طليماً أنت من يقر أن يسبوك وصداً الوضئ من يقر
 دنفول الخليلي - ولقد حضرت مرقاً ما تخأ للكني محلي السلام في بيت
 العالم السني فحذر منا في الله ، وكان خطيب المحل من تلامذة البيهقي
 وحميه موصوف في الخطبة الحاخلاقية فاستشهد بعديد من الأمثال
 والآيات ومنها الرأعية المذكورة للترقي وحيث انتهى من خطبته
 باركت له وقلت على سبيل الداعية ، لقد كان عليك أن تتأذن
 أسالك البيهقي في صريرك المثل بهذه الرأعية لأن هذه
 الرأعية تخصه بالذات ورحباً لأن من الراجل عنده أخفاً لا حرجاً
 على فائدة - عفا الله عما سلف - فضحك المحل واستعاد
 البهق ذكرى الواقعة .

ومن الرأعية السامية التي كان يخلقها في محله العامر وتترجها
 بعد ذلك حريدة العجب لها حبلاً الضيور يوسع رحب .
 صده الرأعية نذكر بعضها :

يا رب تشغل كل	الورع راجع صاح
أن يفتقد الناس طاً	فول يفيد صلاحه ؟
بفداً عنت ولكن	عما قطع لنا ح
وليت عاصمة شيتي	يهدم الشواحي ؟
منها :	
اتيرا العبة اري يوسف	ومعه من عندكم من بيت
ستلسع اسقلا لنا عصة	قد ملأت كل الزوايا ديب
اثاتقار عنا واردا قنا	لا بد ان تسحب حماقيريت
نصيب هذا القطر الملوحة	على الكراسي نصيب يا نصيب
منها :	

صدى الرؤوس ولكن لا اوجع ودي الصيون ولكن لا ارمذ
 كم من صدور برها الجبل مارغة جوعاً ليس برأ قلب ولا كبد
 اصنام اندية في شجرها انتفضت تنوهار سوحار لاهة ولا أسد
 من الشراك قد اقتارت لاهة هدي السياسة ثوباً كله عقد

والحـ جانب ما وقع للشرقي من نقده لشقده المجمع، فقد لقي شعره من
اصحاب كبار الشعراء شيئاً كثيراً حتى لقد بارحه كبار الشعراء ما اتخذوا منه
امثلة من حياته ولم ير له حتى اليوم موضوعاً تستلزمه شعرهم بعد
محاته، ولقد باري الشاعري محمد مهدي الجواهري في قصيدته في وصف
لا الخراف وشر الخراف المشهورة التي يقول فيها الشرقي:
زعموا القصور ونزهة الارباب
تلقى الحضارة والبداءة عندها
نزهة على هماء وحلة زارها
معجزة الامرات كم من ليلة
يا مارق اهلك محفون ما تطف
في لمة الاشراف ضيعة امة
ويقول الخليلي: - رحم الله الشرقي فلم مرة تحولت امثله مضاعفاً غائب
وانا سيد تصوف لان شعر الشرقي نافع بالحياة صريح عن الواقع الجميل الذي
لا يحى التعبير عنه الا بالمباكرة.

ويقول: ... وحتى انتقل الراحات الى بغداد كان ذلك اذ كان لحوالة
قول الشعر ونثره فقد لاذت به في كثير من الايام باطلاقة الى ايام
الفتول ٢ - الخليلي - التي لان يقعد فيها للناس في بغداد كل اسبوع مرة.
فيحتل ديوانه بطبقات من خيرة المتقنين اللاصفين وتتحول جميع
الاصاريث الى مواضع اجتماعية تاريخية مبهمة في قوالب سياسية، حياً
وقوالب شعرية اخرى، وكثيراً ما كانت تهيب بالخواطر الشعرية ونصت
الذقة في النفوس، ما كان يستمد من خواطر الشعرية حتى تهيب
الفرحية فيدفع الى قصائد ورباعيات الى الراحات هي نبت ليلة احد
ساعات ... بهذا القدر اليسير جداً من هذه الاسطر العلية عن الشرقي وادبه
وشعره ومجمل ورمز مجمل وما قصته ونقده المحفوت بالصحة والصدق
والاخلاق والعقيدة والدقة والنية الها رقة للاصلاح والتصحيف اللامعة
الفذة والقوة التي لا تلبث بهذه الحور اوقف قلبي لان لا يرسل في الكتابة
على هذا الدنيا الكبيرة وكلته لا يريد الا التمتع بالحديث عن الشرقي الذي
لا شريف ولا نخبة يمد على العود مع اسلافه في طليعة المحدثين
مع انشراحه، رحم الله الشرقي الذي ما جاد الزمان بامثاله الا القليل ...

سواء ان ذكرنا ان الشيباني ومكانتهم

الادب والعلية واصحابه، واليوم نذكر محمداً آخرًا من مجالسهم وهو مجلس الشيخ محمد رضا الشيباني. ان هذا الشيخ العليم الذي ملئ الدنيا تأملًا وأثار الناس فكره وإقتضاهم شعوره... فإنه بأبجازه واختصاره ليس صفًا مقام ترجمته شخصيته الفذة لأننا نريد ذلك وموضوعنا نحن المجالس لا الاشتغاف، ولكن هذا المجلس إلا باستحضار اصحابنا ورواد، والشيباني واحد من اولئك الذين عرفتهم مجالس العفة، بل واحد من قادة مجالس العفة، مؤلده الشيخ حواد الشيباني يعتبر مجلس العفة، وفيه صطف نخاسم العلماء والادباء، وفيه تشرف الصف الكف والكمال والقادة والبارقة، ومن هذا المجلس كان الشيباني محمد رضا لما كان أبوه الشيخ محمد حواد ولا يريد أن اصيل من وصف ذلك العليم الكبير لعرف القارئ ان رجل كان يتصدر هذا المجلس وقد فعلت ان اذكر ما قاله الخليلي ايقنا نحن علامة عصره وشاعريته ومطوية وتأثر الشيخ محمد رضا الشيباني بملككم احوار المنهج بالعلم والادب والوطنية والسياسة... قال الخليلي: في الجزء الثاني من كتابه هكذا عرضهم بعدما تحدثت كثير عنه... وللشيباني جولة فتصدرة كل جانب منه يحجب رؤساء متقلبة ليس من الرضا اعطاه حقها من الدرس والتأمل، فالشيباني الشاعر وقد بدأ النظم وهو في منتصف العقد الثاني والذخيرة لم يكد يفيل على العقد الثالث حتى كان من المجملين ومن محفل العلماء الذين يعلم ان يكون تعرضهم شيئًا من ما يقع الاقبال في كل ميدان من ميادين الادب والاجتماع والسياسة وقد فرك لنا من الشعر ذريعة من رجا اننا سنحل خالدة بخلود الرمت

ثم الشيباني الجاهل وقد بدأ الدرس والاعتناء بالثقافة في بطون الكتب رز ويا التارني وما كتب النهضة العلمية العربية في العراق وساعد على انتشار العلم وهو معلم ثم وزير المعارف وكهو من الجمع العلمي العراقي وكهو من مجمع اللغة العربية في القاهرة ورئيس للمجمع العلمي العراقي ثم كائب يتصرف في كتيه المؤكفني ويقنع الى المقدمات، ثم الشيباني السياسي ويعتبر من قدامى السياسيين العراقيين واول من عبر

يُعلمه عن أمان في العراق من استقلاله حتى وضع أول نصير بالوفاة
التي سجلت طلب الاستقلال الخالد من الشواك ومن السياسيين الذين
دخلوا ما رتب السياسة بقلوب نقيّة طاهرة وجرحوا فداً ما صعب
الجبن . وحقوا ما في المعلنين الشاكي ومواريء الخدمة وعني في
مجلس الاعيان ورئيس لمجلس الاعيان ، وعامل اساسي في الاطراف السياسية
وله جوانب اخرى سكتف عنها الكتاب والباحثون معال لا يوجد بل الزمان
بحققة الاثار ، وقد كان السبب من هذا النادر .

هذا هو السبب باختصار / انما ان القلابة حقه الخليلي الذي يقول ايضا في
مكان آخر من الترجمة نفسا . وكانت الطبقة التي سقت الشيخ محمد رضا الشبي
واقرباته مؤلفة من كبار شعراء العربية ومخولها كان منهم السيد محمد سعيد
الحويبي ، والسيد حقه الكلي ، والسيد اكرم الطباطبائي ، والشيخ حيدر الشبي
والسيد الشيخ محمد رضا ، والشيخ عبد الكريم الخزازي ، والشيخ محمد السماوي ،
والسيد باقر الهندكي ، والسيد رضا الهندكي ، والسيد احمد الهندكي ، والسيد
رضا الاصفهاني ، والشيخ عبد المحسن الكاوي ، والشيخ عبد المحسن الكلي ، وكان
الاخيرة اصفهم ، اصف تلك الطبقة سادتهم لا يستطيعون ما رتب حافل
بالسعة وحيوة الادب واروي صروب الشعر ولم يزل يار من الادب
العراقي مفعرا الك مؤرخ يعني بهذا العصر وصفه الطبقة ليصور لنا
التيارات الفكرية والشواك النفسية والحياة الاجتماعية لتلك الحقبة من
السنين ثم لن نأمدى بلون الساعرة عند كبار شعراء ذلك العصر .
ومجى مثل هذا الخط تارة طبقة لتحتل مكان تلك الطبقة من الشعر وكانت
هذه الطبقة تتألف من الشيخ محمد رضا الشبي والشيخ علي الترقضي والشيخ
محمد حيدر الخزازي ، والسيد الطاهر الجواهري ، والشيخ محمد رضا الشبي ،
وعباس الخليلي ، والسيد القاسمي ، والسيد مير علي ابو طينين والشيخ باقر الشبي
والشيخ حميد السماوي ، والشيخ مهدي الكاوي ، والشيخ مهدي مطر والشيخ محمد
طه الكونري ، ومهدي الجواهري ، ونجيبهم ملاما كان يقطن حولاء وكل
الاخوة محمد مهدي الجواهري من المنحصرين الذين ارر كوا طبقة الشعر
محمد رضا الشبي ، ثم كونوا الطبقة الجديدة الحاضرة من شعراء رباب
الحقبة ضمن الصواب ذكر اسم صالح الحفوي ومحمود الحويبي ضمن حولاء
المنحصرين وامن كانا من اعلام الطبقة الحاضرة من الشعراء .

ما يلام الطبيعة الحاضرة من الشعر رفقهم الدكتور عبد الرزاق بن يحيى الدين والدكتور
المرهم الواكيلي، والشيخ عبد المنعم القرطوسي، وبالإمكان شمعهم ونجيتهم الى
الهيئة السابقة، طهفة الجواهرية.

ويقول الغليلي: وكثيره هي الدوايح والوسائل التي تقم اودائع
في الخلف ومن هذه الوسائل التي كانت (التقفية) احيى معرفة القافية
من البيت من قرأته بعد ان يكون السامع قد عرفت رويها وقالوا
وعلمه هذا اللون من التسلل بالتقفية بتدرب الشعر على معرفة
مواضع الكلام من فهم الشعر ونظمه فمحتي يتحلوا المتأديون اوصى
توانهم الفهم والعقل واكثر ما يقع فعند في شعر رمضان للاذنين
يكون السوقة لا يصح بلغة لا المحييين، يكون هؤلاء الطلاب
والمتأديون لا يصح في احد البيوت والمجالس بالتقفية،

ولدت ليلة ومحمد من الشعر والتباب كما يسمون في بيت الشيخ محمد رضا
آل الشيخ هادي كاشف الظهار، وكان الشيخ محمد رضا النجفي بين السامعين
وقد احك احدتهم يدويان مهابار وقرأ البيت الاول من احدى قصائده
مهابار هم اهلك عن ذل القافية بعد ذلك ليقيم الحبال للسامعين بان
يرتدوا الى القافية كل ما قد آتيا ووقف عند القافية.

فكان لآل الشيخ هادي خادما اسمه شعلان، وقد اراد تطبيقه في تلك
الليلة فكثر اتمام بالقرب من حوقد القهوة، وحذا الجمع متفول بالتقفية
فوصل المندلسهم مهابار في انشاده الى قافية استحسن امرها على
السامعين وقد قلبوا القوافي على جميع وجوهها وقطعوا تقطيعا
فلم يرتدوا الى الليل، واذ ذاك نذ من شعلان الخادم وهو غارق في
النوم (صوت ربح) انذ من حفظة الشعر صدك وصرياً، فقال
النبي: كفاكم الشغلي في القافية فلقد فقت عنكم شعلان ولحق
بتقفية حلا للارفة. ومن يومئذ شاعت تقفية (شعلان) في المجالس
ما وافق احدهم ولم تكن قافية مناسبة وملائمة للبيت قالوا له اربا
«مبيرة بتقفية شعلان» وانما تجاوزت الحد في الخطا وعدم المناسبة
قالوا له رفق شعلان من لي تقفيته منزلة ذلك الصريح السارح
في بيت آل الشيخ هادي.
وعند ما دخل الاحتمل انكثريه مدنية الخلف الاسرف محتلا

وانتقلت المحاسن النجفة على اختلاف طبقاتها بالحديث عن هذا الاحتلال
وانتاره ومنه قوله فكانت تملك المحاسن ضمانه الرأي العلم
النجفي بل العراق مستكلاً بالحق وطبيعته ان محاسن آل الصبي كان
محل رأيه العلماء والادباء والطنفاً شالعة على الحق
ويقول الخليلي ولادولة يدعي اسم الشيعي محمد رضا في الاوساط
دوياً متهماً له الاثنية واللاوساط النجفية وكان ذلك يوم جمع الحاكم
الانكليزي الكبير الرؤساء والعلماء في العتبات في (سراجه)
الحق لا استهان بهم واخذوا قفصهم على صورة الكلمة الذميمة كان يريد
الانكليزي للعراق قبل قيام الثورة العراقية الكبرى وكان بين هؤلاء
الملاحين سر في مئة ممن عرفوا بحالة السلطة الانكليزية ومجتمهم
وكان الانكليزي يقولون على هذه الترتيبات ويعدون في كتب القضية
بان يتحاربوا الانكليز حكومة لهم فانهم يعدون رضا الشيعي نقيض في
هذا المجتمع ويقدم تلك الوثيقة الحريية التي مثلت رغبات الأمة
في سحب حكومة الاحتلال وجورها والمطالبة بالاستقلال التام
الامر الذي سبب سبباً من القلق في نفوس القادة الانكليز الذين
جاءوا من بغداد ليحمدوا الثورة في مهادتها قبل ان تبسح الحرق وتصب
نار الثورة ووجدوا ذلك في ذلك المجلس من ردة على الشيعيين بانه
لا يمثل الحق وان ليس من حقه ان يرفع هذه المرحلة في وجه حكومة
انفدت العراق من حور الاشرار ومنعت الحريية وصي صاحبة الفضل
والرحمة وعلى مثل هذا الرد على الشيعي قد ابلغ صدر الحاكم الانكليزي
ومن حضر مجلسه من القادة ولكن هذه الفرقة لم تدم طويلاً فقد هاجت
الحق برصاصه ما قدمت بل العتبات وكان وراء هذا الهياج في الحق
الشيخ عبد الكريم الخزازي، والشيخ عبد الرضا الشيرازي، والشيخ حواري
الجواهري، وشركاء القضاة كان السيد علوان الياسري، وكان الحاكم
عبد الواحد الكاظمي سكر، ولجئهم الى يد الشيعي ما عثروه ممثلاً
عن الحق والعراق اجمع، وهذا حال بني السلطة المحتلة وبني اتحاد
الاهل رأته من توقيف الشيخ محمد رضا وثيقه .
ويقول الخليلي - والشيعي اول من فكر حواريته من انداره في
الحق باحصاء الترتيبات الادبي وناسيس جمعة تقوم بدلا من المخطوطات

وتحقيقاً لنوول طبيعاً ونشرها على نحو الرحمة التأليف والترجمة والنشر
التي تأست بعد ذلك بمرور في مصر ، وقد باشر النسخي وجماعته حضور
بيع الكتب بالمراد العلبي الذي كان يجري في كل اسبوع في الخيف
وقد عرف الشيخ صارت في المكتبي يوم ذات بانه هو الذي يروى له هذه الكتب
وباعه طلاب العلم على الشراء ويحملهم الا صعب عليهم دفع القرض في نفس
الوقت ، وكان ينوول المراد بصوت حيوي كذب ما وانما يملوها منقصة
باله بنة والفارسية ، فلهذا هذا الصوت يرون في اذني الى الان :
كنا رقتند آقايان صه بار سفر يفتند و رقتند
الحباني ذهب السارة الذي يعرفونه قدر الكتب في لقد رحلوا واسعا
ولن يعودوا ، ثم يعود بعد ذلك بصوته صارخا :
- اول مراد ... اول مراد

وكان يوم الخميس ويوم الجمعة من كل اسبوع - ولها اليومان اللذان تقطع
فيها الدراسة - قد ضاع في مراد الكتب فيقبل العلماء والاساتذة
والطلاب على شراء ما يريدون من الكتب من هذا المراد الذي كان يجري
في فيه على اعمام وكثيرا ما كان يقع من المراد نفاس من المذخرات مالا
يجري على بال ، وكثيرا من الحاضر كان يتطلع الى المتخصصين بمعرفة
الكتب واصحابها انما اوسعهم يروون في قس كتاب على با صته
راحوا يريدونهم عليه ليحتلوه ، لذلك كان الشيخ محمد الساعدي
واماله يتجنبون ان يريدوا شيئا على الكتاب الذي يريدون
هدرا من ماضية الاخرين لهم في شرائه ، وكان الشيخ محمد الساعدي يأتي
مكتبة الشيخ صارت في المكتبي يوم الاربعاء ليلقى نظرة على ما سينزل
كدا او بعد غد الى سوق المراد ومكتبة الكتب التي يريد هام يومئذ
الى بعض خاصته ان يحضر (المراد) وشيئا من الزايدة نياية عنه ، شيئا
الشارة الساعدي من استمرار الزيادة او الوقوف عند حد من دون ان
يلتفت الحاضرون الى هذه الشارة ،

وعرف الشيخ محمد رضا النسخي وجماعته ومن بينهم الشيخ علي الترمذي بما عرف
به الساعدي ، ولكن الساعدي كانت له شهرة اوسع في معرفة فضائل
الكتب والقصير وقد كان صفة في هذه المعرفة ، فصار النسخي هو الآخر
يجالون ان يجاهد بشرا ما كان يقع من المخطوطات والكتب القديمة

وقد جمعت لدى السبي طائفة كبيرة من رسائله وكتبت مخطوطة ولم
تنزل الى الآن عنده وقد عجزت فيها كتبت من بحوث وما حققته من
ما نزل مكان له الفهل في الاحتفاظ بعدد من الشعر المنفردة وبالشعر
النار تحية عن الحق بصورة خاصة وعن تاريخ ثلثة من حالات الرب
والعلم في العراق بصورة عامة ما حتى صار يعرف الكثير من الشؤون
الخاصة أعظمًا على شيعه للاسناد والمذكرات والحجج الشرعية
بل حتى النوافذ من الامور كما يلتقطها ويحبوبها الغوامض من الاحوال
وتقول الخليلي وهو ما زال يتدث عن رصيده الشعر محمد رضا السبي
... وقد صارت له ثقة بغيره حد كبيرة اكبر من كثرة الشعراء باسمه
في محاسن الادب ورفضه هذه الثقة الى ان يبارك كبار الشعراء ويظم
على روي قصائدهم فباري لسان الدين الاتدلسي في قصيدته (جارك -
الحيث اذنا القيت لهم) وباري ابن التعاويذ في قصيدته (قل
للحباب اذ صرته يد الحباب فارجعت) وباري الشعر على الشرق في كثير
من القصائد كما يباري السبي في عدد من القصائد حتى اجتمعت لديه مجموعة
من هذه القصائد التي يباري فيها كبار الشعراء ... الخ

ومما حاربت المحاسن الجميلة : ان الشعر قاسم محي الدين عرف على الشعر محمد رضا
السبي مجموعة شعره المحاة (بالعراق المصنوع) والتي تتضمن جانبًا من اخبار
الرسول (ص) وهذا من اهل البيت وصلى عليهم في سواهد من اخبار والاستعار
المروية طائفة السبي ان يقرضها له بسبب او يعين من الشعر ما
ويجمع نسب آل محي الدين الى ابي جامع فتساوول السبي هذه المجموعة
وبعد تأمل دقائقه كتبت عليها ثلاثة ابيات هذا نصها

يا قاسم بن ابي جامع يا ناظم الاستعار مروية

يا راوي الزاري واباره ذرية من بعد ذرية

احسن ما خيل علمه صنرا انك فيلحني الشدة

والشعر قاسم محي الدين يعرف الشعر جيدًا فلم يخف عليه شيء ، ومع ذلك
فقد استأنى الابيات وطبعها في صدر ديوانه.

وتقول الخليلي - وبعد من سألت الشعر قاسم كيف رضى بابيات السبي
نقدًا وفلاً وثناً وصي الى المعيار اقرب من الى الشار (مقال لي) يكفيني
من طبع الابيات في صدر هذه المجموعة امرن : الاول : اعز ان السبي

بحسب هذا النظم في قوله « احسن ما قيل على حزن » والثاني كوزل من
الشعبي تلميذ لتكون تفرغاً جميلاً عند اكثر الناس اذا لم تاتي
عندك وعندك انا.

بهذه العبارات تحتم مجلس الشيخ محمد رضا الشعبي رحمه الله ورحم الخليلين
حفظه الذي اشفقنا بهلك الحائس القية.

٧٤ - مجلس الشيخ محمد علي البيهقي

الشيخ محمد علي البيهقي الذي اقتسم

بجمع صوته وخطارته وسماي الكبر من محاضراته وخطور العديده من مجالسه
انه محقق ودوناً مخلو - عيال آداب وعارف واشعار وتوارخ
وصوفى القلائد الذي يحور بهم الدهر في حقب زمية ضبا عدة
واللهات مرها كانت بديقة وجامعة للمعاني لا تفر هذا الرجل
بل الى حال صقه . كنت اشاهده يوماً تقرأ امان في جمعية الرابطة او
في الاسواق او في البيت الشريف او كنت المتى يوصو في حلقه
الناس في هذا الشيخ الخفيف الجسم الذي لا يوجد شئ من في العجب بل
المراقه لا يعرفه الا انه شئ خطار المشركين وقصيرهم ومؤرخ
صوارثهم الحبيبة والامامية التي يدعونها من محلا فاربهم
والخليلين حفظه عن ما يترجم لنا الشيخ العلامة محمد علي البيهقي في الجزء الثاني
من كتابه - هكذا عرفتهم - ينقل لنا رايه العائنه المنليع القاضى لاشاد
رثوق القليبي / الذي يقول فيه « ما تدا القليبي تلت مقالة بعد
اخرى من الراتفة وقد بدا مقالة قائله - » انه لا يريد ان يحدث
قراء الراتفة عن احد البيهقيين او البيهقية من الفلاسفة الاسكندرانيين
او عن احد طبقاتهم من عاشوا في الاديرة والصوامع ثم صرعو اربوا
ولا يريد ان يحدثهم عن سيرة البيهقي في المورخ الشهر بالفردية
من الاموانة ولا عن خبرهم من البيهقية الذي كتب لهم الخلود في سجل
الايدية ، وانما يريد ان يحدثهم عن صفى العاقرة من البيهقية
الكلين ، والخيفين ، والكوقيين ، وبيهقية الحيرة من المعاصرين
وعن صدوقه ارحمن بحله وادبه وصعارفه او قد اتى القليبي
في مقالاته تلك على صفات البيهقيين ومواهبه وملكانته المتعددة

ثم راجع صفة صدوقه) وما يحتويه عليه من الدرر والفرر وعرائس الشعر
ونفائس النثر من دواوين الغليل المحفوظ بخطه شعره لا انفسهم كديوان
الشاعر عباس ملا علي صاحب القعدة المعروفة:

كديني وامطلي وكديني كديني
كديني بالهبة خري ديني
والتي تقول قبل:

ولواقيت لي الزمرات صوتا لا سكت الواح في الفصول
وكديوان الشير عباس الاعلى الذي يقول:

وليلة زارت طليعة المحي والرا وكأني المحيا مرق في يد الباقي

فليت وطوقني ساعداها وكدي مشاع لاد الثقتي الناق بالناق

وكديوان الشير مير رشد الهندي وديوان السيد اني الشعابدي وديوان ابي

الحاسي وديوان السيد صادق الفحام وديوان الشير كليم الناصري وقد

حدد الفليكي الكثير من الدواوين المخطوطة والكثير من القصائد المنفردة

التي يحتوي على صدوق اليعقوبي الى جانب عدد من الآثار التاريخية

والنصوص الادبية القيمة التي استخرجت عن اليعقوبي نفسه

اصافة الى موسوعة البابليات التي احتوت على تراجم وآثار المشهورين

من شعراء الحلة واربها في مختلف العصور الذين جمع اليعقوبي

نصرهم وآثارهم وشيئا من تاريخهم كصورهم فمبسط في صدوق كبير

من الخشب والمخلف بآية ما حكم اخلاقه.

وقد احتلم الفليكي عن طريق جريدة الاثف الى الشير حيدر نقدي كصو

مجلس التمييز الشرعي ينفذ دقيا ينبغي مرضه على اليعقوبي الذي

حرص على هذه الذخائر فخبيا صاحب الصدوق الذي قال الفليكي

انه رآه بعينه وانه صدوق لا كما لهذا دقيق حقا ومسة وما يورثه

من نقل المخطوطات المخرجة عن بعضه بمرزوم متدورة بالخطوط

او الكياس وظروفه من الورق فكلها من تحقيقات اليعقوبي وشروحه

وتعليقاته.... ونقول الغليلي واستطاب الادب سلسلة مقالات

الفليكي عن صدوق اليعقوبي واكثره تعليقات الكتاب كلبا وكان

من بعض تلك التعليقات قبيحة كاصرة للشير محمد عن حيدر يوجه

الى كتاب قبل الى الفليكي، ويعبر في كل رعا نجل اليعقوبي فيقول:

نضمت اسرار صدوقه اني يعقوب بجملة صراحي الاعاجيب

صينته زماً لا حدوداً ونفقة
لولا ان لم ندر ما يحويه من ارب
تحت به نفعه مخلاً ولا عجب
فهل (ابو الطيب) قد انحل ورنه
ذكرت التعليقات بين حدوده حول صدوقه اليصقوبي في (الراتف)
وحكم الشيخ حيفه نقدية بوجوب فتح الصدوقه ونشر ما فيه على الملأ
فكان من ان تعليق شعري لليصقوبي بنفعه عن الفليكي وعن دعوته
لكس صدوقه ان قال:

قالوا اذ ابي الذي ما زلت تحبوه
قد حار بيحت على صدوقه فكنيتي
وقد صدق اليصقوبي في ان في صدره الف صدوقه والكر او صدوقه
هذا اليوم اكلف عطار الصدوقه وطلع اليصقوبي على قرار الراتف بعد
في المقالات عن بعض الشعراء الذي اعطى ذكرهم التاريخ والذين
لم يتطعم احد ان يعرفهم لولا اليصقوبي الذي انجهرت عنه وحده
اخبارهم واثارهم.

وكان للفليكي الفل الاكبر في حمل اليصقوبي على فتح الصدوقه ما تم اطلاق
وطبع ديوان ابي الحاسن، وديوان صالح الكواش، وديوان بن القيم
ثم طبع الباطليات التي كان لافن عالم التاريخ الاربي شان جيد كبير
كما تم طبع ديوانه ارضاً وعمل الموت عليه فانقطع عمله في تصنيف الطريق
ويقول الخليلي انما وقد وصفه راجع اليصقوبي (الاشارة قونية الفليكي في
جريدة الراتف مرة مقال: عنه: لا حور صفه لم يكن بالخطيب الباطل ولا بالقصير البائن
وتكاد قامة هذا الشاعر توارى في قامة صدقيه الفليكي الشاعر - وقد اخذت
انامي وقته على الفليكي هذا الوصف الذي تطبق على اليصقوبي ولا ينطبق
على الفليكي - اما عنياه - يقول الفليكي - فيديان التلوي والظلامه من
السرا الطويل على صيد السوارد وقيد الاطباء، الا انهما يتعانان استعاج لوان
او سهيل في بل الشاء البهيم او كيهين الا مل للمامل

وهذا الشيخ الاربي البارح، والشاعر المبدع المحتشم، والمؤرخ الفيلسوف المتبع
والخبيب المصقع الذي يتصرف بالعقول والقلوب من فوق ضربه على الاحاب
بالفتوة، وتبي الفؤاد، مرصف الحس، توجي الدص، سريع الخاطر، حاضر اليديرة

دوشاخة مياضة دماقة ما فيه عيب / لانه حلوا المداقة ورجعانة الدمار
الدمار وانما اشرت الاستعانة ببلاد البلقان اقول فيه كما قال تعالى
النسابة

بجميع بني الاسراخ والابداخ / مريحة خيرة قريحة / مطلع غيرة طبع وضم خيرة وضم
وليبد عنه بليد / والفرقة رقة عنده اقل من مرة رقة خيرة / وحرير يناد
اليه بمرير / هذا ما قاله القليبي عنه في جريدة الرافعة .
ما دل محلي على فيه المنصون قدرة اليصفويين مكانة كان صفو الخاين
الذي تحقده بيت السيد ابي الحكي - المريع الديني الالهي - والذي
اه الخفيون لير والمناقة الجدي الذي وضعوا النقة فيه ليحل
كان السيد صالح الي / ثم ليجمع المنصون ما لا يقول صدأ عن
السيد صالح مبحرا يتطبع ان يتصلب عليه .

وحدثت المفعلة في هذه التخرية وصدا الفتا قفد رقة اليصفويين
المبر ولم يذكر السيد صالح الكلي بشر ولم يفرحت به بهراة ولا تارة
كل ما فعل صواح تناول موصوي / اجتراد والاصول / عند اصوليين
الذي تناولها السيد صالح بالنعرة من بعض الجرات / مؤفاهها
اليصفويين حقروا كما لو كان لا يجتردا / بارغا ررسي الاجتراد ومراجله
ورجائه / ووصو الموصوي الذي كان قد تهرقه الى جانب فيه السيد
صالح خيرة مرة بشكل اعنره السيد اوالكن خارجا على اصول المذهب
ما يدعي اليصفويين في ذلك اليوم ما اورد من متواحد ما قال على ماضته
ورصع الما مرة بالنعرة والنعرة الادبية لم ربط بهراة من حتى التملص
بن موصو وعه وبيت ذكر شلوة الحكي / من الله عليه / وشرل من المبر
وقد خلب الباب الكا صري وصرهم .

وتقول الخليلي - ومالت اليصفويين حتى عرفت مقفه من لم يعرفه بعد / ويدا
محل محاس السيد صالح الكلي في اخلب الوقة العراقية / مكاتت بهقيات الطلب
تسفاطر علي من جميع الجرات / ملا يدريه ايلر بحبي / ولا يلر يفتذر
حتى قل انباي السيد صالح الكلي وكمجوه ورجا ضاقت به الطاسة في اياره
الاهرة اذا نفضت الناس من حوله نقر يبا .

ومع كل ذلك ومع كثرة احكام اليصفويين بالناس وبالجموع عن طريق
المبر وما عرف به من سعة الاطلاع / والعلم بالظرف / والادب وصوتي

الكتلة وسرعة الحائط ، فإن اسم اليعقوبي لم يذ في الاذاعة الشاملة العامة
إلا منذ انشأه راجعة الرابطة العلمية (في الخيف) هذه الجمعية التي
صنعت مدونات خبار الادباء والتعلم ، واصلت القفل فتمت اخيرة عقد
الجمعية السيد عبد الوهاب الهامي ليكون قاضيا من المحاكم الشرعية ، مع
أن يرشح اليعقوبي للرئاسة ، واني اليعقوبي الامر باري في يد
اباؤ شديدا ، ولت الهامي لم تزل به حتى اتفقه بقول رئاسة
الجمعية ، فمذ ذلك الوقت صار اتصال اليعقوبي بالتشريعات
الواقعة من اطراف العراق او من خارج العراق الى الخيف اندواكر
ومذ ذلك اليوم صار اليعقوبي نحو المجلي من الكلمات او بدائت
الضعف والاعمال في العراق ثم رجع هذه العامرة في كل فاسية من
المناسبات الوطنية والسياسية ولعله اكثر الشعراء الذين عنونهم
نظرة دأكر الشعراء الذين عنونهم الجرائد دأكر الشعراء الذين
رفقوا المناسبات الوطنية حقرا حتى يكاد شعرة يكون وقفا على آفة
العربية واحد فلا ، ومي دار الرابطة كانت تعقد المجالس الادبية
والمعارضات الشعرية وتبادل التلث والوارد والتعليقات على
ما كان ينفذ في عالم ارب وكان اليعقوبي يشترك في كل ذلك
ومعنى في الكتلة والظلمة الى المد الذي لا يخرج به الى الاسارة
لاحد ، لذلك كان كثيرا ما يتجاسر الظل في اشد التلث التي كان
يتند على السيد محمود الكويبي الذي يقف أبرز أعضاء الرابطة أربا
وقفا ، وانه كما للفكاحة ، فكان ينشره فرصة غياب اليعقوبي
في صنع الخط التي تحول (من الرابطة) الى مجلس تلبية اربية
رائقة ، وذات مرة كان اليعقوبي حاضرا والسيد محمود الكويبي
يمسك يده ديوان رهبان ونظامه غراسته بيتا كان يقرأ شعرا
مرتجلا أن يقفوه احب ان يقرأ ما فيه البيت قيل النطق لا
فكان البعض يقضي وهو لا يدرك انه يقرأ شعرا غير مفهوم وكان
الكويبي يفتي مرة ويظهر تشكيله بالمقصد قسما عليه بالله عما اذا
كان يحفظ هذه القصيدة من قبل ، ويظهر المقفي مرة اخرى يقصد النجاة
فان باليعقوبي يكاد ينفجر من الضحك فيضطر الكويبي بداعي
التمطية ان يمتن احد مرتجلاته بعض المعاني التي تشير الى اليعقوبي

بوجوب الكف بحسب التمسك والخروج من المجلس أو مثل هذا كثير الوقوع
في الخلف بأن يأتي الشاعر بأشارة خفيفة من شعره يقهر بها الحار إليه
ولا يلتفت إليها إلا الآخرون. خلا بعد أن يكون أشارة الجوابي
المرتجلة جازت على هذه الصورة إذا كانت القافية باء مثلاً
وانت إذا كنت أنتي طراً وإلا فالخروج جوعاً لطلب

والمجلس من أحوال مجموعة من الجوابي على الأرب ربائب على نقطة هذا الشعر المختص
المتخلف، ومنهك اليقوي أكثر ولا يقدر أن يتجاسك نفسه فيغار
دار الرابطة ويزن الجوابي ثأته.

ومن الأبيات التي كان يستلها الجوابي للثلية والخلف التي كان يفعل
لقافية من الفايات همدان فاستل الجملة - على ما يلقي - كان قد خرج
من الجملة إلى نجي رصة، وكان على جملة الرابعة أن تبعه عن فاستل
جديد تنويعه الشروط المطلوبة وباحور تناسب مع فاستل جملة
الرابعة (التيقة) وطالت أيام ولم تبعه الرابطة على الفاستل المطلوب
كان من المنسب إلى الرابطة حتى شاعر أريب، وكان طيب النفس
صافي السيرة وقد جاء من الخليل لدرس العلم من الخلف فاستل فيه
الجوابي فيه وسيلة للقيام بمرحلة الفاستل ليظهر في الباطن حقيقة
الرابطة ويكنى القاعة ويرشد ويصف الكراسي ويظهرها ويظهر ما
يتدعي الحاجة إلى أن يتم للجملة العنود على فاستل تيقن بالصفات
المطلوبة ولو بعد شئ أو حذر، ولكن ليت يتصور أن يحملوا

الأربيب الطبيب القلب الها في النية على القيام بوظيفة الخادم، فقرر
الجوابي اجتماع الأضياء دون مفرقة اليقوي لأن مجرأ طلال اليقوي
على الأمر سيفد الخفة رأياً حتى اجتمع أضياء الرابطة وكانوا
على اتفاق مع الجوابي ش التخطيط، قال الجوابي أثناء حاجة
إلى ذلك محرم يعود إليه القيام بفتح الرابطة في كل يوم والالتزام بفتحها
عن أمداد مجلساً وتطيقاً فيقال الأربيب ونوديعهم وطا
كانت هذه الوكالة خطيرة ما في ارتعاش نفس الإصغاء على سوايق
قدمتي ونهعاتي المتهرة في سبيل الجملة، فما خسرنا إلا طار ويدا
كل منهم يري شعر نفسه لهذه الوكالة ويستند من ذلك إلى سوايق
فدماته وأولي يضع حداً للاختلاف قال: لا اظن أن هذا النزاع

سيفقد عند حد غير طريق الفرعة فلتقدم وتكتب كلمة (الوكالة)
على ورقة وتخلص بأوراق بيضاء يكون عدد لها على قدر الحاجة في
ثم تطوف في عمل الاعضاء فمن كانت تهيئ الوكالة فهو الوكيل
وطا مؤيد الأوراق فكانت الوكالة من تهيئ العضو المذكور فاعرض
الاعضاء فقالوا ما هي إلا المصادقة وان حقنا سيضيع اذالم نجر الفرعة
من جديد فجمعوا الأوراق وطا مؤيد على الاعضاء مرة اخرى فكانت
لا الوكالة ان تهيئ الاربع المذكور ايقنا والسبب في ذلك جعلهم
كانوا قد كتبوا في جميع الأوراق اسم الوكالة حسب توافدهم
فظل هذا الاربع اياما حويلة تخدم الجمعية باسم الوكالة وهو في
ما نوس الحق ولم يتفقوا في ذلك فخذ المقاتلين منه ما رغب الجمعية
على اصدار قرار تهيئ في شئ لربك الكبر

وكثيرا ما كان يقع مثل هذا من القليلة والتسوية عن النفس في تلك
الايام، فالتحق الصلوة الفاضلة والمثلية كل الدرس والبحث
والقرارة لبي في ما يلطف احوالها ونصت ارجا في ثمة التلة
الاربية وخلقوا المقالب والرهل والظرف، وقد صدق السيد
محمد جمال الهاشمي في مخاطبته الشير محمد بن حيدر مرزا الهزلي:

انا حواد ان هذا لك بعد لا عفو فقد ملصق بالرهل الهزلي
هرف في الاربع ان تهيئ

اقول :- والقول للتحليلي :- ان كثيرا ما يقع في تلك الايام مثل هذا
السط والظرف ولقد اكتشفنا مرة عبارة شريفة طاب العلم
مكان طوره يوجب بالعلم والمعرفة والحلال ولكي نجعله محورا
لتسليتنا افترعنا وكنا رصة كبيرة الا ان ينشأ محمد بن الهزلي
والسيد صفير الكاشي، وعبدالمقيم العظام، والسيد علي الكهنا في
لقد افترعنا ان نرى كل واحدنا بشا من الشعر حتى يجي دورنا -
ونحن من خلقه ش خلقه كبيرة - تجت لا يجوز له التوازي و
التفكير ولا تأنية واحدة، حتى اذا انتهرت الخلقة اعدنا صان
جديد لا انقضاء، كل هذا من ذلك هو ان توقع الشئ اليلدانية
اكتشفنا بلادته قبل ايام وهو طاب بيضاء
وبدا احدا ونقي عليه الثاني والثالث فكانت الفاضلة

هني وصل الدور الى الشيخ فقال:

اكنفوني يا ابا نظم الشعر فقلت لهم لا اقدر

مكان الى جانب السيد عواد الجبائي فقال:

هذا كذا فكلت نظماً ولا يقدر ضرواً عليه

ورحلتني بيت الى هاني ضربة تمكنت من الضربة على اندامنا

واخذنا صخرة الا طلائق ونبينا للجبائي الكفر بخروجه على

الورث ولكن الجبائي قال: انه شيعي على غلط جاره الشيخ والى فائدة -

جيب مقله - العامة اولى الرزة رافقت عن الشيخ وقالت

انه لم يخرج عن الورث واصل الشيخ باقوالهم وتجميع على قولهم

كلما وصله الدور، وهذا متصفاً وقتاً متصفاً فيه عن

انفسنا ويقول الكليلي

ان البيهقي لم يفي الحاشي الذي لا يمدني طرفة اعداءه وما وجد البيهقي

في مجلس دون ان يورده الادب والمخرج وما اتفق على المجلس بالجد والبراعة

فالدعاية احدى ركائز البيهقي، الا تلاحظه حتى وصيوديه

فهيئة التجميع وصيوديه

كان منكم ذات مرة من سرقة تاريخية من مجلس من الخطابة في احدى محاسن

بحداد وقد ضم السكون على المجلس اصفاً كحديثه والى صرخة تمثل

في كلمة الا في اقول بديف مقله كحديثه على راس كبير، ثم يردد

السكون صرخة اخرى في الا في اقول بديف مقله كحديثه على راس كبير، ثم يردد

فيرون الوجل وقد بدا صبحه الى انقذه واصلت بفرقة او صرخة من

وصيوديه ان ينظرها موجهة التفت فيخرج فتوجهت كل الانظار الى

الرجل وتحولت الى ضحك مؤاملاً، فصاح البيهقي باللفة العامة من على

المتر - حكمة توصية - اعي من صفة صلا الرجل ان يصرخ لان تفت

الشفة يوجهه، فاستحال المجلس ضاحكاً صرخة الرجل عن صلا الدماغ الهائل،

ثم روى البيهقي ضاحكاً وهو ضيق المثل احاديث تاريخية اريته طويلة

بما صادف بعض الخطباء من التاريخ وهم يخطبون من عوارض الى الفكاكة

والضحك وتحولت محاسنهم الى محاسن تلت ودعاية، فكان (مجلس)

من محاضراته من ذلك اليوم بعد الاخر، مجلس تلت ودعاية لا

المعرفة كيف ربط بين موضوع وقضية لا كني، سلام الله عليه

التي يجب ان يحتم خطيب المعلن في محاضراته ،
والثالثة نقول ان يعقوب بن علي بن قيس لما سئل عن الناس بل انه ليتفضل
الكثير صفاً يكون حرم محورها ، وان يكون حرمه صفاً في الثنية والثالثة ،
مخبرين جميع السيد محمور الجواب مع الثنية المدعو (حرفتي) كما ان موضوع
استغراب ان يحتم ثنها ذو مقام ادبي صفة كالميد محمور الجواب
مع ثنها (حرفتي) اقول صفاً جميع الجواب في ثنية التي صفاً في
حرفتي خالطه اليه يعقوب بن علي بن قيس قوله .

أحمور حركت قدراني وكثير في امرك المدعي
فعل فعل الله صفاً في

كانت من الثنية والدعاية الملوثة التي اتلفت بها اليه يعقوب بن علي بن قيس
سريع الخاطر ، سريع البديهة ، ويعتبر من شعراء الارتمال الذي ينطلق الشعر
من الشعر من لا أسهل من اقل من يضع رقائق ، وقد رآه صفة السيد
ابو الحسن (المراجع الديني الاملا) عشرين في صفة وهو في طريقه الى
الحرم الشريف مشعراً ، فآله عن عها ، وكانت لليه يعقوب بن علي بن قيس
دون الصفاة الرضية في الثنية ، فقال اليه يعقوب بن علي بن قيس لقد كرت
عها في اصي ، فنام له ابو الحسن عها وهي عها من لا الا بن قيس // الثنية
فكان من اكبر سمور التقدير ان يدفع المراجع الديني الرضا بن الكبير
بعضاه التي يتبعها بل الواحد من وسط ذلك الخبز الضخم الذي
اعتاد ان يحيط بالسيد ابي الحسن من اثناسيوسه ، فقيل لليه يعقوب بن
شاكر ، فلم ير يضع رقائق - خطوات - شالطريقه حتى تقرب
من السيد ابي الحسن فاقده قائلاً .

ابا حني لا تحرم ان القت العها يد منك ابه ناموا صفاً فيضا
كانت موصى والعها عندك العها وان السيد البضا ، منك السيد البضا
فقال له احذر حال الكاشية لا تليق الاثنا بل اكتبها ، فكتبها بعد ذلك وبعثها
في طوطي بخط جميل الى السيد ابي الحسن ، وصار مشهوراً .

وفي سرعة يدريته ان عهذ صفة حفلة اثار في وجوه اهل الكوفة وادباؤها
لنظام مقام الخيف ، وكان القاسم مقام يوم ذاك السيد عن الكوار وهو علي
نفاشعي ، وفي صفة الاصفال طالب خطيب من اهل الكوفة القاسم مقام
بوجوب الصفي في النجاة مشروعي اسالة الماء للكوفة ، وما كان الخطيب

الكوفي ثم خطته حتى قام اليصقوبي دار محمد البيهقي الثالثي علم
سبيل الدعوة لنا نلاً

لا تعرف اهل كوفة الكند سمعا وري القوم يهلكون طعنا
كيف تقري باب الكوادانا معواهدك الحكي المارا
مكان للبني رنة استعان ليرة وقد شاورها عدد كبير بالشطير مكان من
بينهم الساعه السيد محمود الحويبي

ما اذا كان السيد جعفر الكلي والشيخ عبد الحكي الكاظمي قد ضربا الرقم القياسي
في ارجال الشعراء في حجة الديرية في وقتها فان اليصقوبي قد تجاوز هذا
الحده من ارجاله الشعراء وصناعة (التاريخ) من وقته فليقد يبلغ من
سرعة خاطره ان ينظم (التاريخ) في مدة قد لا تتصورها المتصور
والواحد علم ذلك كثيرة فحينئذ عرف (رساد) ابن عباس الكرماني
في شهر الفرات وعباس الكرماني حداثته حاشية اليصقوبي والمختلطين
له ارفعه علم سبيل الارتمال ما نلاً

قد ساء في موت (الرساد) وسرني اذ تحدد في السواد والعداء
خرقة علمه سواطه يدعى لما قلنا ارفعه (عريف المار)
اليصقوبي من الشعراء الذين ليسوا الكثر من شعهم بين المثل مرورا
على ثقاه قراءته وصحة في شأن الشعراء الذين يتحدون الشعراء
احاسنهم الهارقة مفيدة اليانية التي اشدها في دار الاربعة من الخف
في اثناء اصطدام المواقف بالاكثري في سنة ١٢١١م والتي يقول فيها
هاوت تحتك على زحمة ولدن ليس برحامة

وقد نشر في اموات الصنف الذي ذبقت من اغلب المحطات العربية
عن لعدكان المستر (بيرون) الذي كان رئيسا للعلاقات البريطانية العراقية
بعد حادثة رشيد عالي والذكي كان يجيد العربية كان يردد وهو
يتملك كل ما راعى اريثا نجفيا نلاً
لا ولدن ليس برحامة

ثم يال علم سبيل الملاح والزهك كيف صحة اليصقوبي
ويشتر الخليلي جعفر باخا فتا بدوره عن شيخ الادباء والشيخ محمد علي اليصقوبي
ويقول : ما ذكره في انقسم في اربار الخف الى صفين الشيوع وكان
من بني زعمائه الشيخ كاظم الورداني وصف الشباب وكان يثله الانساز

صالح الجعفي رحمه الله تعالى في رد حصار السوراني ابن الشيخ كاظم السوراني وعبد الرزاق
 كسر الدمشقي لا الدكتور عبد الرزاق رحمه الله تعالى اليوم)) بنجيه نعم وقد فحقت في تلك
 الأيام صفات ارباب بيتي صديقي القسطنطيني، نجحت في القضاة التي
 كانت تشد في عقالات العرس وصار المساجات، ثم توسع الحرف
 حتى انتهى صف الشيوخ الى ابداء آراء يفتي عليها عدم التزويج
 وعدم التمسك بفنونا عن العزور وكان من بين تلك الآراء نقد المتنبي
 والطعن في مكانته الا ارباب بيتي قيل الشيخ كاظم السوراني الذي
 راجع يتناول بعض ابيات المتنبي بالاسترعاج والتقصيد، ولقد
 تناول الشعراء السوراني بالرهجاء والمرحله ضد الرأيه وصار الآراء
 الاطري، اما البيهقيون فقد كان تعريفه خلقا كطبيعته الحقيقا
 كخلقته ما خفيها على قلب السوراني ما اذ قال مخاطبة المتنبي
 يا ابن الكثر وقد عرفت لغاية قد اجهدت شعرا ركله رقتان
 كمالا السوراني اعني تصحوا نهم تارث عليك ضفاس السوراني))
 المتصور بالاسوراني القوم الذين استعدوا عبيد السوراني على
 المتنبي لقتله في طريقه سوريا فنجوا، وان المتصور به (المتصور
 الاخذية) وقاله من السوراني اما السوراني فهو الشيخ كاظم السوراني
 من صف الباب قوله للشيخ محمد الساجدي مصر ضا تعريضا اربابا حلو
 بالسيد محمد الصدر فقد كان هناك قاتلون يسمون قاتولي الذيل) يحق
 به للملكة ان تحيل من يريد على التقاعد قليل اوانه او تحربه من
 الوظيفة بحضرة ذلك القاتلون، مشايخ يوم ذلك ان الشيخ محمد
 الساجدي فاضل الشيخ قد اصل على التقاعد عوجيه قاتولي الذيل بناء
 على مصر السيد محمد الصدر الاطري الساجدي وشيخ السيد محمد صارف
 الصدر محله تاعضا، فقال البيهقيون مدعا

مد للساجدي الذي فلك التقاعد به يدور
 الناس تهراب (الذيول) وانت تهرابك (الصدور)

فمالست احصل اليان انشودة على السن الجميع
 وصي قاص الفلكي يشرح عهد الامم على سلام الله عليه لملك الاشتر
 في لثامه (الرعي والرعي) الحياه البيهقيون في ابيات لم يبق
 بالخليل جعفر من بنجيه قول البيهقيون

أبدعت في شرح عهد المرثضى ولكم
فقلت كأي شيء علم فيه جملة
وقفت وحدها بين السارحين له
أدنت فيه تخفيفاً وتوفيقاً
يعتزل القلب أيماناً وتهديقاً
فزارت الله يا توفيقاً وتوفيقاً
إلى هنا انتهى ما فعلته من الاشتاد الكبير
لما مضى قلنا عنه شيء لا يبار العلاقة التي
الناس في من ثابته (هكذا عرفتهم).

ولم مع اليعقوبي نادرة واحدة فقط وكانت قد وقعت في سنة ١٩٥٠
على ما اذكر وكنت من بين السباب الذي اغتادوا ان يظهروا مجلس الرابطة
العلمية الادبية في بنايتي الاخرة المائكة خلف سور البلدة القديمة
في حصة محلة الرائق، وكانت هذه البناية ما زالت مدونة التلويح
يوم ذلك، وقد اغتاد اليعقوبي الجليلي خلفه المنقذة (الخاتمة
بالدارة الجامعة من طرفة الدارة وقد وضع على تلك المنقذة الاثنية ١١
رغم - ١ - الخاتم بالرابطة، وكنت قد هاتفت الشيخ احمد الجليلي
فكانت حواشي طرفة رواد الرابطة، فرفع اليعقوبي سماحة اليا توفيق وقال
« نعم » من المتكلم في فقلت فاحد يتكلم، ولم أعلمه باسمي، وطلبت
منه استدعاء الشيخ احمد الى اليا توفيق، فقال اليعقوبي ما أزال تمجيدني
من أنت لم استدعيه في فقلت له انا - فلان - فقال: لقد تشابهت على
البقرة اذ فقلت له: والى الان ما زال الصريح تشابه على تقاياتي
اسرائيل. يا الله اكبر! فقلت اليعقوبي وأستدعي الشيخ الجزائري
فكانت لي معه لغارات ورسائل وثلاث دوت مستوية الهداية بسبب
طارق الصهر. رحم الله ابا موسى لقد كان واپيم الحق كنزاً من تنوير العلم
والادب والمعرفة، وكان مدرسة جامعة ومن العيون على الدهر ان
يجود عن كل شيء في كل قرن سرق.

فهلذا كان بلا غلو ولا محابا
ومما يرمى عنه رحمه الله تعالى انه ابرق الى الاشتاد ارشد العمى الذي
عن رئيسا للدور في العهد الملكي عندما شكك العربي ووزارة جديدة،
قالوا الوزارة شكك برئاسة القديس ارشد

فما شغل الناس الوزارة بالهلافة لك محمد
ويبرمى عنه انه قال عندما شكك الوزارة في العهد الملكي الاشتاد ياستي

الراسخين بالله كان اخوه (طه الهاشمي) رئيساً لاركان الجيش :
 قالوا وزيراً زلتك يا بني يرسل
 يارب طه وباشي بحضرها
 وللبيهقي من امال هذه الالوان الشئ الكثير وفيه ومع القارن الكريم
 من اربعة ديوان البيهقي للشمع يا ربه وركاته وظروفه وكناره الفحة
 تلتهم لعمركم الحقة محاسن البيهقي التي من الذهب على الرمان ان يجود
 محملاً ، لقد كان البيهقي في نفسه ملكاً صعد الجوانب ونفسي الاطراف
 فكان ان يتاحل فيعقد له مجلس في محله لاجل ويظهره كبار العلماء وكبار
 الارباء وكبار الحكام وحتى العوقة ، نعم هكذا كان ابو عبد الله رحمه الله تعالى

٧٤ - مجلس البيهقي الديني الحسيني - محمد علي الحسيني - حجة الدين الشريفة ابي
 بن داودناة نثقل خاويج من شريحته ومجاليه عن
 العلامة الجليل الشيرازي حيدر الخليلي انشاءً ومن الكتاب الثاني من كتابه = هكذا عرفتهم =
 وكان يوم ذات رحيلك من المراهقين للفتيراد ومجلس طائفة نخبه قليل من
 الاطلاح على العلوم الحديثة والافكار الجديدة الى جانب اختصاصه من الفقه
 وعلم الاصول وعلم الكلام ، وكانت الحقة يوم ذات عارقة الى طرازان
 في مجاز من التقاليد الدينية فكان من الصعب الخروج عليها ، خصوصاً من قبل
 المجتهدين والطلاب المتفوقين وكان التمرنت على اشده والمحافظة على
 ما ورثه الشرائع لا يبلغ شأفه احيى لون من اللون المحافظة على الامور
 الاطرية ، اما العلوم الحديثة الطبيعية ، الطبية ، الكيميائية ، الفيزيائية
 فتلك امور لا ينبغي الاقتناء من مطلقاً فهي تنافي عن الصفة الدينية
 الدينية عرفته الحقة : ما هي عالم ديني يستطيع ان يتصرفاً فيعتقد السالبي
 الدينية القديمة ونادى بالتمديد وقدم وعاقبه الدينية ومركزة الاجتماع
 والديني ضمنية من اجل الاصلاح والجمع ، بل السالبي القديمة البالية
 وسلوك رب الحديثة والتقدم ، ويقول الخليلي : ليس من شك ان البيهقي
 الديني كان يعرف راحة من نجم في علم التقاليد والروحانية ولكنه فضل ان
 يعمل وان يكون اول العالم في بيت الوحي وكان اول ما قلته به هو التزول
 الى مدان المناقشة وتصحيح آراء الناس وبدأ اول ما بدأ به تريبته
 تلك المصنفاً من غير الحاسب والاندسية التي كان يؤمل العلماء ورجال الادب ،

وفي حلقات الدرس التي كان يعقدها في صيد الطوسي، فقد اثار البيهقي
الدين شتي جمع اقرا انه بانه كان افضل من يقوم بتدريس الهيبة لالحقانية -
الراطقة كما ان دراسة الموارث في الفقه معاندهم القفوا و بان يدرسوا
من الرأيات ما يكفيهم مكان ما اشهر الكتب المختصة حول خلاصة الكتب
للشيخ البراهي اذا لم اتى ناسيا ولا الهيبة الساعوية « للشيخ البراهي كذلك ،
اما الهندسة فكان اعمارهم على لا اقل يدس « فيل مكان عدد الدين بجهزون
دروس الرأيات من الطلاب الروحانية عند البيهقي الدين كبريا فضلا
عن عدد الدين يدرسون عنده الفقه والاصول .

والتي درس من الكتب الاشراف مجاني في اول مرحلة الاربعة والدينية الى
آخرها آوينا يكون من واجبات المدرس في المعال التي يطلب حضور
رسه اولا امكنه ذلك والبيهقي الدين واسع الصدر كثير النشاط يصب
عليه الا عند ذلك اتعت حلقة درسه اتاحا جلب اليه الانظار
فانخذ من وسيلة تشييد لادائه الجديدة وتقيد الاخبار التي تعارض
حقيقة العلم وما تقع الحياة .

ومطرفة التشييد والتقيد عند البيهقي الدين عندما كان قد استمر به
وما كان يرويه الاقرب قبل ان اقرا آثاره في مجلة العلوم حتى سببت
وقيل ان اقرا كتابه لا الهيبة والاسلام او قيل ان اقرا كتابه لا تحم بتم نقل
الكتاب « ما كانت طريقة فريدة من باورجا اختصت به وعده او اختص
بفضله . مكان يتخذها من الفقه الكريم ومن احاديث التي يعقد
صعلا فيجاء به بل الجامدي والمشر من والدين يحملون الدين الكر
من طاقته وما جبه . مكان مفهوم اولئك الدين جوبه و ابره والطفرة
عن الارض ارضا فحولة على قرن ثور ، فاما ماتع الثور - وقد يحس
بالثعب من راس كل مئة حول الثور الارض الى القرن الثاني . وان
هذه الثور تيق على ظهر سحابة وان هذه السحابة واقفة في البحر .. !!

وبالهم البيهقي الدين - على ما يروي الرماق - وعلى ابي شير
يقف البحر فيقول له القائل : انه يقف بقدره الله تعالى ،
لهو الشهد ساني ؛ ولم لا تكون الارض مأمحة بقدره الله ووخا
مأخية الى ثور وسحابة ومحم ؟ فاذا كان الحاجب من يملك القدرة
على التفهم والاستنباط من به الشهد ساني في تفيد هذه الكتب

بواسطة الثقل والجوارح والرجال وتسمع السند .

وكان مفهوم الناس من تلك الاخبار التي البسوها لباس الدين ، هو ان الارض سائلة
تجبر متحركة - وقد تأخر علم الاكثرية الى حين ذلك التاريخ فصاروا
الرأي - فما واما تحركات الارض فيقتضونها يقول الطبيعيون اختل
نظام العالم حين نظر هؤلاء ، فكان البعد الشبه ثنائي فيقصد من انهم هؤلاء
الطوائف ما ذكرته القرآنية الكريمة :

لا ونرى الجبال حامدة وهي ثمر من السحاب ، تصنع الله الذي أتقن
كل شيء وهو على كل شيء قدير .

وكان مفهوم الناس العام من تلك الاخبار ان للكون هذا مجموعة
شمسية واحدة وان لها مركزاً واحداً للكرة . فكان الشبه ثنائي
يتبدل على تفنيد تلك الاخبار باخبار اخرى وما يات قرآنية
وما قد يصايع الحماهيمن فيعلمون موقف كل ما في الامام علي عليه السلام
الله عليه كان قرآناً :

وان كما نعلم هذه شموكا كننا وقهرنا كقهرنا .

ثم يورد لهم الايات الكريمة عن حركة جميع المجموعات الشمسية من
قوله تعالى : لا والشمس تجري لمسيرها ذلك تقدير القرآني
العليم ، لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار ، ذلك في تلك يستجوب .

وبروح يركز دليله على قول الله تعالى لا ذلك في تلك يستجوب ، ثم
يفضي من تفسير قوله تعالى : لا وعلمنا الانسان عالم يعلم ، ويقعد الاذهان
والافكار المنطوية اطلقولة .

وهذا اناس لا يستطيعون ان يفهموا الثركات دستورا مقدسا
تخصه صفة من بلا غته ، وانما يريدون ان يكون الثركات
مفتاحا لفهم المطالبين من الغيب والعلوم الغريبة والكماتية
ولمجرد ذلك وحدهم لا يفتلون صحة الا عن طريق الثركات ،
فيستلزم عليهم الدرسية الاية : « والجن والانس والحيوان والجمادات
ويخلق ما لا تعلمون » ثم يروح يركز حقيقته في كلمة لا ويخلق ما لا
تفكرون ، « من حتى الصدق ان تكون بعض الايات تامة على
توضيح بعض الاغراض فتكون عوناً على ترسيخ التقوايد والافليس في شأن

القرآن الكريم ان يكون كتاب رمل ، او مركبة غيبية ، او طلمس اسرار ،
ويقول الخليلي ... فلما رأى الشهد سنا في مصوب توسيع الحركة وبت الأمار
الحدثية والدعوة الى الإصلاح اصدر مجلة العلم امنى الشعب . ولأول مرة
نخذ من هذه المجلة مدرسة مسارة لشر دعوة اصلاحية عامة الى جانب
اقتحامه سبيل الاخبار العلمية والاكثامات الحديثة او قدشولى الرد في
صحة المجلة على بعض المتشركين الذين نالوا في مجوثرهم من الاسلام الى
بحر ذلك مما يقدر في وقته امرًا ومجًا وني غايته الاصلية ، ان ارسلنا
افكار ذلك العصر دراسة حقيقة ، وعلى ربحم العراقيل التي جابر بها اليد
صحة الدين وجابر بها محلة ما فقد كان لا اثر ملحوس في الوعي العام .
ما ستخلص اليد صحة الدين من محاضراته التي كان يلقي على تلك هذه كتاباً
باسم لا الرهبة والاسلام ، حاول فيه ان يجعل حتى اكتشاف الفارة
الامرلية صدقاً لروايات وردت في كتب الاخبار ، فكان كتابه صدقاً
عظيماً في وقته الذي كان من العوامل المهمة في تغير المعتقدات الخرافية
الراسخة في ذهن سواه كان الذي ورد في هذا الكتاب قابلاً للمناقشة
او بحج قابل فقد فعل فعله في النفوس كما فعلت مجلة العلم
ويقول الخليلي :- ولأول مرة اسمع باسمه يردد في التقديس في الثورة
العراقية الكبرى ، فلقد كان احد اركان هذه الثورة والقامات على
طلب الاستقلال للعراق بحماس متقطع الطلبة ، وكان احد المتشارين
والمقربين لحجج الثورة الزعيم الروحاني لا الميرزا محمد تقى الشيرازي
فكان له الفضل الأكبر في جمع كلمة البعث من زحام القبايل المتناصرة
وتوحيد صفوفهم ، وحتى انتهت الثورة والفق الاكابر القضاة على
زحام الحركة وروايات القبايل ما كان السيد صحة الدين من أوائل
المقيوف عليهم ، وخرج في سجن الكلمة مكان ظن الناس انهم سجنهم
عليهم باطلاً عدام ، وفداً ان دخل الشهد سنا في السجن اصبح بعد السجن
بعداً لا تخفى اوقات الصلاة حتى يتقدم فيصلي بالمساجين من الشيوخ
والزعماء ، وقد ملا المساجين ثقة بانفسهم وازاح عنهم كابوس الهم
الخوف من ان يشار بهم الى المشنقة . والفريق ان راعهم السجن
ذات مرة احد الضباط العسكر بين الاثلاثين لأمر من الامور
تسأل عن بعض الشرطة والبيان (الذين كانوا يعاونون الجنود

الاكتليز في دراسة السجن قليل له اترهم يفوضون بالهلافة خلف الشهر الثاني
واخل السجن .

ولان من أشهر رد سار الفياكل في سجن الكلمة الشيخ عمران الحاج سعدون
رئيس قضاة بني حسن ، وكان له كما كان لبعض الشيوخ الحاجي مجلس
في السجن وضعت بمحمد ظهرا وطارا وقرهودة تدار علمه في محضر مجلس
من الحاجين السياسيين ونجى السياسيين ، ومنذ ان دخل البديهة الدين
السجن امم الشيخ عمران بان يوحده مجلس مع مجلس الشهر الثاني وان يجعل
مجلسه وضوئه وقرهودة تحت امر السيد ويجلس هو ويجلس جميع الشيوخ
والحاجين تحت يده ، والبديهة الدين يحدث باربع لاتقوته الثالثة
ولا يجتعه مانع من ان يادوي بهيه ويطي الاخرين على الرغم من صيته
والاحاس بشخصيته عند من يزوره ، فبان له من الجاد بيه ما يجعل رائره
يلجئون فيه طرايا قلما يلجئون عند غيره .

ويقول الخليلي : قال لي الشيخ عمران الحاج سعدون مرة :

لا ان المدقة التي قضيت في السجن مع البديهة الدين قد جعلتني اعتقد
ان من المملكت للانسان ان يكون ملاكاً ، او حقاً فقد كان الرجل ملاكاً ،
سيرة طبيعة ، ونفعا شريفة ، وحبا للناس ، جميعاً ، ومعرفة كامة
لحياته اتصاله بالحياة العامة واجترأ بعداً عن التعمت ييسر من الاطعام
ما عر ... ما على استقلال العراق واستدعت السياسة الاكتليزية
ان تولي وزارة المعارف عالم ديني يجمع بين الرياستين مقرض الاصر
على الامام الشيخ عبد الكريم الخزازي ، ما عتذر فلم يجدا من تتوفر فيه
الشرط المطلوبة بعد الشيخ الخزازي بحجر السيد الشهر الثاني ، قد خل
وزارة الكيلاني الثانية ، ثم استقال تأييداً للمعارضة التي قامت
من وجه حكومة الكيلاني التي اترحت بمعاراة الاكتليز واعمال قبول
للانتداب بياء على تصريح للمستر " ترستل " في البرلمان البريطاني .
وقد لمع هنا اسم السيد الشهر الثاني الى جانب الاسماء التي كان لا شرف
اله فاج عن استقلال العراق النافذة في الخاضع للانتداب ، ثم تولي
رياسة مجلس التسمية التركي المعقود .

ومن الامور العذبة التي حدثت في البديهة الدين الشهر الثاني عقار
مجلس هذه القصة التي ذكرها الخليلي ايضاً فقال تقلاً عنه وهو

لا ان مصلك مثل صالح المدفعية الترتبي الذي لم يرد على محبة الباهرة
الاكثر في التي دخلت المياه التركية واطلقت المدفع محبة للارض التركية
والمالم تجمع حولاً من الساحل الترتبي على محبته انشلت بالقارة
الاكثر في التي استعملت منقصة عن السب في سلوت المدفعية الترتبية
ماحبا على عن رة المحبة ، فانشلت القارة بوزارة الخارجية التركية
للاستفاد ما انشلت هذه بدور عا بوزارة البحرية ، واهالت البحرية
منه السوال الى قسم المدفعية ، وسئل القناصل المدفعية المؤول من
اسباب عدم رده للمحبة بالمدفع فقال :

فكانت محبة اسباب كانت تجعل بيني وبين اطلاق المدفع : فساله
القسم ، وما عن تلك الاسباب المحبة فقال :
- اولاً : لم يكن لدينا بارود للقذيفة ، فردد عليه القسم قائلاً - لكن
فقد صرفنا النظر عن سائر الاسباب المتبعة الباقية ،
بهذا الموضع الذي تقلناه عن التخليص محبة تختم مجلس المجتهد العلاقة السرية
الذي انتم متابعي المحبة رحمه الله تعالى

٧٥ - مجلس الشيخ محمد الخليلي :

الشيخ محمد الخليلي عالم من اعلام آل الخليلي الاسرة
العلمية - الادبية - العلمية الشهيرة ، وهو أيضاً عليم من عائلة ادباء جمعية
الراية الادبية في العقب وشعرنا المبرزين ، وهو كذلك عالم من علماء
الحف الشريف واطباء المعرفة ، ادرته ولي واباه سلام وكرام ، عندما
كنت ارباد جمعية الراية الادبية كامل الى احد منسبل يوم والى بيبي
مارق الصبر وقد اتسبت لى عهد عمارة الشاعر لاسع الهيت الدلور
السد مصطفى حبال الدين ،

كان الشيخ محمد الخليلي رحمه الله من الصني والبر ومولعاته القيمة الادبية
والاحيائية والطبية فسير الى محقق تقافته وما سمع اطلاقه وسعة معلوماته ،
اما الشعر عنده ما لم يرد بانه والقواني بنقارة الى ازاره لسانه ،
فمر من البحر ما ، ومضى ساء ونخبنا من القواضب ما يد بعقل الى بعض
ويجعل محور اوراقنا رية بالجمانة وصييقاه ، وفي الاولة على ذلك انه
تلم كتاب الخليلي محقق المعروف بلا عندما كتبت ما فياً نظمته كله
رحمراً صنفاً يتكذب اليه القلب والنفس صفا ،

والشيخ محمد الخليلي كثره من ارباب العرف عاشق كنف العلم والادب ورعاية
الدراسة والدراسة . ويقول الخليلي حضر عبدنا جيد شاعره ! وكان يقضي
اوقاتة خارج المدرسة اقامتي ويكون ابيه الذي كان يجره برطاده من
رجال الارباب اما ان الشيخ حواد النسيبي والسيد حضر الخليلي ، واما يوم
يسكن خاله الشيخ محمد تقى الخليلي حيث يربي ابن خاله عبد العزيز في
الغلب الاصلان حواد الاجتماع عند رفق طلاب المدرسة ، حيث يكونون ويكونون
أبيه خالها من الزوار ، فيدرسون ويلعبون ويمرحون ، وهوريون في
بيت متقل الحضور بيت العائلة والذي يتفله اليوم السيد محمد بحر
العلوم ، ويتخذونه ريوانا عاغا ومحاضرا يترأسه في الامام والوصوة .
وفي يوم من الايام - ايام شهر رمضان المبارك - اجتمع كالعادة رصطف
من طلاب هذه المدرسة لقتل الوقت في بيت عبد العزيز الخليلي ،
وفي الدسوان المذكور . وكان الفصل صقيا ، ولما اولئك الطلاب كانوا
صانحين ، وكان بينهم محمد الخليلي والشيخ حواد التركي ويلقب اليوم
م يدصور ، مل يدعي (بعلبي كركه) واقترح احدكم بان يقوموا
بدور الصفوف العسكرية وان يقدم الشيخ حواد التركي بدور القيادة
لما لو كان في المدرسة ومن اوقات التعاليم الرياضية ، وهم في سرداب
صدا البيت ، ولم يكن التعليم الرياضي من تلك الايام ، تعاليم رياضية
كما هي اليوم ، وانما كانت التعاليم عسكرية وبألفة التركية .
وفي هذه الاشياء ذكر عبد العزيز الخليلي ان كادهم (رمضان)
سلاطات نوب كانوا يخلقون عليه كسم « البستاق » والذي يسمونه
اليوم « البستاق » وهو سلاح ضيائية المدس وكنته ذو موضوعين
حوليئتين تتطلفه من رصاصات ازاها ضغط الرصاص على رناديرها
وما اسرع ما صار عبد العزيز يملك « البستاق » وكان يعرف مخباها
وكان يردد صغارا بالجماعة ، ولم يكن يعلم ان هذه « البستاق »
كانت مخوفة برصاصتين ، وماليت والبستاق بيده انه دخل صف
ملائة الطلاب ، الذي كان القائد قد صفهم في صفين ، متقابلين وكثيرا
ما كانوا يحفونهم في المدرسة على هذه الصورة ، كما أنهم اكدوا بواجبهم
اكد رصم ، ولما لم يكن لديهم تلك النار التي يجلبون بها فقد حمل
كل واحد منهم ما وجد هناك من عصا او مكنسة او حطيرة ، اما عبد العزيز

فكان المصارف من بينهم بما يجعل من سلاح وهو الغدارة ١١
وهنا ادخر القائد اليهم - ولست ارى ما الى كانت هذه الالفاظ التركية
التي اوررها هنا صحيحة وكما كانت تلفظاً، وكلها بالعلماء لمواظبي ظلمت
احفظها على هذه الصورة من ايام الصغر - لقد ادخر القائد للفقير
المتقابلين صارحاً -

- يريد هذه راحة « اعي استرح » فاستراحوا .

ثم صعد في :
- حاضراً أقل « اعي استعد » فاستعدوا .

ثم صعد في :
- « ربي رحيم » اعي انني احذر كينيتك واعتمد الثانية ، ففعلوا ذلك .

ثم صعد في :
- « ثبات امل » اعي استهدف الهدف ، فوجه كل منهم سلاحه من
مكتبة او محمول او عديدة الى من يقابله ، كما لو كان هذا السلاح يدق
وفي ضميرهم عبد العزيز الذي صوب لا البشارة الى راس مقابله
وهو « علي كركه »

ثم صعد في القائد :

- « اطي » اعي اطلقوا النار ، فابا بالرمحاة تتلوها الرماحة
تطلقان من دائرة عبد العزيز تحت رقان رقية « علي كركه » فيصير
« علي كركه » لقد احترقت » ثم جمعت وهو غارق في سيرة من الدم
ويرى كل الطلاب ومن بين الارباب بن محمد الخليلي .

ويقول الخليلي : ولنا الآن في صدر ولاية القصة وانما يجب ان هذه
الحادثة التي وقعت بمصر من محمد الخليلي كانت عاملاً اساسياً في طوائفه
ومحبيه المؤمنين المتكلمين ، فقد تجاوزت العقد السامع ولم يترك في حزب
سياسي ولم يوقع اجتماعاً عند حكومة او جماعة ولم يدخل مصفحة وقد حفر
مجهوده كله في الاحمال الادبية ، فكان هذا الحارث لم يزلها ثلاً امام عينه
مجددته وبذكره بالمصاب .

والشيخ محمد الخليلي معلم نظم التواريخ الشهيرة وكان هذا اللون من الادب
شائعاً في الحرف الاشراف يعني ذلك فلا تهرع اربعة الاوارض خاصة
حب الاخرى الا بجدية ، وعندما اصدر الخليلي جعفر موعظة القبايل

المقدسة، نظم لهم الشيخ محمد الخليلي تاريخاً مشهوراً بالسِّيَر الهجرية والسِّيَر
الميلادية وهذا هو:

موسوعة العقبان = (١٢٨٥ هـ)

موسوعة العقبان = (١٩٦٦ م)

لهم ارضوه (مؤثر)

او ان تصورهم (عاصد)

ولا تقدم ان الشيخ محمد الخليلي قام بنظم كتاب الاستاذ جعفر الخليلي المعروف
بالعندما كنت قاضيًا " نظمته في ارجوزة شعرية لطيفة وهذا مؤثر به من:

قال القاضي :-

مازلنا قد خرجت من طاعة
لبيته اذا صحت عنودا

فهل لديك ما يترد المدعى
لا آمن الزوج على امولي

المطلب توصيتك بالبيان
من بعد عامتي الى دار القضا
عملية خاطبون لما عكوا
ترددوا ما يرز لقوم ولا
كل الذي يعوقه او يعرقل
قد كنت غفلة فتاة كاعا
فدر عكوا بي والولاء مصطنع
طورا وبالثدة طورا والغلب
بجتي نية له وثل
شواحه بيقعد نيل الشرف
ونال ما قدر ام مني وصلا
فبان ان ما ملني مصطنع
لم يبق من مالي سوة سوار
كلما بانا بعد لا نجتمع
وهو الذي قد جازنا عن طمع

وحيار سكون نفور روحه
مطلب الحكم بان تعودا
ويقول القاضي :-

فقلت للروح انه ادعى
اجابته الروح عن سوالي
وقال القاضي :-

فقلت ما قصدت بالامان
قال نعم روحه بطلا ومضى
وخلف الاموال لي فاز وحموا
فكان هذا الزوج اكثر الاول
واحرى الناس بما يدل
رحبت اني لم اجد لي خاطبا
قد دل ان الخاطبة عن طمع
فلتت باللي ارضى خطب
لكنه اقمعتي واعلى

بانه لم يخطب المال وحي
حتى رغبته اختيارا بطلا
وقد ملئت من السيرة اربع
الزهد سلبه المال والعقار
هلم عليه فقلت اقمعت
لذلك لم يبق له من طمع
وقال القاضي :-

وقد سألتنا الرصم عن وعوها
وقال ان حالت اللانحة
ولم احد يدنا من استعافتي
ولم آلت اخذت شئاً قسراً
فالت احد قد كنت بين اثنين
فهل اراد طلباً يتكبد
فهي صم الا عطاء عندي مرغمة
ولم احد من قوس صبري في عا
وكان هذا سبب الثفور
ومقول القاصي :-

اقول قد عرفت ما استقراني
ان رواج البصا دون مبني
لكني لم ار كنت تفصل
وهي تأس بجمبة التثبيغ
لانها مجلبة الدمار
لما علي تشهد النيارب
وهكذا يحس محمد الخليلي من نظمه حتى يتم الكتاب كله على هذا السقف
السود الجميل ، فليكن كتاب الخليلي جعفر ارمقاً ضياعاً يعطيه عظمه
اللوحة الخداجة بعره ،

ومقول الخليلي جعفر :- ولم يقدر ظرفه - الشعر محمد الخليلي - حمل الشعر
وتلت الالفاظ والمقالب ، واشتاك كثيراً ما نجيب النلتة محلبة ، وفي ذلك
انه التقى ذات بال شعر حتى السبي في اللحن الشريف وكان السبي قد رجع
من السقف وكان على محمد الخليلي ان يعانقه كما هي العادة ، والشعر السبي حويل
القامة ، فارج الطول ، ومحمد الخليلي قصر القامة ، مطر القصر ، محمد
الخليلي يده وامك بيد السبي وعاء به يحمره حتى يبلغ احدا واوب
اللحن الشريف اما وقعه عنده وصعد الايوان وصالت قمر له يديه
وعانقه من فوق الايوان مما اثار اللحن عند من كان هناك ،
وقال لي مرة ان قسراً هار يثكو من مضمض شديد واسرال متواصل
فكان لا يطيع الله ، لذة الألم - ومقول الخليلي - كنت له وصقة

اجابلا تهرق من ادعائها
بعد الزواج لم تكن مرصية
معد اضطراري مرغما - شروصتي
مل عن رضاها وهي تيدي القدر
أما ولا احيد عن امرين
على عيش - والعطاء انك
وهكذا آتت بقيت معدة
وكننت احب (الوار) مقرعا
فهل رجوعي بعد بالمقدور ؟

صاحبه في ساعة القضا
يتس في احد الام عند يمين
قيل الزواج نقطة وترجل
من جمل احق يسير الطمع
ومصدر الخلاف والتفار
والحيث عنرا بعد هذا واجب

وهكذا يحس محمد الخليلي من نظمه حتى يتم الكتاب كله على هذا السقف
السود الجميل ، فليكن كتاب الخليلي جعفر ارمقاً ضياعاً يعطيه عظمه
اللوحة الخداجة بعره ،

وقلت له ان يدبيرا في الماء المظلي وشرب من كل ساعة قد حيا ،
فجاء من اليوم الثاني شكرني على شفائه السريع ويطلب مني ان اكرر
له كتابة الوصفة الطبية ، قلت له والوصفة السابقة ما اذا عملت نيرا ؟
قال ألم تقل لي ان اخليل في الماء وقد غليت حتى دأبت الورقة وشربنا
من شفتي ، فآلت على اسمه ، فقال : اسمي شعلان فقلت له ورقة
صغيرة .

شعلان حداد دار كلد داريفيد .

وبعد شهر جاء نبي يطلب مني ان اكتب له وصفة اخرى لان الوصفة السابقة
قد أعفاهما لايب تحه الدعيه كان يشكو وجع الراس فاكاد يشرب حتى
شفي ، فكررت له كتابة البيت على ثلاث قصاصات صغيرة من الورق
ولم اره بعد : شعلان حداد دار كلد داريفيد .

ان الحمد للخليل خمسة عشر مؤلفا من اعراس شتى أشهر عدي - والقول
للخليل جعفر ، لا اربار الاطباء ، وهو مؤلف جليل تحدث عنه
المعاصرين واخذ عنه الكثير ، وقد قدمت الخيرة الاول منه بكلمة لم احاب
في قرنته وارشته الى النقاط التي نالت منه وكنت احثه على متابعة هذا المعجم
ما صدر الخمر الثالث واحب انه قد ضرت في صورته في ايامه الاخيرة ،
وقد رن بكتابه بعدا على هبة واسعة وتنوع تحقيق للاطباء الذين املوا
الارب شعر او نرا منذ التار يخ البيد حتى اليوم ، ضد بكتابه هذا فاعا
كبيرا في عالم الطبوعا - وقد علمت انه قام في الاونة الاخيرة بتأليف
كتاب يقم نرا جمع شعر جمعة الرابطة وقصائد هم التي تلبت في
مناسبات الرابطة ، وقد تم هذا الكتاب على ما علمت وعاطله الموت
قل تمثيله للطبع ، كما علمت بانه قد ضرت في تأليف مجموعة صور فيل
الذرة العف الاربية ومبالا فاعرفت بل من الطراف والكتك
وهو الآخرة لم نيرل محطوطا ، ولم يبق لي ان اسأله عنهما .

ولحمد الخليل مجلس يوم يجتمع عنده في كل يوم عددا من اهل القل والادب
وقد عرفت قهره التي يقى نرا حطار مجلسه باسمه ، واصبح اسمر
مثلا بن رواده نهى في الصبح نرا حامي الطهر ، ونجها في العصر ونجها
في الماء نقد ظهر لمجلسه كل يوم نحو مائة غرام من القهوة لا شريد
عليه شرا حتى لتغد وقهرته في آخر الزار ما ك صافيا لالون له ولا طعم

وقد ابدل هذه القاعدة في السنوات الاطيرة فاقصر مجلسه على ليلة واحدة في الاسبوع هربت عا رنته فيل ان شرت في عا شبعه من يتعلم من رواد مجلسه ومطيل عنده السهرة وفي هذه الليالي اكثر ما يدور الحديث حول الشعر وما يجد من عالم الادب من جديد وما كان يحصل الشعر في تلك اليوم وما قبله من المناسبات التي حدثت في البلدة على الاخص . ومن اكثر المتعلمين به السيد شعبة الصامي . ولم تلبث محله الخليلي فقتل على الخدمة السجدة لانه طبيب محار ولا على قول الشعر لانه شاعر ولا على العلم والدرس لانه مؤلف . وما عا كانت له خدمات اخرى في مياديه اخرى وقد كان من مؤسسي جمعية الرابطة الاربعة في الخيف وظل العصف الوعيد الذي اعطاها الشيء الكثير من نفعه ومجوده . اماليه يرجع الفضل في حصة مكتبة (٢٠)

ولكم العلامة الجليل الشيخ محمد الخليلي رحمه الله تعالى وذلك مجلسه الكريم بل مجاله النبيلة الحافلة بالعلم والادب والمروءة والتسلي والطيب وتلك روعة الطاهرة ونقصة الشريفة . كان رحمه الله يمثل جيله احسن تمثيل وكانت الوداعة لما رايتنا اياكم بسلامة منتهى كل جبينه ومجياه في ذلك الرب حذوا وتلزمك بحمته . هذا وفي كتابنا المعارف الاربعة في الخيف (سجلنا) ما كانت وصفا رحمت وما ظلت ارضت بكل فخر واعتزاز رحمه الله تعالى ورحمنااته جميع بحبيب .

٧٩ - مجلس السيد محمود الحبوب

الاستاذ الكبير والشاعر الاكبر الفيلسوف النحل السيد محمود الحبوب ، مدرسة ادب / كانت الخيف تحميه عن طريق العشرة في كل المائت من الشعر الخذر رايات ووحدا . وكان رحمه الله بارا الى حد يقوق الشهرة فلا احد في الخيف لا يعرف الحبوب في محمود وانا فقه ملابسه الطربعي ما صني لانك تحيه في ذلك اللباس الاتقن البهي امير امره ، وكانت النفوس تنجذب نحوه بمجرد ما تراه ، فالا تكلم فهو المغناطيس التي تجذب الحديد لقوة ، ادر كنهه وتحدثت معه عندما كنت اتراد جمعية الرابطة الاربعة التي كان صونا ثباتا رئيسا . وكاننا به تادها مدر من الباب وطالما ضمني وراحتي الشيخ احمد الجزائري والاستاذ الشاعر السيد يحيى الصامي مجلس مع الحبوب . لنا تقاليم فيه قول الشعر وكان عليه التوجيه والارشاد .

إلا استطيع في هذه المقدمة أن أترجم للحبيب السيد محمّد وقد كتبت عنه
أنه مدرسة فترحمته التي تطليه حقه كما كان تحتاج إلى كتاب مستقل خاص
والذي يطالع كل ديوان شعره يدرك ذلك ما ضحكاً .
والحبيب له أدوار أدبية ضخمة أو ما سجلت منهن ما يفوق الديوان الذي
سطر فيه ما نفع منه ويديع أربيه وضغامة عبقريته .
ولقد مرّت أنا على القارئ الكريم صورة سريعة عن هذا العلم الفحل
الذي غرخته أسرة الأحباب العلوية الشهيرة ، والحنف الأشرف
بمدارسها القديمة القويحة ، فأنبأ أنقل له - للقارئ - نصوص من
تراجم الأستاذ الكبير الشيخ صفي الخليلي التي أوردها في صدر الجرا
الثالث من كتابه (هكذا عرفتهم) ففي تلك التراجم استطع أن أقول أن
الخليلي رحمه الله رسم الصورة المطلوبة لهذه الشخصية الحسنية الشريفة
الكريمة ، قسورها بقلبه العبقري حتى تصوّر في خياله عن العلم
والأدب والفتى أقتل الجرار ، وأسلته والحبيب في لوحة من حياته
أنه سمع فجيئ ، رسم الله الحبيب رحمه الله الخليلي فقد كان
للحنف نخامة وللعراق بهامة كالحق كبير ما تتمع الأرباء بأدبها
منها ما علمها ... الخ .

ويقول الخليلي صفي : وهو يترجم لنا الحبيب ، ولقد صور في سيرة أسرته
أصنّ تصويراً حافظاً على نزاهتهم في اللطف والدعائية مكرم الأخلاق وبلغ
من محافضته أن غالى حتى في عليه وهندامه فالعادة المتبعة في الأسر القلبية
في الحنف صي أن يترصوا بهم في الغالب لا اليتمان في العقال « ما داموا صيائناً
أو جاكاً حتى إذا حان وقت الزواج القوابل يسمان في العقال جاكاً ما يترصوا
العامة إذا أرادوا أن يترصوا بهم كيا نهم .
ولكن الحبيب ظل ملازماً لليتمان في العقال طوال عمره ولم يزل لليلة
الأنف حجة لإلزامي السؤنة الأخيرة مجازاة لحياة بقلاد التي كانت تلزم ما بناها
بذلك أكمل ذلك كان لتسوية بروح المحافظة والاعتزاز بما سب من
خلق وخلق .

ويقول الخليلي بعدما سرد حديثاً طويلاً عن بداياته تعرفه على السيد الحبيب
عندما كانا صغيرين ... وتبدأ فترحمته بالنفخ وكان ديوان شعره السيد
محمد سعيد الحبيب أول حامل حمل في نفسه فقد كان لهذا الديوان في مطلع

بما نالته من كبري محبة لم يوجد جباب ينجي من الارباب والمثا ربي لم لا وصف
الكثير من قصائد بل ان كثيرا من هذا الشعر كان ينشد في مجالس العرس
ويقول به وعلى الاخص القيدة النونية المشهورة
صلى رخصدك العذاران تطررة الورد ريرجيان
وتعيدته الحجة المرفقة .

لعمري كوايامن غفنا والتفت رجا فاني عدت اسلم لم يقدك السبا
ومعرف الحبوب في نفسه بما لديوان عمه السيد محمد سعيد الحبوب في من اشرفه صقل
شاعريته وتسمية مواهبه الادبية، فعني اصدار المجلد الاول من ديوانه سنة
١٨٤٨م اصداه الي عمه تحية لذكره وقال في كلمة الاملاء :
لا الى اول من حبيب الي نفسي الارب ديوان شعره الخالد، ثم ختم كلمة الاملاء
بجاءلي -

لا الى سيد عمي العم السيد محمد سعيد الحبوب في اهدى ديوان شعره في مرفقا
بهذه النية وهذا الاملاء ١٢٠
ولاحاجة الى اشارة الى ان الموصية الشعرية كانت كاشفة من نفسه وانه
كان مفضل على العقل والتسبع .

وشأن محمود الحبوب كثر في الاخير من اثاره الجليل في الارباب في الحرف
الاشرف، فنتده الي عنة والميول الفطرية امل ما تنده بالمجالس الادبية و
الماتم الحسية التي يتد فربا خيار المراسي والملا في الكسنة لا شعره
التعلم المتقدم مثال التمتع ودعمل الخراجي، ومن المتأخرين
امثال السيد صيدر الحلي والسيد جعفر الحلي، فقد كان لهذه المجالس
صقل الافكار الادبية فانبغات المصاحف والمدارك الشعرية في النفوس
وات الاستعداد والقابلية الفطرية، هذا اضافة الى عراقة بيت الحبوب
وما لهذا البيت من تقاليد واساليب في النشأة فهو بيت من البيوت الحنية
يرجع نبيه الى امام الحن في حلي سلام الله عليها، وقد كان احدا جدار ال
الحبوب في القدام وهو السيد مصطفى (يلقب بالحبوب) فتغل هذا اللقب
عليهم، وكان - صحيفة - وهو حديث الخامس عشر من امر ركة المكرمة،
وقد صرب الى الحق حوالي ٧١٨ هـ واقامت الاسرة في ذلك التاريخ
في الحرف الاشراف اي من نحو سبعة قرون وامدت جذورها الى كبرها
الخرجات وقد يتفهم من هذه المراتبة المنورة وهذا الفهم حياه ومكانة مرموقة.

يقول الخليلي - ولما في البيت من صفات بقائهم (منه) في الولاية لذلك
لا أرى من المتبعين أن تكون هذه العارقة والموصية الفطرية قد تهاوت
وحصلتا من محور الحسوبي شاعرًا من طراز خاف، فكان شعره عنوان شعوره
ما خلاقه الموروثية ينسجها الفاروق في معاشة الخلقة وصدق الالهية و
صفاء النفس وصرح الطبيعة.

ويقول الخليلي - واللمح الشريف والمجالس الخاصة والمآتم الحسية في الخلف هي
المدات التي يلتقي فيها الاصدقاؤا صدقاتهم والاحبار احبارهم لذلك كان
يكثر التقاءي بمحور الحسوبي في هذه الاماكن ولا سيما في اللحن الشريف،
ولا عجب بل ان كثيرًا ما يتم التقاريف للولامة بين شخصين بسبب سؤال
وجواب، او حوار في صفوف الصلاة او احتياج للدرس في هذا اللحن
وتتأمن هنا صداقات تدبرها الاباء عن الاباء، ولم يأت من العجب
يوم اول تأتينا صحيفة تنشر فتخرج البعض ليتعرف بها صاحب القارئ
عن طريقه، وانما كانت مجالس الاعراس بحدود خاصة هي التي تؤدي
رحمة الصحابة الى شبيب الخطيب فيقرا الشاعر قصيدته ولا يلبس
ان ينشر غيرها فينقل بعض الحاضرين من بعض الابيات عن ظهر
خاطر لمن كان قد قاتله حضور المجلس، او لمن قدر اهمية الشعر وعظمته
وما احتوى عليه من اية تروق شدة الشاعر في البلد وياخذ
شعره من النفوس ما عذو وليس كل شاعر يعلم لقراءة الشعر لان
صنات شرم لها خاصة لا تتوفر لكل احد من الشعراء، ومن مذكورة
الصدقة وجودة الالتقاء واللحن الذي يختاره الشاعر ليضفي به الشعر
سوارك من معرض الدهشة او المديح او الرثاء، ولما كان أغلب الشعراء
لا تتوفر فيهم هذه الشروط فقد كانوا يعيدون شعرهم الى الخطباء
الذين يملكون هذه المزايا، فكان من عرفوا بجودة الانشاد
وصن الترتيل من خطباء المنبر الحسيني في ايامنا الشيعي كآظم سين
ولا الشيعي محمد شريفكا وقد ادركت اننا - يقول الخليلي - صدق الخطيب
ولاكني لا اذكر اني سمعتها من شديف في غير ما تتم التحسين سلام الله عليه
ولكن كنت اسمع انهما كانا في خيار من يلحن الشعر ونسب له نامة
عن الشاعر في مختلف المناسبات، فكان الناس يخلصون عليها الخلق
من السال الكسعي والمثوحيات الكسرية، والاعية الناصية

ويهدون إليها الساعات ويملون بها بالبركات والنعم والنفقة ونحو ذلك
كل ما حوروا في قسرة بيت من البيوت الراضعة أو كان هذا أن الخطيبان
من أكبر خطباء النماير الحينية ، وكان الثاني البيتي مختار عن غيره بكونه شاعراً
بارعاً وارئاً فاضلاً ، سريع البديهة ، حلو اللمعة ، والمنقول عنه أنه :
أتيت ذات يوم هاراً ليعيلة إلى كبريلار من مقام إحدى الشرايات وهي
جار باربعة ، وراى المكارية كثيراً قال للشيخ كاظم :

— ان هذا خارج الاحتمال فقد جئتنا بغير مصرح ، وكما في محاف و
رئيل و منبيل ، وهذا اوقعه الشيخ كاظم البيتي فقال له :
— لقد كنت تقرأ نحاساً ... فتعال نتقاسم هذه الاقعة لهذا المسئلة
تعال اعطني الخرج وقد لك المخرج ، واعطني الكاف ، واخذ المحاف و
اترك لي الرئيل وخذ المنبيل ، ففصلت المكارية وضمت الكاف و
وركت الشيخ وساف ... اما الذي رأيتهم يتلون الشعر من الخطباء فقد كان
الشيخ من البيتي خلف الشيخ كاظم البيتي ، وكان شاعراً حو الآخر ، اما الذي
نثر جميع الخطباء في انشاد الشعر فهو السيد فخر القروبي ، فقد كان يذبح
القصود بجهد الفناء بالشعر ويحكي تكمين كل جزء من بحور الشعر وكان
شاعراً يعرف أين يقف وأين يتم بالقراءة .

وقيل ان تقوم جمعية الرابطة العلمية الادبية من الحف التي كان الحووبي من مؤسسيها
كان شعره انما يشهد على تلك الوتيرة ملحمياً ونفعياً على السنة الخطباء ولكن الشعر
اصبح منذ هذا اليوم مروجاً على السنة شعراً له ويداً تحت الشعر الذي اختصه .

شعر الحف يتصل بل لعدم قدرة الشعراء على ترتيب شعرهم بانفسهم
وكان الحووبي من اوائل الداعين الى انشاد الشعر انشاداً مرسلاً من قبل شعراء
والى ان الشعر النحيف قد قد من به من اكبر المراسل ياوهي الحسن العذب
والفناء الذي يجمع المصنوع ويدخله الى النفس منعشاً ومكثراً ، فإن قيام
الشاعر بالانشاد شعره بنفسه قد جعل الشعر والشاعر اكثر اتصالاً بالناس لمواحة
لهم وحمل لوجه ، وصار ما حمل لوجه جماعه من الشعراء كان الحووبي في مقدمتهم
ومنذ ذلك ابدى صارا الشاعر يلجأ في الحافل ومواحة الناس بقصائده
ويتلفظ النقد والاراء والاقتار برفاهية صدره انما اخطأ لفظاً او معنى
وكما عرف بعض الشعراء من طريقه (جمعية الرابطة) فقد عرف الجميع الحووبي
وصالح الحووبي وكشفه نخبه صفاً اكثر مما كانوا قد عرفوا به لعدم كان

يُحَدِّثُونَ أَتَعَارِفُهُمْ / عَلَّامَانِ شَرِيفَةُ الْجَعْفَرِيِّ كَانَتْ قَدْ حَقَّقَتْ قِيَامَ جَمْعِيَّةِ
الرَّابِطَةِ قَدْ كَانَ مَعَهُ وَقَاتٌ قَلِيلٌ الْجُمْهُورِ فِي الْحُفَّةِ وَفِي الْحُفَّةِ بِفَتْحِهِ شَاعِرٌ
مَوْصُوفًا. وَأَقُولُ ثَمَّ الْحُفَّةَ لِأَنَّ الْجَعْفَرِيَّ كَانَ مِمَّنْ يَعْلَمُ بِمَعْنَى حُرَّةِ يَدِهِ الْعُتْبَرِ
الْمَارِقَةِ، وَنَشْرُ قُبْرًا طَائِفَةً مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي كَانَ لَهُ صَدَاةٌ فِي كُلِّ الْأَوَسَاطِ
الَّتِي كَانَتْ رَعِيدَةً الْقَعْرِ الْمَارِقَةِ) نَحْنُ بِأَيَّامِ ضَافَةِ الْحَمَاكَانِ يَنْشُرُ فِي
مَجْلَةِ الْعَرَفَانِ، وَأَنْظُمُ إِلَى جَمْعِيَّةِ الرَّابِطَةِ الْعَالِمِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ - الَّتِي يَعُودُ الْقَفْلُ
الْأَكْبَرُ فِي تَأْسِيرِهِ إِلَى الْيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحَامِي الشَّرْعِيِّ الْيَوْمِ -
بَعْدَ مِنَ السَّابِقِ الَّذِي هُوَ رَأْسُ وَاعْتَقُوا الشَّعْرَ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ فَعَرَضَهُمُ الْجُمْهُورُ
عَنْ كَثَرَةٍ، وَكَثُرَتْ الْمُنَاسَبَاتُ الَّتِي تَتَدَعَّى نَظْمُ الشَّعْرِ فِي مَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ أَنْظَرَ
اسْمَ الْكَبِيرِ بِمِثْلِ مَرَدِّهَا لِاسْمِ الْجَعْفَرِيِّ وَأَسْمَى الْأَشْيَاءَ عَمَّا رَعَاهُ الْجَمْعِيَّةُ وَ
عَمَّا نَزَلَ وَكَثُرَ عَمْدُ الَّذِي يَدَّأُ وَيَعْرِضُونَ الْكَبِيرِ، وَكَثُرَ الْمُصَحِّحُونَ بِتَوْفَاقٍ
يَوْمَ، وَكَثُرَتْ مِنَ الْمَدْعُومَاتِ فِي مُتَخَلِّفِ الْمُنَاسَبَاتِ لِحُضُورِ الْأَصْغَارِ
الَّتِي كَانَتْ تَقِيمُ لَا الرَّابِطَةَ، أَوْ كَانَ لَهَا صَاحِبًا يَرِيدُ أَنْتَهَاءَ لَا تَبِي بِالْكَبِيرِ
بِأَيَّامِ ضَافَةِ الْحَمَاكَانِ بِجَمْعِيَّةٍ فِي مَكْتَبِ حُرَّةِ (الرَّاحَةِ) ثُمَّ (الْإِتْفَاقِ)
بَيْنَ حَتَّى وَآخِرٍ، وَطَائِفَةٌ إِلَى الْمُنَاسَبَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَجْمَعُهَا
عَمَّا لَيْسَ الْحُفَّةُ، وَكَثُرَتْ مِنَ النَّاسِطِينَ فِي اسْتِعَارَةِ الْأَبْيَاتِ الْمُقْبُولَةِ مِنَ
الشَّعْرِ مَا اسْتَحْضَرُوا حَتَّى لَقَدْ نَحَلُوا الْبَيْضَ وَضَرَبُوا الْكَبِيرِ فِي وَصْفِهِ يَكُونُ
لَا اسْتِعْدَادًا بِأَبْيَاتِ الشَّعْرِ - وَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْأَصْدِقَاءِ - أَوَّلُ مَا أَحْدَلَهُ
طَرَفًا إِلَى رُحَتِي وَقَلْبِي، وَبِئْسَ مِنَ الْغُرُورِ إِذَا مَا صَدَقْتَ بِبَعْضِ مَا يَقُولُهُ
الْكَبِيرِ مَا ضَلَّ بِهِ نَفْسِي مَا يَسْبُونَهُ لِي، لَا تُبِي لِأَحَدٍ مِمَّنْ أَلْفَافُ
تَقُولُ لَهْدَقِهِ أَنْتَ أَحَدٌ وَاصْنَتَ كُلَّ حَبَابِ الْمَدَاقِقَةِ، أَمَّا لَهْدَقَةُ
عَمْدِكَ شَأْنٌ آخَرٌ، فَإِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعِي فِي سَبِيلِ الْمَدَقِ بَلَدًا مَا
أَنْتَ فَارَ عَلَيْهِ لَتَتَقَدَّهْ مِنْ دَرَجَةٍ أَوْ تَعِيَهُ عَلَى أَمْرٍ، أَوْ تَقْطَعِي لَهُ حَاجَةً،
أَمَا أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنْتَ شَاعِرٌ مُجِيدٌ وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ قَهْوٌ
صَرَفٌ مِنَ الْجَيَانَةِ عَلَى الْمُفْتَقَرَةِ،
وَحَدِّثُوا لَكَ يَكِلُ الْمَدْحُ لِلْأَصْدِقَاءِ وَخَيْرٌ أَمَّا وَبَعْدَ اسْتِغْنَاكَ وَتَكَلُّدِ
الرَّحْمِ لَمْ تَكُنْ حَتَّى تَبْتَدِئَ النِّقْدَ إِلَى التَّعْدِفِ وَالسُّبِّ وَالشَّرْمِ
بِئْسَ بِئْسَ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ حِيلَةٍ مِنَ صَقَالِ الْأَرْحَامِ، فَدَيُّونَ نَظْمًا
وَقَدْ لَا يَكُونُ، وَكَثُرَتْ مِنَ الْمُسْتَعِيدَاتِ لَشَعْرِ الْجَعْفَرِيِّ وَالْكَبِيرِ

في كثير من المعاملات حتى في الفترات التي لا عدت ينشأ عنها حياة واهام
حتى ما متوجهة فتدعى النثر) في الحقب التي اخذت على عاتقها
تطوير الدراسة الدينية والفكرية على الطريقة القديمة البالية، من
دراسة ((المهديات)) ليعود خاصة من اجلها فكل محور المحورين وجماعته
في تطوير انشاد الشعر والاعتماد على الشاعر نفسه دون اناية
التعليق في انشاد شعره، فلقد رحلت أيد فكرة جمعية فتدعى
النثر) في عهدني ينشأ كثير من الحماس وادعو الى باخلاص وان
مكاتبته بين الجمعية، والرابطة، والمتدعي، فافقت اذت الى فتور
او شبه فتور بسبب اثاره شير مما اسماه انا عدم الرضا عن موقعي
حي تأيد المتدعي عند انشاء جمعية الرابطة او كان ان هذا الفتور
وعدم الرضا قد طال وخلف في النفوس شيئا او بعض شيئا، التي
ويقول الخليلي - وكنت اعضاء المناسبات التي تنظم (جمعية الرابطة)
وامضي الى شعر الحبوب الذي بدأ يأخذ مكانه في النفوس يوما بعد يوم
ما تصدق منه ما يروى في ويشير اعجابي واصنيه بعد ذلك على
براعته ما يداعه الله فيه بدأ يتجلى في كل تطويره يأتي في قصيده،
فيتم الخليلي حقه في سرد حديثه فيقول: وشغل بعد ذلك كل عضو
من اعضاء الرابطة بدنياته، وحالت اشغالهم دون الاهتمام بمشور دار الرابطة
في غير المناسبات او مؤامرات الاجتماع الرسمي، وكان الحبوب السخن الوحيد الذي
اتخذ من دار الرابطة صومعه فلازم ملازمة الراس لديره لا يكاد يفارقها الا
في الساعات الالهية من الليل، وعند ساعات النوم، فقد عثق الشعر والادب
لحذوقه التهور واتخذ منه عزمه لاتصا صلا عزمه من القيد والمحور
وتنمحل كل صواته وصيوله فكانت الرابطة قد عثيت بمكثبة (غاية
خاصة، غايتها على نهوض الفكر لدى الحبوب اكثر واكثر، وانست
دائرة معارفه وزارت من التزامه بمشور دار الرابطة يوما بعد يوم،
والحبوبي محدث حلوا الحديث يسرد القصة سر داي جعل الرمي نفس سامعة وقعا
يجذب اليه من انتم له ان يتبع اليه، ولهم هذا ما ليث ان يجمع حوله كدرا
من الارباب والمتأديين الذين عرفوا فيه صفة المزايا، ثم عرفوا مقامه
من الرابطة في كل يوم، وتخلقت حوله منهم حلقات واوايه من حيث
يدرجه او لا يدرجه يتولى توجيهه كذا كبير من الشباب توجيلا اذ بيئا

ويعتبر فيهم روحاً جديدة ويضعهم على ولوج بحور الشعر وخوضه فلا
يمر بعض رُمت لا ولا يخرج على يديه عداً من شعر الثياب الذي تعلقوا
بعد ذلك مقاماً صريحاً في عالم الشعر والارباب اوصيت نوحه اليوم
نظرك تحت العشرة من شعر الثياب الذي اخذوا الشعر عن الكويبي
وتحرجوا عليه او على الذي تحرجوا عليه .

ونظم الكويبي في مختلف المواضيع وحلق في الكثير مما نظم ، وكان نصيب
الحجائب الوطنية والقومية كبيراً في شعره ولا سيما في شهر فلسطين
صاغت الخيف اكثر مدن العالم العربي على الاطلاق اصبحت لها فلسطين
وقلتا العرب ما خسرنا شعراً حتى كبدنا مكان من تأليف ما شئت من الدواوين
لا العشرة - من الشعر الذي قاله الصنف في النصف الاول من القرن
الاخير وحتى اليوم ، عن العرب والعروبة وعن فلسطين بصورة خاصة .
فكان لجمعية الرابطة الفضل الاكبر في تحديد صدق الذكرى ذكرى فلسطين
كلما احتنت يث من الفجور والخبول ، وكان لشعره اخصار الرابطة في هذا
المجال الوحي المشرق يمثل اكثره الشيخ محمد علي الصفوري وصالح الجعفي
ومحمود الكويبي ما صنع بهم من ابرز اخصار الرابطة ، وكان هذا ما تخفف
شيئاً كثيراً ما اخذ به على الرابطة ، فقد كتبت اأخذ علياً اندفاعي
الذي كان قد تجاوز الحدود في استقبال رواد الخيف من الوجهاء بالشعر
وتوديعهم بالشعر ، كما زار دار الرابطة منهم زائراً استثنى من ذلك
طبقاً حال العلم والارباب الذي استقبلوا بالحفاوة الشعرية امثال
الدكتور العثماني وكرميته ما قال محمد علي علوية ، وعبد الوهاب عزام
ما قال زكي مبارك وبيد حية طيابة .

وباختصار فقد اوجد محمود الكويبي سوقاً رائجة للشعر بدار الرابطة
تفوق على ياسوق عكاظ التي لا تقام الا في الموسم المهيبة من السنة لاغراض
حتى ، اما الرابطة فقد كانت سوقاً رائجة من كل يوم الا ما ندر للارباب
وحده . وكان رواد الرابطة والصغير كثر زوار الكويبي بدار الرابطة ،
الساحر الذي علم طائفة كبيرة من الثياب الشعر ، وانما شعر الذي
ارتخذ من الشعر وسيلة لهو وسلوان من ساعات الفراغ . تكاد يمر في
كل ليلة بدار الرابطة وقد يتنقل الى دار احد اعضاء او اصدقاء
ليتم صائلاً مع زمرة من الاثداء والتلاميذ ويبدأ باستمعة .

أفلا نرى شهية من الشجر بعضه مستنكر وبعضه مأكوف كما يعمل الفأسي
بالحم والخضار، فيقتصر على الجودي مثلاً أن يبدأ أحد الحاضرين بتظلم
ببيت من موصوع معني كلما أن ياحقه الجالس إلى يمينه ببيت مناسب
ويأتي بعد ذلك كل واحد ببيت من قبله، فلا يقتصر الدور إلا
وقد تم نظم عهدة قد تكون ذات مال وقد تكون صدقة من صورة
الدعاية أو الرهعار المنصت مما قد لا يعلم نشره.

وأصعب أن الكثير من هذا الذي يبلغ نشره والذي لا يبلغ ولا يصلح لما يقتضيه
من أهاجهم كان قد جمعه محمد الخليلي أحد مؤسسي جمعية الرابطة المصارف
في الكثير من مجالس السمر، وهو من طوائف جمع النادر من النكت الأدبية
وتوارد الشعر، وقد نشر شيئاً مما ينسج نشره في بعض المجلات
قبل وفاته، وقد اعتاد الجودي أن يسره لوقت طويل لذلك فهو
نوع من الشعر، وكان صريحاً في السرور لأن شئها آخراً يسره في مثل
هذا السر من الليل والتأخر في النهضة صباحاً وهو أنا - يقول الخليلي
ههنا - وكثيراً ما كنت أيدوه بالحوال في التلغون قبيل الظهر وأسأله أنه
سبيل الدعاية عما إذا كان لم ينزلنا عما أيقضته بحرس التلغون، فيضحك
ويقول رقتي بدأها وانلت، أو يقول شيئاً يسهه هنا، كأن يريد أن يجعلني
أنا وحدي الذي لا أفيق مكرراً مع أنه كان صريحاً أن يجد له زملاً مثله
يسره ساعة متأخرة من الليل وثيام حتى ساعة متأخرة من النهار

وكثيراً ما كان يهتف الجودي وهو في مثل هذا السمر على بعض الأغبياء المتعاليين
والبعدين عن فهم الأدب وفهم الشعر، ولكنهم يأمون إلا الله به بانفسهم
في ضرورة الأرباب والشعر ليعترف لهم الناس ببراءة الأرباب والشعر ولم يكن
أمثال حق لا المدعي قليلين في عالمنا الحاضر، ليس في عالم الأدب وحده
وإنما هناك من يدعي فهم السياسة وهو بعد ما يكون عن فهمه بل هناك
من ينصب نفسه زعيماً ووجيهاً ونيظاً من هذه الرعايا والوجاهة و
يأتي بمختلف القله للبرهنة على دعواه وقدمته في المجتمع وهو لا يملك
من مؤهلات الرعايا شيئاً أو بعض شيئاً حتى الفقه وحتى الرعايا
الروحة لم تخل من مدعي يجسسون التظاهر بعلو كعبهم في الفقه والبرهنة
ويطلبون أمرهم على المجتمع لكثرة الخلال والفاغلات وجرى المدركين لواقع هؤلاء
فيضنعون فيهم نعتهم كأرباب أو علماء أو صفتين وهم بعد ما يكونون عن

أقول فأكثرت ما يقفه المحبوب على بعض هؤلاء المدعي الحكامير فبحسب
 حيرتهم إلى المبدأ أن يعتمد منهم معصون في كاهنة للتعلم والارباب في ليالي
 السهر ويرود في فترات الحليس من روى دعائته حتى ليكن القوم وحتى
 يتنصتوا على صاحب هذا الذي اكتشفه المحبوب من أديار الشعر والرب
 أو يطلب المحبوب من الحاضرين المأثرة في نظم قصيدة في الخبازين مثلاً وقد
 وقع هذا فعلاً مع أحد أديار الشعر - وكان الخبازون يومها يخلطون
 أنوثاً من المحبوب الرديئة والمواد نجر الهالكة بالقصص ويخلصون فكانت
 قافية القصيدة المقترحة تظلم عن الخبازين فيبيته بمرورة على وزن (حدا م)
 و (هيا م) وتشرح القوم ينظمون كل واحد منهم بيتاً مرتجلاً وحتى وصل
 الدور إلى المدعي الحكامير والقاص بيت الشعر الخارج على القافية تغاير
 المحبوب وتغايرت الخلقة من أولئك الظلم وتظاهروا بالاعجاب
 بتأخرته وإبدى المحبوب رصنته ببراءة صفة الرجل حتى جعله كل
 أن يسهم مرة ثانية وثالثة معهم في النظم فيأتي بها طبعك التكلن،
 وتتم تلك الليلة بعدما تم الليالي وبعد القوم على صاحب بلاهة صفة الرجل
 الحكامير الجاحل فلم يقرب من رصنته تلك الليلة التي وصل إلى خبها ومن تلك
 القصيدة الميمية التي أسهم فيها السامي الجديد في القصص الأخرى من أحاديثه
 وهو القصص الذي لا يزال يحفظه الكثير من أديار الخباز حتى يوم حديث
 استهزار الخبازين وصعد قوله

(وخبازون أولاد النعال) ولو كان الصقري الكبير وديع نطن قد سمع به
 لمافاته الاستشهاد ببيتته صفاً من سلسلة مقالاته الطميفة عن النعال وقد
 قيل أن المحبوب كان قد قال له بعد أن أملاه ونوهه ببراءته قال له: ولكن
 لم لم تقل: (وخبازون أولاد الحكامير) مجازاً للقافية الميمية، مرراً على
 الرجل قائلاً: ولكن النعال يبلغ راعين من المعنى فأيداه الجميع وضطاً
 المحبوب وضطاً منه لينسب ما يمتثلهم عليه وتركوه يخط في صدره
 ليأتي بمختلف القوافي وينقل من العير إلى البراء وهم يستمعون وينتقدون
 ويستنبطون إبياته لما لو كان من نوايق الشعر ويغفرون في بحر من
 ضحك ليس له سآحل ولا قرار. والمحبوب الذي الليق يعرف كيف يفهم
 ضحك القوم، ويحوه كل الرجل حتى ليحمله على ما ركبهم في ضحكهم

وقد يحمل الحبوب في تفتحة الشعر موصوفاً لهما الرما قسولا - جاح ليالي
رمان ، والحبوب في طمو الناي الوحيد الذي يفت همماية تفتحة
الشعر من جديد في محال الحف الاربية بعد ان كادت هذه السهولة على
مثل الاتقراف وفي همماية بعيدة العهد يعرف للآن من لجأ الى ارباء
الحف لاول مرة في النار من كوسيلة للتسلية وللقول الملائكة الشعرية
في نفوس الارباب في اوقات ضاعفهم ، وقد اعطاها الحبوب في اصية يبرة
ما قبل علي الارباب في السنين الالهية ، ونقل هذه الهواية معه الى بغداد
يوم اتنقل الى بغداد وانت تروج صاوتنشر ، وكما كان الحبوب في بعض
بعض المكابر من اليلاد من نظم الشعر فقد بعث على كثير من المدعيين
بفهم الشعر وصعابيه وقوا فيه ولم يزل بهم حتى يتركهم مع القوم في
تفتحة القيدة وتفتحي ما ضيق عند وصول مندما الى ما قبل القافية
وبعض هذا المكابر عشرة نيرة للشعاب فيقيم الحبوب في الدنيا ويقعد
بالايقان ، وللي يومه على الرجل يا فذا التملك فما اذا كان هذا
المدعي ميوفاً من قبل يرهده القيدة فيقيم الرجل اياماً مغلطة بانه
لم يكن ميوفاً بل كان ملكة الشعر في التي تملكه من صرة القافية
فيصدقه القوم ويريلون النكوك المار به من ذهن الحبوب ، ويغصون
مع الرجل ليلة في احد الليالي وابرمجلاً ، واعرت صاحب محلة مصرية وقعة
في مثل هذا الفتي ، وكان الحبوب في يملك بدوان من الشعر وتظاها بقراره
قيدة ما اما الحقيقة من انه لا يقرأ من الديوان شيئاً اخافها اشياء من
(عندياته) وليس فيل من الشعر الا الورن والقافية ، ويرجى صاحب
المحبة ويرجى صاحب المحبة ليدخل هذه المعجزة فيدخل ويأتي بما يملك
العجماوات من الحيوانات ، وبيدي الحبوب في الحجاب كما هي العادة بهذه النوت
ويجهد تفتحة كل القيدة اليه وهذا من ان يلتبس الامر على الذين لم
يعرفوا محمد علي البلاغي صاحب مجلة الاعتدال فيظنون انه هو المقصود ،
أقول : ان محمد علي البلاغي اريب كاتب وله شعر مطبوع وهو احد
ايها جمعة الرابطة ولا يمتلئ ان يكون بني ايها صعد هذه الجمعة من لا يكون
اريباً مرفوقاً ، ولعلنا نلاجملة ان يتفقد عليه هذا العرف باب
وجه من الوجه .

فقد يقول الخليلي : - وبني كمال مانع كبراً ما كان يفتحي الحبوب في مجاله

١٠ سمارة الادبية فيه ما تعد كائن الشئ مهدي مانع من ان يصدق الحسوبي
وكان مرعاطه نقا فتفتت الذهن مكان بته جمالية ربيوان عامر باعد الفقد
والارب وهو ان الشئ كاي مانع وكان الشئ كاي مانع من وجوده العلم الذي
اليوم في الثورة العراقية الكبرى بلا رعا وهو حد الدكامة : حتى
ثامر ، ما حد ثامر ، ومحمود ثامر ، وامام ، وكان الشئ حقيق مانع هو
الاكبر للشئ مهدي صديق الحسوبي ، وكان الشئ حقيق عميد الاسرة ومن افاضل
رجال العلم وكان يقصد للناس بعد ابيه الشئ كاي مانع ربيوان ، ما ذ انفس
المجلس و خلا ما استقبل الشئ مهدي اخوانه وامدقائه من محمود الحسوبي
ومحمد عني السبيعي وامثالهم ، وكان السبيعي هو الآخر من الشعراء الطر فاء
الدهي بحيث عن التكتة ويستدر بالمال على حد تعبيري الناس ، ويحيد
حلب (المقالب) فلا تد الفايثا ، على حد الاصطلاح المألوف وطالما
الثق يحيد الحسوبي والسبيعي جماعة من اصدقائنا كالشئ عولس الطر يحيي
ونجده من الاصحاب ، ولطالما نرى السبيعي بالبحث عن الذئبة يحور
(شذالقاين) عليهم وجار بهم فرقا الى دار الرابطة او دار آل هاشم ليتولوا
ثقل المجلس وموصف في السمر

ما استطع ان اقول : ان الحسوبي لم يكن بحير لنفسه امتياز شعره ما أخذ
الفرز والشمرة عالم يكتة صفا من المدحني بحالين فيهم والمكابريث
الذين يطرحون في بلدي القمة دون ان يكون لهم شئ من المؤهلات
ومن هؤلاء كان طبيب يعد فضل اكتافه الى محمد عني السبيعي الذي كان
يوحه له اسئلة يدون معنى فيجيب عليه الطبيب ، ولا انكر اني قد سألته
بغير صرة في هذه الاسمار ولا سما في قصة هذا الطبيب ، فلتنا نا الاخر
ا صنع اسئلة من تلك الاسئلة الطويلة التي لا يفهم احد المتطور فل ، فكان
يجيب عليه هذا الطبيب ، وكان الحسوبي يظهر بتيين من التعليقات و
الاشعار طبع المعروفة تأييدا للطبيب المذكور .

ما تنقل الحسوبي الى بغداد وكانت شرفته قد سبقته بر من طويل قلم تن
بغداد تحميد قدره وكان قد اسجل الشئ الكثير شعره الرصين في عدة مناسبات
وكانت الصحف البغدادية باطرافها الى الصحف الخفية كثيرا ما تقدم قصائده
وتشير الى مواعيد الايداع فورا ، خصوصا في المناسبات العظيمة ، والحسوبي
حيث يجل بجعل من محله روضة شعر غناء ، وما ركب ادب ينزل منه لاربيب

والمتأدب، وتخصني في النفوس الحسنة بما يدور في محلي من عائلتي ونور
ورعاية تخوم حول الشعر والارباب وتطرية النفس.

وعرف الجميع مقر الحبوب في قفصه ووهو تحلقوا حوله، فأذا بالرايلة كلما
تمتقل من الخيف إلى بغداد، وأحب أن الحبوب يوم جاز إلى بغداد لم يكن
يتويب السنين قبل يارح الأمر، فقد سبق له أن كان يكثّر التردد عليها
لدا في كثرة العمل ما كان يجمع بينه وبين آل السبيبي ما كان راحة الله
خاصة من شأنهم الرحيم والقدوس، وفي هذه المرة طرفة عليه طبيعة أكثر
من كل مرة فقررتقل سكان من الخيف إلى بغداد، والحبوب في مجبول على
ثقل الحركة ومن طبيعته أن يجعل حركته محدودة فأذا ما أنشئ بعمله
طابت نفسه فيه لأزمنة طويلاً وثقل عليه اتثقاله منه، لذلك
كانت محالاً سفر في الخيف أو بغداد محدودة ومقتضوية على المجالس
التي تألفها روحه، وإن لا ذكر يوم ودعنا الشيخ محمد عابد السبقوبي
في سفره إلى الحبيب في البصرة - وبعثنا إلى الخيف، قال الحبوب إن سكت
فنا - أعيه في البصرة - يومين أو ثلاث ثم يأتى بنا، ومررت أيام وتبعنا
أيام والحبوب في مقيم في بيت السيد سعيد الحكيم وقد احاطت به ثلة من
أرباب البصرة وشباب إلى الخيف وفي كل يوم يتوحي على السرجيل ثم تفت
صوته حب ما جيل عليه من ثقل الحركة، وما زال حتى عاد السبقوبي من الحكيم
فعاد معه الحبوب إلى الخيف، وما يدرينا فقد يكون الحبوب قد مضى على
السبقوبي بأنه انما يقضي البصرة فمن أجله لكي يعود حتى يعود السبقوبي
إلى الخيف،

وانتمضت وجود الحبوب في بغداد فتركت اتنديج محكمات الماتقات الشعرية
التي كانت دار التعارف تميزها ليضائع الشركات الثمينة وكانت دار التعارف
تتعد وضع الماتقات الطريفة التي لا تخلو من المرح حتى تكون الماتقة
مقتضوية على الشعر، وقد اقترعنا مرة أن نضع الخداء المعروف بخدا (رحلة)
الذي تصنع مصانع (رحلة) للأخذية من ماتيقة شعرية عامة باللغة
الفصحى أو اللغة العامية الدارجة لتجعل لهذه الماتقة أمقا واسعها
لو تهرنا على لغة القرية وحدها، ما نينا بنود ج من الشعر المطلوب
وطلبنا من الراغبين من دخول الماتقة أن تأتونا من الشعر بما لا يقل عن
بعضين مكان الفودج كما يلي -

عندي هذا رمي مني (رجله) وتقطع الدنيا ولا يقطع

اما الطراز فحسب مودا لانه ان العيون كثر لا تطلع

واتخذنا من الحكمين الجوبي والدكتور مصطف جواد والامام زوار عباس وغيرهم
من لا اذكر اسماءهم وقد تحدث - يقول الخليلي - ان استنني نفسي من
التعليم نظراً لوقوفني على اسرار المماركة في المابقة بعيني صاحب دار -
- النعارف - وديرها، فلتت اختار صفة انطرب في صفة المابقات التي
تتفق على الشرط المطلوبه عن مجريها، انهم يقولون المكتبة قراءة كل
قطعة شعرية على المعاني دون ذكر الاسرار.

ولقد رأيت ان انظم انا قطعة شعرية باللغة القامية الدارحة باسم
رسلان الفارسي وهو من سكتة ناحية العباسية، بجنة قول
الشعر الشعبي كد قد يكون بعيداً وقد فعلت ذلك ليعين الاول:
الامامان نفسي في هذا اللون من الشعر، والثاني لاحتمال الفوز باحدى
الجائزتين المخصصة اراما لتسب لهذه القطعة ان تنجح فيكون
رسلان الفارسي، احقق من مجريه بالجائزتين فكانت الشعرية.

ورحلت المابقة مات من ناظمي شعر القريش ومات من شعر القامية
مراح احد موظفي دار النعارف، بقراً على المعلمين شعر المابقة دون
ان يذكر اسماءهم فيضع كل محكم الدرجة التي يرتسبيلهم يوم هذا المعدل
على صوته يعني الفائزون العشرة وتنصين درجاتهم، وقد كتبت
انا لسلطان الفارسي اعمى بما فعلت باسمه واستمعه الصفو على مثل
هذا التصرف اما القطعة فكانت كما يلي:

أحوى حتى راجيلة قنطرة
ما جئت قنطرة حبراً منظره
قضيعة مثل انكولون صوره
حتى اجيبه - عمر الدهر عمره
وتظيره يفني كل الناس دره
دعيره اللبنة به حله مرة

فيمتد دوم والدنيا فمجدره
تسره الوان اسورة قصفه
تخلي بقلب كل الناس حمره
لاجن ما القنطرة اللي تنزعه
لا رجلة ها ي يعرف العكسه
والما يشري رجلة خنوعه
ونتمن الشعر الذي تنوقه فيه شروط المابقة عن مجريه وقراً الشعر
المفرد على الحكمين حتى اذا جاز دور هذه القطعة استعارها الجوبي ثم طلب
من تاركي الشعر ان يكتب له ويقره له شاعرها بعد الفراغ من التحكيم -

وكانت هذه القطعة قد جعلت على شيء كثير من التوفيق، والسائل المحبوب
عما اذا كنت اعرفه لاسلمان الفارسي؟ فقلت له اني اعرفه وهو ضروري
من ان و آخر، قال: اتدري ان هذه القطعة قد سوفتني الى ممارسة
الشعر العامي من جديد اقلت له لم يتقبل ان عرفته انه نظم شعرا عاميا
فقال: لقد جربت نظمته ولكنه لم يقرأه الا القليل من القليل من الصادق
وقال: انه كان يهفي الى شعر الحاج زهير الشعبي كما يهفي الى المثني،
ويملك المثني وبذلك الاعجاب مع ما بين الاثنين من تفاوت في افكار
والسوي، خصوصا ان الحاج زهير كان اميا على ما يقال:

وليس بالشعر الغريب ان يكون المحبوب قد مارس الشعر العامي واجاد فيه فقد
سبق ان رويت عن ثمة من تحول الشعر مثل هذه الرماية ومنهم من
عمره السيد محمد سعيد الجبوري، واني لا اذكر له قصيدة شعبية نظمها على
ان طار قد اصاب في حاجة حاج ضياء عنه استعانه، وقد كنت وانا
طفل صغرى احفظ هذه القصيدة التي يقول في مطلعها:

يا حلال المنى راج:

يا حلال المنى راج أبيت وانقطع ظني

حكيت عيني ما حللي آه يا وجه الفلاح

وتقول في شعر اخيه شيب المتقطع الاول منه:

بيته انشوي صفيحة والدمع من عنده فاج

ومن كبار الشعراء العاترة الذي نظموا القرص والشعر الشعبي الرصين

حوالنا الى الكبر والياس مرحاته) والشاعر المبدع (احمد رامي) ونجده

ويوم اتنقل الجبوري الى بغداد كان الحاج حتى التعريف قد اتشغل من

الشطرة الى بغداد، وببيت التعريف في الفراف كان معط الحمارق

من الادبار والشعر يتصفه كبار أئمة الادب اقال الشعر عوار

التبيين والفرع على الترقى والفرع باقر التبيين والسيد محمد عني الكيوان

المعروف بالفردوسي، ويقضون عنده اياما يقول بيته فيل الى ندوة

أدبية حاضرة وريوان شعر رائع، والاكاد وقد اتنقل الشعر باف الى

بغداد، ووجد الجبوري طريقه اليه، اصبحت البيت شعر المجلس الاربي

العام للجبوري، ويصادف ان يتنقل الجبوري الى بغداد بعد احواله على

الثقافة، ويتنقل بعد اخره من اعضاء السرايطة كالفرع على الصغى فانا

جميعه الرابطة وجميع المتصلين بل او المتصلين بالجويبي عن اصدقائه و
 تلا هذه شيكزون من بيتا شعرياً مركزاً آخراً الجملة الرابطة ، ولازمونه
 ملازمة الظل وها هو ذا شاكر الاحم واليد عبد الله الباسري والاشارة
 محمد صني السبي والاشارة محمد طارق القامع ، والمقامي محمود المظفر وعلم
 يتحلقون حول الجويبي والجعفري ويولعون الاكثريه من رواد ريعان
 الشعريه كل يوم . اما جملة الرابطة من العقب التي كانت تحيا على البعث
 ان يخلق بال سبب اتشغال الجويبي وتسميت الاعضاء فقد من الله
 عليه برئيس نشط هو السيد محمد بحر العلوم وقد بدأ يعيد للاثرها ويؤلف
 منها باقة من الورد الندي تذكر بطلها الفواح كل الراحمين والفارس
 بايام الصافي واليعقوبي والجعفري والتحليلي (محمد) والجويبي الذي
 اوصت بقتله وقيل اخوانه ايام الشعري والادب او قد نزل بحالة
 الرابطة اليوم الشاكر الكبير السيد مصطف جمال الدين .

ولما كان يجري به اسم الجويبي وهو يدار الرابطة ويدار الصانع ودار الحاج
 عبد الله الصراف في الخلف الاشرف ودار السيد سعيد الحكيم في البصرة . كان يجري
 لذلك في بيت الحاج صني الشعريه الكرامة الشرقية في بغداد ،
 والختام اذ اذكر محباً صني . اناباً كما ظم شتر . واخوتي الشيخ احمد الشفي
 عبد الكريم الخزاز حب والاشارة السيد محي الدين محمد امين الصافي مع الشاكر الكبير
 السيد محمود الجويبي ، وذلك في مركز جملة الرابطة الادبية من الخلف في فتصف
 الحميات على ما اذكر . فاقترح الجويبي نظم قصيدة غزلية مشتركة ، اذكر
 منها هذه الايات :-

لدي الخصب ادلتها
 اراك هماً ونحماً
 فرددني ان شئت فما
 وحول الموت حتماً
 حتى عليك مفتحاً
 ووسع الخذلانها

نور القوادد اذ اما
 تنه بل عني لما
 اعني الطبيب علاجي
 قلت ارحم شفاؤ
 يا اسعد الله شفيهاً
 الوي يديه عناقا

لقد كان البيت الاخير للسيد بحر الصافي وكان كغيره (و زاد خذك لتمام مقال الجويبي
 ليس من الاشبه ابدال كلمة (زاد) بكلمة (اوسع) فواقعه الصافي عدرايه .
 وخذ كما كانت قصيدة غزلية رائعة كانت بطلها الاول الصافي وبطلها الثاني الخزازي

والحبيبين دور المرافقة والتوجيه وتحتنا نال دور كانت العهدية .
ومن الأمور التي لم يذكرها العلامة الخليلي في ترجمته للحبيبين بكنايه (هكذا عرفهم)
المجلد الثالث كما قدمنا ، قضية طريفة جداً وهي أن الحبيبين كان في أحد الأيام في
البلاط الملكي ينفذون بتنظيم دورهم لمقابلة الوصي على مصر
العراق ، وكان معه في غمرة الانتظار كتاب وسيم الحلقة طوف الحنا ، وهو
الآخر كان ينتظر دورهم لمقابلة الوصي وكان هذا الكتاب يجعل صدساً وهو
لا يعرف الحبيبين والحبيبين لا يعرفه . فخرج الحبيبين من جيبه ورقة وكتب
علىها بيثني من الشعر المرتجل في تلك الساعة .

دع المقدس جائئاً أدلت بأطالما ظنموس

من عنده صدى العيون قلبي يحتاج المقدس

ثم ناول الحبيب الورقة الى ذلك الشاب وفي هذه الاثناء أذن للشاب
بالدخول على الوصي ، فدخل والورقة مازالت بيده لم يقرأها بعد ،
وعندما استقر في حجرة الوصي ، سأله الوصي عن الورقة التي بيده ،
فأخبره بمرها ثم ناول للوصي فقرأها وانتم ، ثم أذن للبيد محمور الحبيبين
بالدخول فماتت مفاجئة رايحة تساولنا الصنف البقية وراح الشعر
والأرباب تحمسون البيثني المذلولين وآخر في شطر دنها هكذا .

هذا وكان الشاب بعد الشغل أحمد كجيل الياور شفي من شيخ في عهد الباب
وقد تم التعارف بينه وبين الساعي الحبيبين فيمنور الوصي على مصر الطرق
سنة القدر شهرين ملبس البيد محمور الحبيبين وسعدت برده له ذكر كثر في المحاركة
طريقة والملاحاة والمعارفات في كتابنا المحاركة الأربعة من الصنف .
رحم الله ساعي نا الكبير السيد محمور ورحمه الله استاؤنا الكبير الشفي حفي الخليلي

الهاشمي من الاسرة العلوية الشريفة التي عرفنا

تحفة الامم كما عرفنا تحفة اليوم اسرة محبة اديبة تجارية وراعية صناعية ، خرجت
الكثير من القادة والسادات ، رجالا لامبروضات في ما رتب رئيسية وسياسة وامتياحية
كثيرة وليس من محال الترحمة المناسبة لهذه الدوحة العلوية العريقة بالذات لتفهم
بالاشارة العائرة التي تشبه القاركة الكريم الحكامة كل الهاشمي في اواسط النجفة
والفترات اوطية ونجها ، ذكرناهم وذكرنا نسيم الشريف في كتابنا والعنف الاشرف
رجال ما فكار ومواقف ، عندما ذكرنا شائء الصروية وانزل البار العلاقا الصقري
الشائء احمد الهاشمي النجفي ، وذكرناهم في كتابنا الارهاط العربية في العنف
الغربية ، ويرد لهم ذكر جميل وجلا ودؤوب في كتابنا الحقيقة النجفية وفي
كثير من المواضيع التي تحدثنا فيها عن العنف الاشرف .

والسيد محمد رضا احد علماء ريد ورحار هذه الاسرة الشريفة ومن علماء العنف الاشرف
واسمى السيد والشهرة ومن اولئك المجاهدين عن الدين والوطن في شورات العنف
الاشرف لاسيما ثورة العشرين ، عرفته معدي النفال وسجون المجاهدين وعلمت
له اقدام مؤرخي الاحداث الوطنية والعربية في العراق فمواقفه ومواقف
بصافته الشائء المشهور السيد احمد الهاشمي سحلا لها الشارح باحرف من نور
اما اولاده النجباء وفي طليعهم الدكتور علي الهاشمي وزير اقتصاد في العهد الملكي
والحامي المرحوم السيد حتي الهاشمي وزير العدل في عهد رئاسة السيد احمد حسن
السكر ملكة من الاطوفى الحامي خاتمة الهاشمي ولاشائء محمود الهاشمي ، قدم ما
يتلجج من خدمات متعددة لهذه البلاد وكذلك اخوهم الحامي الاشائء الفاضل السيد عبد الغفر
صه اولاد الهاشمي رجال عباطة في الفقه امثال السيد عبد الغفر من السيد احمد والحجة
السيد محمد امين الهاشمي والقاضي الحامي السيد عبد الوهاب الهاشمي اول رئيس لجمعية
الراطة العلمية ، رتبة ونجهم امثال الشائء الملهم السيد يحيى السيد امين الهاشمي .
اما محالهم التي كانت بمثابة نودج ومدارس للعلم والادب فالسيد سيد القاري
الكريم ما حدثنا عن الرواة في الاسرة التالية :

بقول الاشائء جعفر الخليلي في محاضراته الموسومة بـ العلوم التي جعلت من
العنف بيئة شهرية : ان المجالس النجفية احدى الركائز الاساسية التي جعلت
العنف كذلك ، وكان مجلس المرحوم السيد محمد رضا الهاشمي من المجالس النجفية
الشهيرة في هذا المجال ، وتقول الاشائء علي الخاتاني صاحب كتاب شهر

عن أبي الفرج أشهر حديثه عن مجلس السيد محمد رضا الهاشمي وسر حجة شهادته
 أن مجلس السيد محمد رضا الهامني كان نادياً من النوادي المعروفة التي تطلعت
 من سمعها ومعنوايتها مكان ملاذ التلويح من عاريات المناقبة وكنت
 أشاهد الانتصارات التي كنا نخرجها بسبب هذا السارد كجاء الذي كان يقول
 الدفاع فيه عن النا برهني والمتفقين ودعاة التمديد بالاطمئنان للسيد
 صاحب المجلس أنسان من العلماء اللبقة صاحبة الاسلام السيد محمد أمين
 الهامني أخوه، والشيخ محمد عواد الخزازي حقيقه الحجة الخزازي
 وكنا نقر أن ذلك الوقت الصف اليدوية في هذا المجلس فقط لأننا
 كانت في صورة آنذاك ١٢٠

ويرجع المرحوم السيد نور محمد الدين في ذكراته الخفية: أنه كان من الملازمين
 لمجلس السيد محمد رضا الهاشمي ومن المتعلقين لدوته الأديبة ويقول رحمه الله
 دخلت المجلس يوماً وكان محمداً بألبسة الطينيات كالشيخ رضا الحسين والسيد
 رضا الرندي والشيخ علي الشيرازي والشيخ محمد السادي والشيخ مهدي الكجاري
 والشيخ مهدي مطر والشيخ محمد طاهر الشيخ راضي والشيخ صالح الجعفري والشيخ
 عبد الرزاق محي الدين والشيخ محمد رضا مغيرة والسيد أحمد الرندي بالاطمئنان
 لأخوه صاحب المجلس حجة الاسلام السيد محمد آجيني وشاخي العرب السيد
 أحمد وكان السيد أحمد ومحمد مهدي الكجاري يتحركون في رعايته الأرب
 القديم وبينما كان السارد في اختصاصه من فقه واصول
 ومعارف وبيان، وإذ بالسيد (خفته القرويني) يتكلم من الأرب
 والاشارة وعند ذلك أشبهت أعناق الحصور الذين كان في مقدمتهم
 من السلف ذكرهم العالمان الشهيان هجني الاسلام الشيخ محمد الحسين كاشف
 الفخار والشيخ عبد الكريم الخزازي، وبينما هم بانتصار الاستماع لما
 سوف يثبته السيد خفته القرويني وقد سطر الهدور فشق عبارته صوت
 السيد القرويني بالقصيدة الشهيرة التي مطلعها:

بديح تنب قنارب الحن
 وصورى يرب قنطفا السن
 وثلاثة عمر الوجور بل
 فتن وفتان وفتن

إلى آخر القصيدة المستهة من ديوان العلامة الشيخ عبد الحن صارقة، فكثر
 الرعاق والاستحسان وأللك يهتفون لمن هذا الشعر، عندها انشأ المنشد
 إلى العلامة الكبير بحل الشاع الشيخ محمد تفس صارقة، وعندما علم الشيخ كاشف

القطار أن التهدة صممت فلم الشئ إلى صارقه قال: لقد عرفنا الرُّحمة
 ان هذا القطار من ذلك الواركة، وطلب اعادة تالوة التهدة من
 املا، فقال له بعض العلماء الحاضرين إن أن أن الغروب قد أوشك
 فأجابه رحمه الله - على سبيل المداعة طبعاً - بأن صممت عندي أفضل من
 الصلاة، وهكذا استمر السيد في الانتقاد والحاضرون في الاستحسان و
 الاستعارة إلى زلية صلاتي الغروب والعشاء، وقد علمت على شفاه
 الكهنة بحة مخطأ - أننا لا ندري أن هناك شعراً أفضل من الصلاة -
 على سبيل الدعابة - ومع الشئ كالكاشف القطار « حتى مضت أيام وأيام
 والناس يذكرون هذه القصة بفيض من الاستغراب والاستحسان فكل
 يقول: عسى الله الشئ الذي كنا نناقض الاستماع لهذه الدرر الغوالي
 مع الاستغفار إلى الله عن تأجيل أداء الصلاة في حينه،
 ولقد كانت لندوة المرحوم السيد محمد رضا الهامني يد طول على الشهادة
 الأدبية والاشرف الفاعل في بلورة شاعرية الكثرية من الشعراء منهم العلامة
 المرحوم الشير عبد المتعم القرطوسي الذي كان لا يتخلو أسبوع من قراءته أحدى
 قصائده في هذا الدعاء.
 حسناً وقد شارك من كتب في ثورة الشريف إلى دار السيد محمد رضا الهامني ومجلى
 الذي كان أول مهد للشعر وفيه عقدت احتفالات السريعة والعلنية،
 وبحثت الحمية السيد محمد امين الهامني ناري أخيه في مقفلة ارسال أخيه
 الشاعر السيد احمد اشروفاة أخيه السيد محمد رضا يقول فيل:
 يا عن يبا وكل شئ عن ريب
 و عن ريب ان لا تمنى لأحاب
 ان شرات صوتك الصدي
 يوم كان الناري يفيض جلالاً
 يوم فعل الخطاب كان لدنيا
 فليك حتى محبة الاغتراب
 وأنت الكبيب لأحاب
 لا زالت بعني بوقع الخلاب
 برفيع العلم والاداب
 و خطاب تلقى فعل الخطاب
 إلى آخر التهدة

٧٨ - مجلس السيد محمد الهامني -

وكان هذا المجلس من مجالس الحفص العلمية الادبية
 الشهيرة وكان يبدأ بعد صلاة الغروب في كل يوم وينتهي في وقت متأخر

من اللب وكما ينبغي يا عيان اهل العلم والادب بالاضافة الى آل الصافي .
 وسقول الحجة المرحوم الشيخ محمد الجواد الخزاز بحجبه في ريواته الموسوم بدعوان
 الخزاز بحجبه كنت اقلد تدفق المرحوم السيد محمد الصافي وكنت ايقن ضمن
 جماعة بعد انقضاء الشريعة المكسرة لذكرى الحجة سلام الله عليه .
 وصارف ان اراد السيد محمد اختيار اولاده فيما يلغوه من مرتبة حتى
 الخط وهم ازالوا عند الكتاب مطلب من الجالسي ان يكتبوا تباعاً في ورقة
 ليفيها مع كتابه اولاده مقام احد الجالسي وكان من بجقده على الشيخ
 الخزاز في واخذ ورقة ودار بها على الجالسي في رداً وهم يكتبون
 حتى ان يبلغ الشيخ تجاوزاً محمداً وحني اتفقت دورة الجالسي او قدمت
 الورقة للسيد صاحب المجلس فخط فبراً ولم يجد خط الشيخ الخزاز بحجبه فأل
 عن السبب منقراً او اعار الورقة فقد عنت للشيخ فلتسب في المكان الحالي
 من الورقة البيت التالي :

و خطي دون خطكم ولكن كما ان المرر ليس بما يخط
 فاستخس السيد والخاصة دون ومن اثناء الجملة فعلم السيد محمد خطي للبيتين
 كما فقم اخوه حجة الاسلام السيد علي تميمياً له !
 اما خطي السيد محمد فهذا هو
 و خطي دون خطكم ولكن عطفت بحيت اهل الفضل خطها
 و حزنتمهم وقلت لهم رويداً كما ان المرر ليس بما يخط
 اما تميمي السيد علي الصافي فلم تغر عليه مع عدد الاسف خيا تعلقناه من
 كتاب الوافي من تراجم آل الصافي المخطوط للاستاذ السيد محمود الصافي .
 هذا وصف المورخون مجلس السيد محمد الصافي من المجلس العلمية العريقة التي
 حفظت لعمدة بيت آداباً وأسهمت في انفاًسها .
 ٧٩ - مجلس الحجة السيد محمد علي الصافي :

ويضم هذا المجلس بالتميم فيهم
 مجلس علمي محقق يعقله كل يعلم وكان جميع رواده من أكابر العلماء ولساتذة
 التدريس العالي في الحوزة العلمية او يأتي في المقدمة من عطار هذا المجلس
 صحيح الاسلام الشيخ حبي الكلي ، والشيخ علي الخاقاني والشيخ محمد طاهر الشيخ
 راضي والشيخ خورشيد الجبلوكي والسيد علي مشر والسيد باقر الاحاسي والشيخ
 عباس الرضوي والشيخ محمد كاظم القطار والسيد محمد تقي بحر العلوم

والسيد محمد المارعي والسيد محمد بن علي الحنابلي والسيد محمد بن الهادي
وصو آراء العلماء الأجلاء لهم قارة الكوراة العلمية في التفتيع يوم ذلك
فقلو فترلة ومكاتة الملبس ثانيا في مملو مكاتة وفترلة أصغاية ورواداه
وقد اشترى هذا الملبس إشرافا مقسمة المرحوم المحبة السيد محمد أمين الهادي
سنة الست السابع من تقوال ١٢٩٢ هـ وقدرت وفاته العلاقة الشاعر
الحبيب السيد جودش بقوله:

أرسل الله نبيه كذا كذا
وكانت له الناحية في كذا كذا

٨- مجلس الشيوخ ياب عنه الوائلي

التي سكتت العطف قد شيا، يرفل علماء ورجال ارب واساتذة قدموا لاسرهم وبلائهم
 خدمات متكورة و جليلة مثل الدكتور فيصل الوائلي مدير اثار العام سابقا والدكتور
 اسيرهم الوائلي استاذ في جامعة بغداد والذي ذكرناه من يتربى رجال العطف في كتابنا
 العطف اشرف رجال افكار ومواقف، وذكرنا ال الوائلي آغا في كتابنا - الارضاط
 السبعة بية في الحق الطهوية، والثاني هو احد اعلام حركة الاسرة الجليلة وكانت بحله
 الذي يعقد صبا و صبا في داره في محلة العمارة يجمع حل المتفقيين والمدرسين والمعلمين
 المفنيين با افكارهم بية والقومية، فهو مجلس ارب وسياسة ووطنية وموقية،
 وهو لا تتر غالما اثار وواقعة الملعب مناقشات ومعارحات واقعة ومفيدة فيل
 الفقه والارب والمرح با اضافة الى القضايا التاريخية والاحتجاجية
 ومن يشهد روار هذه المجلس السيد محمد الحلي، والثاني عبد الرزاق الشير راضي والحاج
 علي الكرماني وجميع كبري المعلمين نذكرهم الحاج مصطفى عماد الشيرسي
 والثاني هو ال الوائلي له اولاد ساهوا في الجهاد الاسلامي الصبي امثال المعلم
 المرحوم عبيد امير الوائلي والثاني الغيب محمد حتي، فقد انتهت هذه المجلس بوقاف
 صاحبه رحمه الله تعالى .

والاستاذ جعفر الخليلي مصدرنا الرئيس

ورأيتنا اسس الذي اعمدناه في اكثر الغالب مما تقلناه في كتابنا هذا لا الجالس
الحققة او لنا ربحي الجالس الحقيقة « ولا يدان القارئ الكريم قد تخطا ان المؤرخ
ما شاء الخليلي كان ما شاء من جميع الجالس الحقيقة التي تحدثنا عنها. اما محله
هو فقد كان في حريدة الرهاتف الحقيقة وكان هذا المجلس امسوي في نوع خاص من
الارباب ورويب لا نوع اخرى. وفي الاسطر التالية ستوقف القارئ الكريم
على مجلس الخليلي بعضه وما كان له من دور بارز عام في تنشيط الحركة الاربية في
الحققة بل في الروح الاربية الجديدة ونشأة الجيل الاربي الجديد.
وال خليلي انما احل دانيا ارتحل في الحق الاشرقت في بغداد في يروت في طهران
في القاهرة. كما رحمه الله تعالى عليم الجالس الاربية وعالم التاريخ الاجتماعي
وفلسوف المعارف الاصولية ومعلم بل مدرس بل استاذ الصباقة الذي
علم الكثير وانما ان الصديق الهاروق هو اكثر ما افرق نياحه لفته العيش
والامم والانس. هذا الصديق الذي حارب به الدهر على الحق الاشرقت بعامة
والبلاد العربية بخاصة، فكان من اسير رجاله الاصلاح الاجتماعي في مجابهة
وانتفاة الصبية وفي صحفه والقيمة الهاروق (ولا الرابح) ولا الاتفة اولو
تعدى عالم صرة لمجابهة الشريعة التي ضمها كتابه القيم لا هذا عرفتهم ابا حله
الاربية وتعدى لذلك الى امداد صحفه تلك وفيه مؤلفاته القيمة
لمائة سيجر من ذلك با امداد مؤلف ضم عن تلك الشخصية الفريدة
الصحية المنقطعة النفير.

رحمه الله الخليلي كنت الحظ في الحق وبغداد با معان بارز جدا كنت اكبره
وا قدر في العلم والادب والهدق والمجربة. الخ ولكن لم يكن بيني وبينه
سلام ولا الام لمارق الصم وفقدان الريف، اللهم لا كالملة حاتفة واحدة
ليس هذا عيال نحوها، اجريت افعه بسبب غير نشر حاتفة وطلبت منه
نصحي مقام بالواجب شكوا ما فته من الام رحمة ومغفرة.

ال خليلي يصعب على قلم كاتبه اللام بجوانبه فهي كثيرة ومتعددة والواجب
التصغير ان الصديق معين اكثر من شخصية فالصديق هو الخليلي
جعفر. فهو فلهي من الطراز الممتاز، وهو اريب من الطراز الكبير وهو
مؤرخ ادب واجتماع في علا درجات المعرفة والسمو وهو نفا في خبير

يعرفه ضابطاً لكل الكشف وما النور الذي لا يبارى وهو كما ينبغي .
في المرح والسرور والشكاث والاطايب والمالح والطرث الاربية او هو
لأنه كان محبساً وقام لكل جمع لا تتلعب مفارقتة ولا صفاررة محله
كما لا تتلعب الا انخرط في رصته بسهولة لا تزل عالمة الجباب كيرة الشان
رفعة المتنوى ، غيرة العلم ، واسعة الاطلاع ، كثيرة المعارف ، غنية
في اتصالها وصلاتها ، امد قاسمها ومعارفها ، وقد ربح فضلاً
صداؤه سمحت للقلم ان يستمر في بيانها للخليلي من جوانب لا نعت الأناهل
التي تحركها والثقة التي تقرأ تنالها . ولله ما يقولون لا شيء الكلام
ما قل ودل ، ما رجلي جامعة بكل ما للحياصة من معاني ، والرجل
رجال والشئ من الختام تجمعت في ذلك المعنى الطاهر (حقيق) وذلك
اللقب المظهر (خليلي) .

بعد هذه المقدمة المؤجلة اسحق تقلمي ان يحول في كتابه القيم واحرازه
الاربعة (هكذا عرفتهم) ليلتقط الماهات الشعرية فقط لمجانس الخليلي
... وانه كانت في الخيف الاشرت اوصي بجرها ،
ان المنسج لتلك الاجزاء النعنية في ذلك الكتاب القيم شعر بكل وضوح
ان هذا الكتاب الفذ ما هو الا محاسن الخليلي نفسه وليس محاسن الارباب
والشبهات التي ترجع لرجاء ويحيى بكل وضوح انه لولا الخليلي لما كانت
تلك المحاسن في احدى مودعة بارباراً ، واذا ان الموصوف الذبح اريد في
هذه الاسطر كتابه لا يلزم تماماً محاسن الخليلي جميعاً بل يشير الى
بعض ما هاته الاربية والاحوية والاحتجاجية فبلاً ، اما المحاسن الاخرى
فلا نجد لها في هذه الاسطر ذكر لا تلامس اختصاص كتابه المصون عليه
في كتابه هذه المروفت ومن اراد التوسع لمعرفة محاسن الخليلي بسهولة
تفصيلية عليه الرجوع الى موسوعة (هكذا عرفتهم) ففيل العجب العجيب
عن شهادات ذلك العالم الصغير الذي انجته الخيف الاشرت في عروق
العلم والادب ، صدق من اراد الاطلاع على ترجمته ما في للخليلي مقلبه
ان يقرأ ترجمته هو نفسه في آخر الجزء الرابع من كتابه (هكذا عرفتهم) ففيل
تفاصيله وايه عن مؤلفاته وسلسلة حياته المليئة بالنشاط والعفوية
فهو كما عرف نجده فقد عرف نفسه كما كان صادراً مع غيره فقد كان صادراً
مع نفسه . صدقاً قد فعلت ان اقم الحديث عن محاسن الخليلي الى فقرات

لأنه أكثر دقة وسيطة على موضوعه المعتبر الجوانب والقضايا كما قد منتهى:

- ١ - سبق أن ذكرنا طريفة للشاعر محمد بن عبيد روقفت في مجلس آل السبيعي خلاصتها أنه أقام دعوى نحرية ضد السيد (محمود بن عبد الحميد) مدير معارف لواء الناصرية. وقد تشرعت جريدة الرافعة بمقاصيل تلك الدعوى وقد كان الاستاذ جعفر الخليلي ماضياً بالرجوع في يد ردة رذيل حكم المحكمة، وقد ذكرنا الارجوة في المجلس المذكور وضاً فيه إلى فقط، وفي وقد تلا الحكم الذي ضد صدر منهم وقد أحاط بالذي جرى فلم يدع سداً من السبود مما ارتقم إلى (محمود بن) لم يكثر بالجرم والمثقة (الرجوع) في ذكر المجلس الشيخ محمد كاظم الشيرازي (ذكرنا) «خوأن السبعة» التي أقامها الشيخ قاسم محمد الدين والفتى صلات القضاة المتعلقة بالمعصية وكان من بين أرجوة راحة للعلامة الخليلي ذكرناها بمراتبها في ثلث قصته ١٧ بيئات التي تشرعت جريدة الرافعة، اسمع حديثاً من أحاديث القريب وقصة غريبة من النسب في ذات يوم والرهط بآرد والمارة بل ولى شراً حامداً ضمنت حماة من الأخوان - وليلة في غايحة الاتقان (الرجوع) ٢ - وفي مجلس الشيخ محمد الخليلي ذكرنا أيضاً نخبة من علماء الباحة التي أطرها الشيخ محمد الخليلي لأخواته بكاملها وذكرنا أيضاً مقطوعة للاستاذ الكبير جعفر الخليلي، ونختل لأشربها عادتها بل نذكر فقط ونشير كالعادة إلى ثلاثة أبيات من أوصي قد متوحيهم نحو يفتك الزم طاماً رطاً هلكاً يتدون مآدبه كل قنار دلهم - في قناه مرد حم ٣ - وفي ترحمة الشاعر الكبير السيد محمود الكيوي: إن أحد المتفلقين على لارب والمكابر في البيت يدعون نظم الشعر وهم بعد ما يكونون عنه، طلب من العلامة الخليلي أن ينظم له أرجوة لقرأها في مجلس آل السبيعي في بغداد ويسمى بخلاصة، بناءً على طلب الشاعر في البيت الاستاذ بن محمود الكيوي وصالح الجعفرية، وحسب العرفه فقد (أصفاره) الخليلي بعد أن وقع في شركه فنظم له أرجوة راحة ذكرناها جزاً في هامشي

مجلس المحو يجيها ونحتضنا وكما العادة لا نغيب كذا يتواصروا ثابته بل نذكر
رباً وثلاثاً ابيات فقط ندرجها في ارباب العلم وثلاثاً في ارباب
الادب الخليلي وما هما في الشعر فقط رصده في ابيات الثلاثة:

صئت بي الاقدام ذات يوم لمجلس ضمت سراً القوم
من شاعر قلده التفيد رصراً وطلد الدهر ليتفيد
ومن ارباب بارح وفتر يقول للفن خذوه عنى

د - كانت للدكتور عبد اللطيف حمزة في المصريح الكنية رصف اشهر
من عرفته من والبلاد العربية في علوم الصحافة والاعلام والذي
قرأ في قسم الصحافة في جامعة القاهرة وكذلك قسم الصحافة في
جامعة بغداد وجامعة ام رطاني اوله مؤلفات وطرحات و
مقالات ارباب اشغلت الصحافة البغدادية والقاهرة رطاني
الرمث ... وكان في العالم الكبير قد اصرى للاستاذ جعفر الخليلي
عندما كان مصطافاً في القاهرة اصرى له لاسئلة ساعة اتمتة وزحاجة
على فاقه على سبيل التذكار ، فاصرى ذلك للخليلي صده في ابيات ولين
خلفت بل جريدة (كش) تذكرك للوسط القاضل الذي اوصل
هذه صفا الفضل للمريدة ، اما في ابيات فهداه هي:

أنت قد طوقتني بالفضل مني ما مضى قلبي ، نمازي الللة
انت قد عرفت انقاسي نما بعدد في العطر والوان الدله
(يا لطيفاً) عثم لطفاً لك من لم يكله حاحية ام سأل
و صدقاً فضله شجعتني من مصيبي ان ارد الفضل له
يا ابا رجيلك كرم حملتي من جميل ضقت عن ان احله
راوت الله عدا في منزل كملت ان نجم عنى ان تله

هـ - كان المجلس الرسمي للعلامة الخليلي في دار الاقضية في الحنف الاشراف
وكان يترتبه حل العلماء والادباء البارزين في مدينة العلم والادب
دون استثناء ونسب القبول ان جميع الذين ذكرنا اسماؤهم في
المجلس التي صنت نبا اوسم من معاصري الخليلي كما نوافد رواد
مجلس الخليلي في دار الاقضية ، وكان في صفا المجلس لا الا ينفوا المحرك
لا راب الحنف الاشراف بل قد لا راب العراق ، وكانت الموارد ارباب
التي نشر في الاقضية - جريدة الخليلي - مصدرها ذلك النادي في الاربي

الاحتياجي الخبير / وكانت المرح وكانت النيلية وكانت المقالب وكانت
النكات ... وما ينبغي من اوليات سرنا صبح تلك الندوة الادبية
اللاعبة / فقد سجل التاريخ الصعابي والتاريخ الادبي والتاريخ
الاحتياجي الكثير من تشايع الندوة الخيلية من دار الرها تف بل وشئت
الرأفة نفضا والصفحة الخفية والسفارة القوية من تشايعات
دار الرها تف . ومحييا ان دار الرها تف كانت تشايعا هجعة الرأفة
الادبية / اول هجعة فتدي النشر " من الحنف / وكان قد تلك
الدار حلقه الوصل بين ارباب الرأفة / ارباب وعلما مندي
النشر . وصحى الفقه وصحى / اصول بل الرأفة كانت من فاضل
ندوة الخيلية - بل الطب كذلك - لان الخليلي نفعه من أسرة
حملت كل كشافه طب الحنف بل طب الفرات الاوسط رها وقرينة
من الرمث / فكانت المراجع الاحاسن لم من وسط العراق ولولا علومهم
الطبية لبقيت الامم فقحت بذلك المجتمع المتأخر المختلف .
صدا وعندها نقل العلامة الخليلي كتابه من الفقه الى بغداد وذلك عام
١٩٤٨ م انتقلت وايضا جريدة الرأفة / وكذلك مجلس دار الرها تف .
وفي بغداد كان لدار الرها تف رواد جدد وكان على رها القدامى ريارا
عندما يتواحدون في بغداد ، وهكذا انضم مجلس الخليلي واصبح اربابا وعلما
الحنفي يميلون حيا الى حبه مع ارباب رها بغداد ، واصبحت دار الرها تف
تضم النخبة المتأخرة ارباب العراق وعلما واساتذة جامعاته .
وكانت تشايعات منه المعالي الخيلية - الرأفة ، نصت في حقول
جريدة الرها تف خاصة وحقول الصحافة العامة ، فأتت العلم
ورعى الارب وتفتي الشراء ونحت القوانين ، اما الادب ، اما التلقين
فحدثت مجازلا من تلك المجالي والندوات والآخرى / ولو اردت ان اذكر
اسما كان يجتمع ندوة او مجلس دار الرها تف / في الحنف وبغداد لخرجت
عن زهر الاختصار الذي وضعته لهذه الخلاصة لمجالس الخليلي حقه
لان تقديراهم يتجاوز المسات بله العزات . وفيهم العراقي والمغربي والمصري
واللبناني ... التي وعندها انطلقت جريدة الرها تف / عو من الخليلي عن
دارها دارا جديدة اطلق عليها اسم « دار المعارف » فكانت الخلف
لغير سلف ، وترفضت بالمرجة الادبية كل افضل ما يرام ، الامر الذي يلمح

المفارقة الكريمة من خلال مطالعته للمعالي التي صرحت به أعظمه .

صند مو عز لمحيي التليلي في دار الرأفة العفوية - البغدادية ودار
النقارفة البغدادية كان لا بد من إبداره .

أما مجاله في داره في العفوية الأشراف أوفى بغدادي فلا أحبلا أقل لردحا
و زحمتا من أحوالنا محاسن دار الرأفة أو النقارفة ، قال رجل جعونه
من طيبته ومخلقة وكرمه وسعته ومن بلائه جمعه «حفظه» ولتفه «
لا الخليلي» و «أكرم» من «حفظه» «أكرم» «ش» خليلي» ولدتها العفوية
و تكدته من لباثها جمعه و أبوه و جدوه وأسرتهم من مدية العلم
و جهده الأرب والاحتياج ، رحمه الله من الأولى والآخرة

٧ - في هذه الفقرة وضعت محاسن العلاقة التليلي أوران أقدم للقرار
الكرام بجمل فنيا راعيا للخطا الفئان الليناني الشهي الاستاذ الشفي
لا شيب كرام «أدعنا أقدم هذا المجلس بهذه الفقرة أغا أقوم بنقل
ملقطات ما رواه وشاحده العلاقة التليلي عن ذلك الخطا
العصبي الفريد - راجع الجزء الثالث من كتاب التليلي هذا عرفتم
في شرحه الشفي لا شيب كرام»

يقول التليلي أن استاذ الخط في المدرسة العلوية في العفوية والتي كان هو
أحد تلامذتها - حدثهم أن هناك في لبنان خطا تفسيرا وهو
يردق اسمه «كرام» استطاع أن يكتب على بيضة الدجاجة الدستور
العثماني كامله وضا شرح لنا المعلم معنى الدستور زيادة للتوضيح وقال -
لقد كتبت على هذه البيضة ٦٤ مائة باللقمة التركية ثم كتبت ترجمتها بالعربية
صرف الطلاب سرقة واحدة ، الله ، ويقول التليلي ثم علمت أن البيضة لم تكن
الاقطعة من الرثام يجهم بيضة الدجاجة ، وأن مواد الدستور كانت ١٢١
مائة وليست ٦٤ مائة كما أرتسم في ذهني في الصغر وبالإضافة الى ترجمة
المواد بالعربية / فقد رسم على هذه البيضة خريطة الامبراطورية العثمانية ومبيدة
سحر عرفت بعد ذلك شاعرها عن طريق محبة / الرصدك لها حيل امتي تقى
الدين طائون الجميل ألا وهو الشاعري المعروف امي ناصه الدين .
ويقول التليلي ورا د اعجابي حين علمت بأن فيه تجاوز الحدود ويدا يكتب الآيات
القرآنية على حبات زر صفت من الفضة أو الذهب فكان من راحة من الفضة تقى
بجمل على احد وجهيه خريطة لبنان مع اسم اسما ومدته بالحفر والأحرف الحفر

بالذهب فثبت الاسماء بالحروف بارزاً، ناصرة وفي يده من الحروف المصونة .
ويقول الخليلي . . . وكنت استلقي التي رحت أوجهر للدكتور امة قاسم
رصة لا الذي عمل طبياً من الطب فده طويلاً لا عن الشيخ نسيب مكارم
وعدائه رأى نفسه حية من تلك الحبوب، وعدا ان خطوط المعجزة خليل
راضية ومقرودة تحت العدسات، وقد علمت منه ان ليس هناك حية
واحدة بل هناك حيات وفصوص حواتيم تقش على بعضا قليدة لا تقل
عن رخصة ابيات - رخصة في الطلب او الحقيقة او الذهب - لا تعاور
الشبهة المربع ١١١ .

ويبدو ان الدكتور امة قد اصاب باعجابي ورعتي فحين زار لبنان في الاربعينات
حياتي في با على صديقة من صديقاتي الشيخ نسيب مكارم، لقد جاءني بلوحة
كتبت بالخط الذهبي وسط لون سماوي يرميلا اطار جميل مذص في حجم
تقارب (٧٥ x ٤٠) سم، خط فنيا الكلمة الماثورة (ا صدقتك من صدقتك)
وتحت صفه الجملة توقيع: مكارم: وفي اقصى يسارها ثمة الرقعة كتب
مكارم: ا صدقة الدكتور امة رصة لهديقه حقه الخليلي (انا اعتر امة
ريده اللوحة الفنية او الصيغ تياصيا ربا ويريد الف علقته صفه
اللوحة الخالدة في مكتبي بجر يدة الراتفة اوصي لم ترل موق - لاسي
بدار التعارف بغداد .

ويقول الخليلي - عندما زار الشيخ نسيب في بيته في قرية (عيتا) وكان
يروحه لنا معا حداثه للمعرفه الفني في بيت الخطاط .
صفه فنية فخره في عرفت البحر مؤلفة من كلمة: (اعوذ بالله من
الشیطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم) وصفه صورة لقلب انسان
مؤلفة من الدعاء الى الله في قولك (ارحمنا يا ارحم الراحمين) وصورة
لاجل منيات من الشايك الفنية او صورة منارة من السائر
المطروقة مؤلفة من كلمة الحمد لله كل معه) اخره على كل تق الخط
الكومي، وانت حتى تنظر اليلا لا تظن ان الاشيا كما حتى اذا دقت النظر
ان ابهذه الخطوط الممددة والمتقاطعة كما تنقطع قضبان الحديد ما صلا لا
حرفك مؤلف مجوى بدون اية زيادة وتقصان مؤلف الحمد لله كل معه
وصورة (شمعدان) قائم على قاعدتين متناظرتين مؤلف من مؤلف -
لا يفهم بالله يقين، فكررة في اليمين ومعلومة في اليسار، وصورة لفية

من جهة القيد التي تقوم في المآخذ المقدسة تتألف من مقطع الآية
الكرمية الحمد لله رب العالمين وتتم كلمة الله موقفة الفقة تماماً
بدون أية زيادة أو نقصان، وصاتك صدر كثيرة وكثرة لعب فيل
من الرسم والخلف معاً فيه ما لعل متقن قلب الشئ شبيب مكارم
لصورة الشئ التي تحلي قولك لا الله حجة.

ويقول الخليلي وحسناً إلى غير آخر من البراعة واللاية ما راها صاتك مؤثر
بش حبيب الرز التي كاد يذهب بين الإعجاب - قل ان اراها - الى الشك
في صحتها، وتحت القدمية قرأت بوصوح مائقتن عليها من كلمات
وتوصوح تام وخط من اجل الخطوط اظهرت الحروف بارزة انما
لكل عن وقد لقت ظم في الشئ شبيب كيف ان عيون الحروف من الصاد
وحسني الميم كانت مفتوحة وظاهرة للعيان، اما الكوا تم والفصحى
فقد تفتت عليها ابيات من الشعر وتوارى في حوارات معينة وقد ارايت
خاتماً قد تفتت على ابيات من الشعر الفارسي في فاسية من المناسبات
مكان من امير ما رأيت عمداً وقد أسف غاية الأسف حتى علم في ان
الشعر كان شعراً الى العافية الفارسية اقرب منه الى فصاحتها وان
هذا الشعر لم يكن يتحقق ذلك المجهود العجيب لما يسود من رلة
ويقول الخليلي - وسألت الشئ شبيب عن بقة الدستور وحلت له
كيف ان صده كانت اول شئ شدي لم يلبه فكيف كان ظني بل ان قيل
بأنها بيضة راحة حقيقة ما حتى لقد كنت أختص عليها ان تملس
ذات يوم، فيضيق لك مجرور عظيم حتى علمت فيما بعد ان البيضة لم
تكن بيضة راحة خاصة في جسم من الرخام مجسم بقة الدجاجة
فصلت الشئ شبيب وقال: لقد سمعتي بحريث مثل صند طائناً بارها بيضة
راحة حقيقة، ولكنه لم يكن يماور خليلي فملك، اما البيضة فهي
ليست في متحف اسطول ولنا بيت تحت يدي، وبعد مدة من
علمت بان البيضة المذكورة هي عند احد النحويين الليناة بيضة
رصينة ولكن لما علم كيف تحت صده الرصينة؟ وماذا كان
لما علمت ان صده البيضة قد ركزت على ظهر من الطيور وضعت
حيث يمكن ان تدور اظام عني المآخذ الذي يكون قد وضع العدة
المثيرة على البعد المناسب ليقرا المواد، والقيضة التعرقة ويرى

خريطة الابريطورخ العقائدية او تلك بواسطة خذ لكته تقوم برأى كماله
 هي التي تنول دورا زرا ، كذلك علمت أن عدد الكلمات التي كتبت
 كل صفحة هذه البيفة كانت نحو عشرة آلاف كلمة ! او قال لي الاب انطون
 صوا الانطوني الذي تنول عرصة الواح الشيخ نسيب كمارم في المعهد الانطوني
 في (بعد) بلبنان في شهر مايس ١٩٧١ م الى خريف سنة ١٩٧٢ م
 البيفة : لا واما عقبرا - ويقصد قاعدة البيفة - فقد يقترن مار تخاف التناية
 وكان من الممكن ان يقع الفن كلمة او اكثر ! او يقول الخليلي - وتذكرت
 وانا تكلم في البيفة حتى كان البيديني المعلم ينف لنا هذه البيفة وصرخت
 من ثجروحي : الله : دسات الشيخ نسيب : بانه باية وسلية او ما هي الالات
 والادوات التي كتبت لتعمل في مثل هذه التناية ؟ وبأعينه من انواع العدسات ؟
 قال : ليس هناك شئ غير طبيعي : انه علم حديد في ربيع لكناية وسكن
 ذات راس رقيق وبالفن الجردة تماما الا وصرخة اخرى كان يحتاج الامر في
 الى صرخة تعجب قائلا : الله !
 وبعد ان اقمنا الخليلي بجاءاته لمصر الفن الخليلي والشيخ نسيب
 كمارم شهري عليه فانه شئت ثقل مجاله داعي له الله بالرحمة والمفخرة .

٨ - مجلس الشيخ حني الخاقاني

الى الخاقاني اسرة عربية - علمية - اديبة - تجارية
 لرافع نجف الاس شجرة ومي نجف اليوم شأن وبر وند وقد تبع من هذه الاسرة
 علماء وادباء وتجار كان لهم دور كبير وشهرة ، وحل علماء هذه الدوحة عروضا
 بالعلم والصلاح والتدين والصلاح ذات البين وهي بعضهم كان يضرب المثل
 في الورع والتقوى ، لقد كان مجلس الشيخ حني الخاقاني رحمه الله تعالى من
 المجلس اليومية التي عرفت الخف الاشرف وكان يعقد من الصباح الباكر الى
 وقت صلاة الظهر من كل يوم وكان يرتاده ثلثة من العلماء والادباء والمتفقيين
 هناك يتناولون تحرير المائدة العلمية او الادبية او التاريخية او الثقافية
 ويتناولون وحيا في النفا والعبث الادبية المختلفة ، وكانت في بيت الخاقاني
 مكتبة تامة من كل المراجعة والعت ، وكان لهذا المجلس لا يخلو من المرح
 والفكاهة واختلاف النوادر وتلك عادة عرفت في مجالس الخف الاشرف
 قديما وحديثا لرويح النفس بعد عناء ملاحقة متابعة الدروس العلمية

والعجوة الادوية ما وقلنا ان نجد من رواد هذا المجلس من لا يجيد انما اذا لم تفت
الفتحية او سرر النكاته او القلعة التي تبعت في النفوس البرهانية والسرور
هكان مجلس الخاقاني ممتازا باجادة طبع القهوة العربية او بعد شرب القهوة
يقدم الشيخ حني رحمه الله لرواد في مجلسه اقداح الشاي ورجحا صنع لهم
موائد الفداء اما في اوقات مواسم مجلس الحنة سلام الله عليه فانه يقدم
الى رواد مجلسه موائد اكلة لا الدوندرمة (وهي الاكلة الصيفية المختارة
والمفضلة لدى الجميع خصوصا اذا كان الوقت صيفا) اما الدوندرمة (اكلت
مجموعة من الكلبين المتكلمين والسكر والتعليق وصناعة معرفة وصورة
في جميع احوال البلاد العربية والاسلامية) اما في موسم الشتاء فاما الخاقاني
يقدم في مجلس الحنة ائولا كائن الكوى - القيلولة - الزلازمة - الشعيرة -
ومجموعها

لقد كتبت في رواد هذا المجلس وقد استفدت منه كثيرا واستمعت الى بعض العلماء
والارباب الذين كانوا يشاركونه وتعرفت على ثلثة من العلماء والارباب عن
طريقه . وكانت في امير رواده العالم الجليل الفاضل المؤرخ الشيخ باقر الشيخ
شريف القرشي واحوه العالم الفقيه صاحب الفضلة الشيخ هادي الشيخ
حرف القرشي وكل من العلماء الافاضل والارباب الكرام الاكابر الدكتور
الاستاذ محمد حني الصغير والاستاذ الشيخ حني الصغير والعلامة الاستاذ
سليم حيدر محي الدين والشيخ عباس الخاقاني والعلامة الاستاذ الشيخ تقى
الشيخ حني الخاقاني شقيق الشيخ حني تقى والشيخ صاحب نهار والشيخ
حني الساعدي والشيخ احمد اليصاني واليد مير حني ابو لطيف وفيهم
من مع شديدا الاسف لقد اتهم من هذا المجلس عندما شمل شروعي تطهير
مدينة الحنف بيت كمال الخاقاني في حال كثر الوجود في حال محلة العمارة
التي تقع في غرب الحنف تلك المحلة التي كانت تضم العديد من بيوت
الاسرة العلمية والبيوتات الادبية والحقائق المنقصة ما وصي اليوم
- محلة العمارة - ساحة مكنوقة تقع بين الحرم العلوي الشريف
وحامع صام صفا المظلة على حافة الطرقات الغربية وفي الجنوب
الغربى للبحر الشريف توحيد بقايا محلة العمارة ضمت الى محلة الحويش
ومن الشمال الغربى توحيد بقايا محلة العمارة ضمت الى محلة
المشايخ هذا ولا يعلم احدا ما لا سيئون من تلك الساحة المكنونة

أو ملخص الحالات الخمسة القديمة وهي الحديث والبراق والشرقة .
فمنها ما يتعلل ضروري تكوين مدقة الخفق الذي لم يتركه اليوم الدور اللامع ما عدا
صلى الله عليه وسلم من الدور والخطبة دون أن يحل محل الشئ جديد وبقيت ساحات
ما رغبة ما قد حازها المارة ... الخ ولا شاهد ما يحى بنا أو تصير ...
ذلك باختصار مجلس آل الخاقاني رحمه الله أختارنا الشئ حتى واسكنه الفردوس حياته .

٨ - مجلس الشئ محمد حتى فصار .

آل فصار من الأسرة العلمية الأديبة العربية الذين
عرفوا في الخفق الاشراف قد تجاوزوا حد ثباتهم في هذه الأسرة العديد من رجال
العلم والادب وارباب المعركة . وكان هذا المجلس يعقد في بيت الشئ محمد
حتى ان الشئ راضى آل فصار العائنة في الطرقت السخاليين من محلة العماراة
وهذا البيت لم يتعلل (ضروري تكوين مدقة الخفق) - الفقه - وهو
والدور المجاورة له من الدور العقلية التي بقيت من محلة العمارقة والحققت
بمحلة المشرقة .

وقد كان يرناد هذا المجلس من العلماء والارباب والاساتذة والمتفقيين
منهم العلامة الشئ عارفي القرشي والعلاقة المورخ صاحب المؤلفات
الفقهية الشئ باقر القرشي والعلاقة الفقيه الشئ محمد الشئ راضي والدكتور
الاستاذ محمد حتى الصغير والشئ حتى الصغير والشئ حتى القرطوسي والشئ
حتى القرشي والشئ محمد القرشي والشئ حتى السائدك والاستاذ علي حواري
ممن الذين والشئ حتى الخاقاني والشئ تقهر الخاقاني . وكنت أنا أيضاً
رواؤه المواقفين مكان الاستاذ مير علي ابو طيغ والسيد الخليل حبيب
الاعرجي وخبيرهم ، وكان في هذا المجلس يجرى بحث المائدة القهرية والعموية
والهرطقة والشارعية ، ونجرب ايضاً ما يبعث البعث العلمية ، وفي المجلس
صداً لطلما أعظم النشاط وتصارى الجدل وتسايل المتقول حول مشكلة ما فترى
المتخصصين كل يحاول تفريسه رايه ، وهكذا يدور البحث يوماً . وجرى الله السيد
حبيب الاعرجي الف خبير حيث يقوم يومياً بقرارة هيئة يجتمع بها ذلك التقاش
وذلك الجدل العلمي الارباب التارخي .

كنت احذر وار ذلك المجلس ولطالما تأملت - ضمن اختصاصي - في ذلك
التقاش ، وكان لآل فصار ملكية لطالما استغلت للمراجعة والبحث فخلصهم الجارلات

وقد كان العالم الجليل الشيخ محمد الهادي بن ابي طالب صاحب المطالبات في التبريرات
 ولكنه من الامام الاخرى ثقل به المقام واقعه المرفق فاصبح ملا وماداره
 الى لا يتطلع ان يقوم بتأريه آت واجب احتياجي - بحافاه الله - لذا التزم
 اخوانه ومجيه انفسهم بملازمة محله او انما على الرغم من اشياقي ههنا
 ضد المطالبات وذلك مع شديد الاسف لم اقم بزيارته كذا الا ان لانه يقع في دار
 الشيخ محمد الكريمة الباشا في محلة الجديدة، وما جعلته عنه كان ثقلاً عن
 ثلثة من رواره الامام حيد، صداماً ومارتلت اعني نفسي بزيارة محلي آل الصفي
 ان شاء الله تعالى، امد الله شئنا الشيخ محمد الهادي بالنعمة المديدة والسبب في
 الصحة والعافية انه سمع بحبيب.

٨ - محلي آل القرشي:

القرشي من الاسر العربية العربية في عروته، وصم
 دوحه من الدوحات النخلة العديدة التي ارتدت اثواب العلم والادب
 ومارت اعمال التجارية والمهنية وهذه الاسرة عرفت بالقدسية الدينية
 والهدوء والامان والاحكام لم يبدل الا تاريخ الخلف الاشرف الا الامام
 والفيل والعلم والادب والسؤيخ والتقوى والدين والورع، نعم هكذا هم
 اليوم كما كانوا كذلك هم بالامس، روار معارف وطلبة علم ورجال فخر
 اصلاح تجاوزت شهرتهم الخلف الاشرف الى المدن الفلانية الاخري فكان
 لهم نفوذ مقدس وتأثير فاعية في اوساط اكثر من العائدية التي
 كانت وما زالت تكثر لهم الولاء والمؤازرة، صداماً باختصار الطابع العلم الذي
 علمه آل القرشي، وقد غرقت هذه الدوحة الاسلامية العربية العباقة
 الافذاذ من العلماء والادباء والبلغاء والمؤرخين الذين لو اردنا تسع
 تتاجاتهم وفصلهم وخدماتهم لا نحينا الى مؤلف كبير الحجم، ولكن يكفي
 ونحن انما نتحدث عن المعاني فقط ان تشير الى ذلك بأشارة عابرة
 وعلى من يريد المزيد من مراجعة كتب التراجم للاسرة الاشفاة للتعرف
 عليهم ففيه ما في الحق وحاضرها كتاب الشيخ صفير المحبوبة، وفي
 معارف الرجال كتاب الشيخ محمد حرز الدين في ترجمتها المريد من ترجمة هذه
 الاسرة العلمية الكريمة ورجالها الاشفاة، فالشيخ باقر الشيخ شريف
 القرشي صفه الله تعالى وانفاه بحليم هذه الدوحة وعالم الخلف الاشرف

والمؤرخ المتبحر والعقرب المحقق والفقيه الزاخر الشيخ الذي تدرج فيه
للعلم والدين والنقش والدرم قد انت كتبه ومؤلقاته القية الكثرة العار
والعظمة الفائدة من اموات الكنت الاسلامي العامية التراجعت المكتبة
الاسلامية المعية يسعدوا وموارها معلول، ثم حيت الأئمة الاطهار
أئمة آل محمد سلام الله عليهم اجمعين وعرفت القاصي والداني بفضل آل
البيت الذي كاشم في راحة الزوار، ثم لا تحقرا ايا رب العالمين
الارباب والبلغار في جميع انحاء العالم الاسلامي وزخرت بالمكتبات
في جميع الدول الاسلامية واصبحت المراكز الرئيسية للعلوم آل محمد
وسيرتهم الشريفة وثار رحيم الناصع وما كلف المقدسة، وصح كذلك
طائفة بالعلم والتجديد والمعرفة والنقل والابداع، يبعث على اهل العلم
والمعرفة في كل المدن فلا يجدوا الا القليل لكثرة الطلب على عدم
اعادق طيعا لبد الحاجة.

اما هو فحدث عنه ولا حرج في رؤوب على العمل فتوا صل الحيد والاحترار
فاسم بما الرمي به نفيه ما واجب ديني معهم على المال رسالته طامعية
ومنا ربحه العلمية، والله نأ أن يا خذ بيده الى ما فيه خير واصلاح
صده الله ان شاء الله سمع بحبيب.

برهده الله القليلة الطلب في القلم ان يقف عند هذا الكلام عن هذا العليم
الذي قل ان يلد الدهر مثيلا له لا يقف عند هذا والقلم لا يملك التوقف بل
يحمد اللذة والمنفعة في الاسترسال في سرد صفات نبينا كماله والابداعية
انه ناصر آل محمد العلاقة الجليل الكبير الشيخ باقر القمشي، وصرفا اخرى اطلب
من العاليا القدسي ان يمدني بحلمه وديارعه وصحته وعمره ليعدنا بما تجود به نفعه
المقدسة من معرفة وعلم وثقافة ان شاء الله على كل شيء قد بصر.

اما أخوه الشيخ حادي البشير شريف القمشي - ذلك العليم الجليل والفقيه اللاع
والعقرب الارباب والاساذ اللوزي والارباب القوي المدرس،
فهم من ابرز العلماء والاساذقة من نجف اليوم، فخرج على يد به عمريات
بل مانت من العلماء والارباب والفقهاء وذلك على السخيم من ركة بصره
واختلف صحته وهوق ابرز وكلاء المراجع الدينية العليا شاماً كما فيه
الشيخ باقر حفظهما الله تعالى، ان ثقة الامام الشيخ محمد الحلي كما تف الفطار
وثقة المرجع الديني الاعلى الامام السيد محمد الجلي واليوم حوثقة الامام

السيد أبو القاسم الخنيزي لعلا الله مقامه وهو كذلك ثقة لإمام السيد عبد الله

السيد واري أوام الله تعالى

والشيخ عاري هو ذلك الدينوي المحرك لجميع المائل العلمية والاربية والخوذة
والنار نحية لا يهدر له بال عالم شيعي مراجعة ومجتا وتدقيقا حتى يقف
عند الحقيقة. ومعهذا هو المائل القصرية العويصة وكثيرا ما ضعه بوقته
وجهد ونظرة من اجل الوقوف على الروايات الصحيحة والآخبار المستوطنة
والفتاوى الواضحة.

رأته في محله الذي يختد فيه العلماء والارباب والقضاة والتجار ^{المشتغون}
كالقائد الماهر او كرايان السفينة، يترك المجلس كيف شاء وانما هو مستندا
شخصيته وسيلته ونفوذه وحكمه وادبه، ورواى محله لا يظهر من له
الا الطاعة في حدود العلم والمعرفة والادب، ورائته عندهم محترم ومقدس
ناظم ينسب اليه من كثرة المراجعة ومنايعة التدقيق وتراود دعوا
بالحجة والرواية الصحيحة والتحليل العلمي الدقيق.

وفي محله هذا يثار له اخوة الشيخ باقر في تلك صيغة وكبيرة طالمما جدتها
تبدلتان ويتناقضان لوحدتها اذا لم يكن في المجلس من يثار كرها الحديث
والمراجعة.

وفي مجلس آل الفرش مكنية ضخمة في بيت الشيخ عاري واطرى بمجمع
في بيت الشيخ باقر والمكتبتان موضوعتان في خدمة المجلس والعلم والمعرفة
والادب وطالما اتفق منها الباحثون.

ومجلس آل الفرش يتلقى يوميا عشرات الاسئلة والاستفسارات عن
المائل السريعة والقصرية والنار نحية السريعة. واليات تترد متغولا
يتلقى الاسئلة ويجيب عليها.

والمجلس دائما يبدأ ابوابه مفتوحة لرواده صبا ومساء وللاولاء ورواده
من مختلف الطبقات لما قد صار من اشهرهم العلماء والاعلام السيد محيى القريفي
والسيد محيى بحر العلوم، والسيد عزي بحر العلوم والسيد علام بحر العلوم، والسيد محمد رضا
الحكم والسيد محمد رضا الخراساني، والسيد حبيب الاعرجي، والعلاقة السيد مير حسن
ابو طهين والعلاقة الشيخ عاري والسيد راضي والعلاقة السيد محمد تقى الخلفائي
والشيخ حسن السادي، والشيخ حسن السادي والشيخ منعم الشيباني والاستاذ
صالح الظاهري والامام في الدين والاشااد محمود الهاشمي ومكاتبه.

المحرمين كما ظم محمد بن محمد بن الدكتور محمد بن الشيخ عبد الأمير الحناوي والشيخ
عباس الخافقي والشيخ محمد القرشي والشيخ شاذي القزويني والشيخ محمد قاسم و
الشيخ حسي العبادي والشيخ حمود السادي وغيرهم كثيرين.
وهو لا يرتفع يومياً يباركون الاطاريث والمطلوعات ما داموا اذكوا انهم
سعدوا وتبعوا ما لربهم الشيخ هادي حفظه الله والشيخ باقر اذنه الله الى الفكاك
والاطايب والمداعة البريئة فتراهم يباركون الفصح والنكاح والمطارحات
والمقابض من فواصصات وعند ما تنجد ذلك المعبود المهيب تعلوه اللحنكة
وتنوره الانبعاث وتعلو في وسطه اللطافة وهكذا ينتم حالهم الى ان يجيئ
وقت صلاة الظهر اربو شراهم العلالة القرشي باشارة الكزن واصحة
ينقول: ان وقت الغذاء قد حضر فعلن فيريد النقاء فاعلوا وسلاهم
على الموصود وعند ما يترهف من يترهف ويقرب من يعقب بانتظار ذلك
الموصود.

كنت ومازلت ولقد شارحت كتابة هذه الطور من راد ذلك الساري المهيب
واني وايم الكفة كنت أكثر ادخالاً الى الداخلين وربما اكون ايضاً آخر
الخارجين وقد استفدت كثيراً جداً وتعلت أكثر فأكثر - وانما ربي
محاسن التحف خاصة من طرحة بجل - ولكن ليس كل القرشي له لذة وقصة
ما وجدته في محاسن التحفة الاخرى التي ما ضيفت زيارته الى الخلافة
وفي محاسن آل القرشي ايضا تقوم محاسن خاصة لاهل البيت سلام الله عليهم
سواءاً قنارة في بيت الشيخ باقر واخرى في بيت الشيخ هادي. وكانت
صحة من اطلت محاسن التحفة المشهورة صابحاً يقدم قبل الحائضين انوار
النفوس والاكالات الشريفة فتبدعها خاصة بمختلف الطبقات وطالما
حضرناها ما اكملنا من مودها الشريفة.

لكم لذة موحدة ومختصة على محاسن آل القرشي، اما ما دار فيه من اموات
المائل والفردوس والقصر والنكاح والمعارف فقد اضر بنا عنه صفحاً
كثرتة. ولغاية الاغشعار، وسعت تقدم للقارئ الكريم ان شاء
الله نأخذ في محاسن محاسن التحف وفي رعايتها تحت مهي من مائتة
وقنارية ونستطيع ان نقول اننا متكررة اذ لا داعي لذكرها هنا
والحمد لله رب العالمين. صعد اذ بيت الشيخ هادي القرشي الذي بعثه
فيه عليه نفع في ملة البراق - اليوم - في احد من شوارع الصارفة.

محلى كل الغراوي من الاسر العلمية الاربية التجارية العربية
كانت في مجفد امس كما هي في مجفد اليوم عريقة في تديننا فصلة في عقيدتنا كحافلة
كلها لما بعد وسلا كرا، شيع في اعلام وعلما وارباء كما هو للارم واقترهم لراسا يهدى
به وقد احتلنت المكتبة الاسلانية العربية نخبة من مؤلفاتهم وكتبهم
من الفقه والتاريخ والارب والقو واللغة.

ومن اسرهم بحالهم محلى العلامة الشيخ عبد الحى الشيخ محلى الغراوى الذى كان ينفقه
في داره في محلة العمارة التي ازالها من يد (القصر) وكانت قد حفرته من ارضه وتلاها
ولما كان محضره كدر من العلما والارباء والاساتذة والمنفقين وطلاب العلم
والمعرفة اذكر منهم العلامة السيد ميرحى ابو طيبي والعلامة الشيخ محمد الشريفي
والشاي الشيخ حى الهجر والاساتذة علي حيدر من الدين وصالح الطالب و
صهره كذلك كل الغراوي اذكر منهم الاساتذة باقر الغراوي وحوار الغراوي
وملى الغراوي وعبد الرضا الغراوي وميرزا ملازم حى هذا المجلس الشيخ
نعم السحابوي والشيخ حى السابكي. باضافة الى تدر من المساعدة المصرفة
ومى هذا المجلس كانت المطارحات العلمية والاربية والتقريبية والتاريخية
تتقل اكثر من رواد هذا المجلس.

وتتبع محلى كل الغراوي كتبهم القيمة ذات المؤلفات القليلة وصي من اراء
المكتبات الشخصية من البيوتات العلمية ورؤى العلامة الشيخ حى كبا عو
اجلاره واطامت الى القدي مما استند رلفة من كتب والشيخ عبد الحى رحل
علم وارب وفقه وتاريخ وتبع يعرف الكتاب بعد خصه في المنوى اللانق
به ومن قضا كانت مكتبة حاضرة في ارباب الكتب القيمة النافعة الفريدة.
والشيخ عبد الحى ذلك الربان الماهر يكلف محله ويتقل به من موضوع الى
آخر ومن ثمانية الى مريدة والاماملة اداره الى الاطباء والمهري البري
والثلاثة الاربية.

وضع شديدا لاسف مقد حاض في لكم المجلس سبب ازالة البيت والمحلة
التي كانت تحتفه من الوجود.

واقتل العلامة الغراوي الى داره الجديدة المأثثة في حى المعلمين
وامر من الصف عقد المجلس هناك لعدة كى روار العلم والارب والمعرفة
وفي هذا المجلس كانت تقام محاسن المائت الكينية ايضا وكان المجتمع النجفي
كبير الفائدة يمحلى كل الغراوي الذى ما رلنا تحت اليه.

ال الحكيم دوحه عريضة - حاشية - ملحوظة -

- حنة - طباطبائية - تعلق في العلم والفقه والدين والورع والتقوى
كأمر من كاسر فند من بعيد ، ونفع في أوساط أهل العديد من معاهد العلماء
والفقهاء والقضاة والآباء والتجار بل المراجع الدينية العليا في العالم
الإسلامي أجمع ، فكانت جهودهم ومؤلفاتهم ومساهماتهم يشار إليها
بالإنان في جميع المكتبات الإسلامية والعربية ، وكانت وما زالت دورهم
الندوة تقاضية وعامة عبارة ورثت ومفصلة ومعركة ، شددت المدارس
الدينية والعلمية وأقاموا إلى المكتبات العامة التي صفت الآلاف من
أصناف الكتب الإسلامية والفلسفية والآدابية وغيرها ، فانتفع الناس
كل الناس بشاريعهم الخيرية وجهودهم الدينية وحاشيتهم العلمية وتوجيهاتهم
الاجتماعية وأرغدوا العلم والمعارف في أساتذة مدارسهم وكنت مكتباتهم
ومحاضراتهم وأساتذتهم ومدرسيهم الحسنة الجليلة الشهيرة ، أما الفقهاء
والمحتاجين فكانوا يشار إليهم كالحالة على الحقوق الشرعية التي ينفقها
الحكيم وفقاً لمقتضيات الدين والطرف الشرعية .

ناظرة غنية بوجاهة واحدة ومقاماً عالياً وميلاً قصب اليوم تحتل
علوم آل البيت صاوهناك وتنشأ عنها كل علم وصوب وتدل
أجل العالي والنفسي وبعد ضمني من الأسرة المفضية قدمت الفترات
من الشهداء على كاهل وقادة وسادة وأساتذة على مدار الحركات الإسلامية
في سبيل الله سبحانه وتعالى ، فهي أسرة مجاهدة حقاً كما كانت حقيقة
فناضلة بالمفهوم العصري الجديد وتوارثت تجميع مواهب لا حصر لها
إلى صلب كمال ، بدأنا الآن في معرض المعجزة الخفية ولنا في معرض
تراجيم الأسرة أوائل ، فذلك أمر خارج عن بحثنا هذا وله ظروف
تجبه هذه الظروف .

أما العلامة السيد محمد سعيد الحكيم فهو أحد المجتهدين الكبار والعلام بل
صاحب وعلما رآه الحكيم وهو والد العلامة حبي الله الحكيم المجتهد السيد
محمد حبي الحكيم والمجتهد السيد محمد تقى الحكيم صاحب المؤلفات الفقهية المعروفة .
كان من أشهر علماء الحنفية بله العراق وكان الفقه الكبيرة للمرجع
الديني الأعلى صاحب الحكيم أعلا الله مقامه ، وكان المؤلف الذي

تدور على المرحمة والرحمة والرحمة والرحمة
القائل العريضة والعارية، فهو الفيصل فيما يورده إليه الامم آية
الله العظيم السيد محمد الحكيم قدس الله سره
وكان محله في داره المائتة في محلة الكويش عاين اهل العلم والارباب والنقوى
والمعرفة والنيار ليلا ونهارا ابوابه مفتوحة لا تشاركها الا في النصف
الثاني من الليل، وكان رحمه الله ما كذا ذلك المجلس المهييب العفوف
مهمته مائة وثمانين في مناسبات كثيرة وكنت والله اشرفهم على
ولا امارا تكلم الا في القليل النادر وفي مناسبة استطيع فيها حتى
السلام والتدبير.

ومن هذا المجلس يعلم العلماء المائل القفرية العورية والقضايا العلمية
والادبية والناحية المرحمة وفيه يجيدون الاجوبة الساتية الواضحة بعد
بحث مرصعة وتنسج وطالما اقدم النقاش وطال الجد وتنفع في الغرض
واقدم المجلس الكثير من الوقت والجهد، واخر اشرفهم على
الامان والعلم والمعرفة والتمت، صدار يدورهم يوما وهذا هو الشغل
الساكن لذلك المجلس الذي هو حقا مدرسة معددة الجوانب وكثيرة
الاطراف، عالية الرحمة واسعة الفهم.

صداوتهم المحمدية مكنية جامعة واسعة ضمنت آلاف الكتب والمراجع
الدينية والفقرية والادبية والناحية والفلسفية وفيها
وفي هذا المجلس كان الكثير من ما ينح العترة النجفية والقائل العريضة يجلبون
منازلهم ومنازلهم لينقوم السيد الحكيم اعلا الله مقامه بحمل وفقا لمقتضيات
الشريعة الاسلامية السخاء.

واشي ما زلت اذكر بل ولست اثنى ما قاله الدكتور عبد الرزاق محي الدين رحمه
الله عن هذا المجلس ومجلس آل بحر العلوم ارجوا فيهما في النصف باسرها بل
الغلات الاوسطا سره، ما تترى العالم والاديب والتاجر والفقيه والوصيع
تراهم جلوس في هذه النارية الرهيب، والدكتور عبد الرزاق محي الدين ما زار
الحق الاشراف ما دام في بغداد والناحية ضلته في كلية الفقه او لزيارة آل
محيي الدين او الحق الا ما ارسل علي وعلى جناح السرعة لا يقوم واياه و
الاساتذ الكبار العلامة محمد صالح حجة واخرى في زيارة المجلس النجفية العلمية
ومني طليقا محلي كنه الله العظيم امام السيد ابو القاسم الكويش نصنا الله

دعي البهت في للقتام سوطاً
وخلني عن السمر الطول ليجني
ومني نكر الجبل الضائق بحلبة
ومني لنيل الممدنفاً أئمة
اربري رعي الرهيبا ريوفا لعلنا
نلدة عني فخره للارفت ماتتهت
او احببت خيل الكماة رجارها
عن الطفتي رخصت الجبال سمارها
او كنت للعليا اردت احكامها
ولا تجعلني له الا الرؤوس ثمارها
عليك بوادي الطفت نسي مدارها
عليه تشن القاريات صفارها

ومهم العالم الفاضل الشيخ الورع الشيخ فخرية الطالب صاحب المؤلفات
الفتية وثقة اهل العلم والكرامة والتجارة
ومهم الاشاذ الفاضل المدرس بكلمة الفقه العلامة الشيخ صالح الطالب كفو
هيمة الرابطة العلمية اربعة واحد شعير الخيف اشرف له ديوان مطبوع
ومصاحبات اربعة ومعارفات اشهرها
كان مجلس آل الطالب في دار العلاقة الشيخ مهدي الطالب الواقعة في محلة
المتراف وندت هذه بعدد ولده الفاضل الاشاذ صالح الطالب وطالما
عمرناه في المناسبات ونادانا فيه الرأي وندادنا فيه رقبابا
اربعة وثلاثون وطالما شاعدا وسعنا عطارقات اهل الفقه والاصول
تشارف به ويتصف هذا المجلس كلفة للعائلة تخدم المهتم من المراجع والمطالع
ذات الاختصاص الفقهاء والارباب والعلماء وعلماء ذلك
ومني هذا المجلس طالما انعقدت المكاتم الحينية في المناسبات المعروفة
وما زال شاعدا واشادنا ابا مهدي ملثرا ما يفقد محله حسب الطريقة الحديثة
وما زالنا نحفره من كمالنا والحمد لله رب العالمين

٩٠ - مجلس آل المحقر:

ال المحقر من الاسر العلمية العربية العلمية اربعة
التي سكتت الخيف مدبحا زالت قلته كذا اليوم وصم بخدرون نسيان آل
نوبني من آل مصيوت من عناية من سبيد المعروفة التي كانت وما زالت
منشرة في نواحي الشطرة ذكرناهم في كتابنا الارهاط العربية في الحق
الغروية وقد شفيح في هذه الاسرة اعلام وكلماء وادباء واساندة ومهندسين

كانوا على راس الامر في حقهم وتقدروا به في كل ما ذكرتهم العالم الفاضل
الفقيه الشيخ منصور المحقق المولود سنة ١٢٩٨ هـ والمكوف سنة ١٣٠٥ هـ
كان رحمه الله تعالى محمداً لا المحقق ومن اعلام الحق الاشرف عرف بالفضل
والشرف والورع وكان له مجلس حافل بالعلماء والادباء والبلغاء وكان
هو من الفطاحل الجرايد الذي يشار اليهم بالبيان ورواه ذكر
جميل وبالكبار من من المجلد الثالث من كتاب ما في الحق و
حاشا للشيخ من ان محبوباً وقد انتى عليه وقال: «آتته عالم فقيه
فاضل محمد من طلب العلم ساعده على تحصيله ١٠٠ سنة وقد سمعته
مننا في مسائله عليه وحسن مجلسه في اللبس من معاصره وعارفي
فضله.

اما ولده الثاني الاديب والاشار الكاظم الفاضل الشيخ محمد حسن
المحقق فهو من الشهرة الادبية عيان معروف وشاعر في ما طامره
الاشارة والوطنية معروفته واطا به ومواقفه بل
حاشا كبره من الفضل . كان احداً في الامم حية الرابطة الادبية
من الحق في انما هيبت الادبية وله فضل كبير في حيد رأي
انما في اشارة وله ديوان شعر مطبوع . وكان في العهد الملكي يدير
مجلة السقاى النجفية المعروفة عواضل اربعة والوطنية . وله
بحوث ومقالات قدم في افضل الخدمات لاسرائيليه ووطنيه
وخدمه ارباب المحاسن النجفية بأخذ بمجامع القلوب از حدث وبلغت
نظره حلاسه طاماً تحتضنا بأحاديثه وأتينا بعجابه وما رايانا تحت تدرك
ايامه الكلوذ العذبة المنعونة أدبا وفكاهة ومزحاً وأحلا قافوانية
وباللبس الحق في تلمذ من ابي أيار لتفنن بمجمل الاخير الفارق
بالما ربات الى الأثران فتعرف الحياة ومن يتحقق الحياة . . . تفهم
له النفس ويرتاح له العجب ويحب كدنية كماله العقل والقلب يكره من
رامله وعمره من عاشره ولا يورثه من اخلاطه فطناً وياها في جمعية
الرابطة اربعة دماً كان اقرب من الدور ودماً لنا فاصل ما نكته لهذا
العلم الفذ أقد الله يده الى ما فيه الخير والصالح انه سمع بحسب
لوعد والده في محله النافذ وحضره كحاش ما ندية النجف وكان تحت الرابطة
يفتح عليه لانه المحرك له في ارباب والخواصيات . وظهور استمره في

انتخاباً الجديده في مدرسي المدارس الناجمين له كراماً و اجازة في التربية
ترفعه الى صفات اصحاب المعرفة والجهالة في المعجم
والاشارة المختص له اولاً من جملة الشهادات القليلة في العلوم الحديثة
اشرف هو على اعدادهم علمياً وادارياً والشروط المبيت الحديثة المثلث
اخلاقاً وسلوكاً منهم مفضلة الجبل الجديد من شباب العتف الامر
ومرآة المختبر العلامة الجليل الشيخ محمد حجاز صاحب المؤلفات القيمة
ومنهم الخليل زائع البست الشيخ عبيد المختبر ونجيبهم

٩١ - مجلس الحاجب الاشنا واليد مارق - لمونة :

اللمونة من الاسر العربية

الراشدة - العلوية - الحسينية الشريفة ، لم تقدر العتف لاشرف قدسياً وحديثاً إلا
في اثنين المائتين القليلة حيث عاجز عن ايرادها الى بغداد والغالب على الفلة
ان اعداد هذه الاسرة العلوية الكريمة كانوا كاه الكوفة القديمة ، ان اغلب
ابائهم اسرق تجار ومعلمون ، واللمونة من الاسر العلوية التي تشرقت في
خدفة مرقد حيدها امام باب وقد نما ماتت لهم ثقافة العلوية وبيد انهم
منذ ان كانوا يكتون كوفة النجد ويقف كذلك عنما اتصلت كتابهم الى
مخيم الفري . وهذه الاسرة تاريخ حافل بالشرف والمجد وقدر على العالم الجليل
السيد عبد الرزاق لمونة في كتابه لا تقابل الاشراف فليدفعه من اراد المريد
وقد ذكرنا في كتابنا الارهاط الصديقية في العتف الفردية (لا ذكر كذلك
في كتابنا العتف الاشرف رجال مارقون وقفة او من هذه الدوحة تبع علماء وتجار
وارباء ودارد وسارة واشراف واساتذة ومدري ومعلمين وكتاب وتجار
ومحامين باهدو حنة الطويحيه غنية حذرا لرجال الاثر والاولاد

كاتبه لعتف وما زالت ترفعهم الى المنوى اللائق بهم مع التبجيل والاحرام
والتعظيم . وهذه الاسرة رجال اصلاح وتفوق ودين وورع ولهم في بيوتهم
على نظام في ناسبات خاصة لما تم للكني الشهد سلام الله عليه وبقية الائمة
الكرام ، ولهم محاسن شريفة الناس في اوثان طيبة ومن بين تلك المحاسن
كان مجلس الحاجب الاشنا مارق لمونة وهو من اقم الحاشية الذم ناسوا
الحالهم في العتف الاشرف بل الطرقت الاوسط والعراق ، ضليعة القواسم
والحاكم تقلد العديد من المناصب الامة ابررها منصب ودارة الشؤون الاجتماعية

وما من رجل السياسة والاحكام العراقية اتصف بها شاعرا العف في اكثر من دورة
انتخابية وهو بارافاقة الى ذلك وهو من العف الشريف وورع عظيم وعمارا
و عالم من الماريا واديب كاشف مؤلف تشرى له الصحافة العراقية دراسة
و محوثة فعيلة وكتابه التي غرت بل المثل حاوية لارباب السب في مختلف
صروف العلم والمعرفة والمنطولوجات وجمع الكتب القيمة بصير طلبة شغفها
له رحمته الله و قد احدث هذه المكتبة الى مقف الاثار القديمة لينتفع
بل العام والخاص الاسم الذي يدل على سعة تفكيره ونظريته الحياتية وطلدته و
وطنه ان اليد مارتق عالم مدقق محقق قام بطبع ونشر وتحقيق كذا من
الكتب والصور مع و منسوخ و صدر رهام للباحثين والمؤلفين .

اما محله الذي كان يقسمه ثم كتابه في العف المطلق على ساحه الميدان قرب
درسة الطريفة الاصلية في العف الشريف فقد كان من اروع الخصال الاربعة
والثار محبة يقوده الدار العف ومؤلفوها ومؤرخوها ويخرجهم ومن اوساطهم
المجلس يتبارلون الاراء ويتناقشون الاجاات ويدققون الطابع العقلية والاربية
والثار محبة ويقودون كذلك ارباب من مختلف المدن العراقية للاستفادة
والمجلس صلا لا تخلو حسب العادة الشجيرة من الحكايات والمرح والالطاب والمقابل
وقد انتقل مجلس اليد مارتق صلا الى بغداد عندما انتقل هو صلا ثا العاصمة
العراقية وقد انتهت بوفاته رحمه الله تعالى واسكنه الفردوس حيا

٩ - مجلس الحاجب السيد غياث الدين مير العلوم :

ال مير العلوم راحة عريضة تحفة
علوية طباطبائية من قبل الامام الحق السيد سلام الله عليه وعلى حده وابنة واه
واحدة آل البيت عرفت العف القديمة كما عرفت العف الحديثة راحة دين
منقوشة وحكم وادب و معرفة آلت الى حدها الاكبر السيد مير مير العلوم
الطباطبائي المنوثر عام ١٢١٤ هجرية راحة الطائفة الاسلامية الشيعية
من العالم بأسره . وكان حقا حرا للعلوم والمعارف والشرائع والفقه والاصول
اسرهم تراجيم العلماء والمجتهدين والمراجع الدينية العليا من كبار
وفاته وحكمه من كبراته وصيغته وسعة نفوذه وحق اطلاعاته
وشادت كتب العرفان في اتصالاته واسرارته وما لم يعرف عنه اكثر
بكتي معارث حتى قيل فيه عاير تفر الى حنوك العلوق ويخرج عن دائرة

المألف، فهو العلم بل العليم الروحاني الذي قالوا عنه انه صاحب مقالات
 مجازية الاسرار، نعم هكذا اختلفوا وهكذا اختلفوا في الكيفية الفاسية مما قام
 به سمو اعلا الله مقامه، فهو الذي وضع ما لك المكي في فلكة المكرمة
 والمدنية المنورة، وهو الذي كنى مقامات صلاح الا نبياء والاشي
 الطاهرة في سديد الكوفة وسهيل، وهو الذي كنى سور صدر الكوفة
 العالي وجعل سور الحمد القديم اسكالا، وهو الذي ترك في وسط
 الحمد وضحة من الارض، للدلالة على ارضه الاصلية وقد لا يحاها الناس
 مقيشة نوح، او عيسى سفيحة نوح، والآن ليس كذلك، وهو الذي اراد
 القصور التي كانت قلعة الصلوة الطلوع الشريف، وهو رايك الادب والمعارف
 وندف يرد ذكره الكريم في كتابنا «المعارف الاثرية في الحقب»، ان السيد محمد العلوم كان
 ينفذ نفسه يرمى الزهنة «اربية في الحقب» ويكره «اربا» والشفعة فهو ما عت
 حركه لا تدوق الخمين المستورة من الحقب، والآن طبقت شجرة الا فاقه، وهو الذي
 تلمعت من علماء ايران من هذه «ايات القرية الجميلة» :

الاقل سكان ارف الغريب لقد تمتموا بجان الخلود
 افيضوا علينا من الماراف فتحن عطاشا واتم وروود

فاجابه السيد محمد العلوم اعلا الله مقامه على الفور ونفس الفرض والردية
 والقافية :

الاقل لو لا يرى من بعيد ريار الحبيب يحن الشهور

لحن على القرب تكلوا الفعا وقرتم على بعدكم بالورود

هذا ونحن لم هذه المعجالة لا شهدت المشي في ترقية هذا العليم المجتهد آية
 الله الكبرى والمرجع الديني الاعلا للمسلمية في عصره السيد محمد العلوم، فذالك
 ما يحتاج الى مؤلف فنتعم ودراسة بحقة، بل نحن ضاقت به في اشارة فقط
 الى علمه شأن ذلك امام الغد مكانة اسرته الجميلة واصفاده الكرام الذين
 سلكوا ملكه ونهجوا نهجه فخاروا اعلا المراتب والمناصب الدينية العليا
 وقد بلغت ذروة ال محمد العلوم من الشرف والقدسية ورجح تقصيرا حليها
 اكثر من الاسر العالية من من يحرقهم الراشدين العلويين ونجدهم. منذ
 ذالك العهد ولحد اليوم، فالعقب والفرائد الاوسط بل العراقة ونجده من
 الاقطار الاسلامية يتفردون الى كمال محمد العلوم نظره ملتزم التمدن والاحترام
 والنقد بروتينجيل.

ان هذه الدعوة أغنت المكتبة الإسلامية والمكتبة العربية بحوثها وعلماؤها
وأبحاثها وأندادها ودراسات مدرييلهم والكيفية قال أحسنه الكوفة
العلمية قد نجا وحده شافها الله وحافظوا عليها ورعوها وأخذوا
ببذلها إلى ما فيه الخير والعلاج، فكانوا طرقتا تجربة شلت ثمرا علمهم
الأن محمد في طرقتا حدب وصوب وقطعوا أبواب دورهم ومجالسهم لعامة الطبقات
وقد مته في المجالس التي تكلمنا عنها ما يشير إلى ذلك في مختلف الشئ التي
مته شافها بغيرهم كانت تشهد القراءات في مجالسهم كانت تتم
المناقشات وفي نواديهم كانت تقوم أسس المدارات الاجتماعية بله
الديانة منهم أسرة رتب وعقدية وورع وتقر ومعدل وانضمت
أنتم تكلموا وهم المسلمين في اللغات جلا بعد جيل وقاموا القارة الحية
في جميع أيام السنة ومجالسهم في الفترة الأولى فاشترى محمد الكرام هو مجلس
الحف في الآخرة بأمرها لا يفر شرف ولا وضيع ولا عالم ولا فاعلم لولا
وبحضره وكأله طرقت طائفة في رقية بل علم ومجالسهم فعددة وكثرة
فانك يعلم منهم له مجلس وله ديوان وكلتا الآن تشهدت عن مجلس
المجالس الكبير الأستاذ السيد نجيب الدين بحر العلوم، ولله المجالس بعقد
ربانته في طرقتا يوم في دارهم القدسية العامة الملاصقة لميدان القوس
وبحضره الكثير من رجال الحف من مختلف الطبقات الكبار
اربابا متبارا موطعون، اساتذة، معلمون، وجميعهم وفي سرهم
المبارك يسمع هذا المجلس كثيرا فيعقد ليلا في الغروب حتى السمر
فالدار الذي تشبه به شرهم فيلر دار المجلس ما بين داخل وخارج وجالس
وفي هذا المجلس الوقور ترمى الرماد يتساقطون فالذو طاب من الحادث
ويستقلون من العلم إلى رب إلى التاريخ إلى غيره حسب تأخذ طرقتهم بغيرهم
هم يميلون كالعارة إلى المرح والبريق والنكت والمقالب والعلم والأفلة
أما الأستاذ بوريات رحمة الله فقد عقد الجميع به لفقهاهاته وتعليقاته
ولوا زعمه وأخواتياته فهو ربان ما هو يجيد إدارة المجلس بالإنجاء الذي يريد
صدا وكان لي شرف الحضور في ذلك المجلس مرارا وتكرارا إلا أنني لست من المواظمين
وما زلت أتذكر بعض روادك أجلاء ولا سيما الدكتور عبدالرزاق محمد الديني و
الأستاذ صالح شمة والأستاذ كاظم لمونة ونجيبهم

الجنة أسرة عن بيته نجفية بخارية أدبية

فدحة الصدوق سكن العف الأشراف لراحت وسعة وشرف وخدمات في
الروضة الكيدية المظهرة وفي المجتمع النجفي بل الفرائي ، سجد للشارع
مواقف وطبقة مناجاة مشكورة أو ما زالت كسنة الأسرة للصدارة في الأمور
الاجتماعية وشار إليها بالناس ، برز فيهم رجال كانوا قادة مجتمع وأهل علم
وآداب ومعرفة ، وأحب أن نصيب فلا تنس الحاج محمد الرزاق الشحمة الذي
تقلد أعلام المناصب فهو النائب عن العف الأشراف وهو رئيس بلديا المنتخب
وهو لا يتردد في زعماء الذات الأوسط ووجوه العف ، ولا تنس العلاقة الجليل
الفاصل اشتاق الكبير صالح كاشح وما سجلت له وسائل الإعلام من إريبات
ورسائل وإحسانات ثم مختلف الفنون والعلوم والمزوب ، فقد كان رحمه
الله من أعز الناس في نفوسهم في العقاب العويصة وأصول التاريخ والأدبية
فكان واسع الصدر يرحب بنا ويرش ويبيش ويعفنا ونحن بناب بجانبه
يجيب على أسئلتنا ويخاصم ، فقلقد والله نعمت بهيته كثيرا واستفدت
من علمه وداره ومعارفة وفكاهاته وأطايبه كثيرا وكان رحمه الله ملازما للرحوم
الدكتور العلاقة طالتا وعبد الرزاق محي الدين ضحا لا يتفارقان ظالما كانا في
العف الأشراف ما خففنا تحت ذلك زمن طويل جدا... وقد علمنا أكثر
في خريف عمارت لا افارقها على الإطلاق ما كنا في العف الأشراف وقد
أخذت منها وسلكت صلتها واني اخترتها القدوة الحسنة التي ما زالت افتخر بها
. أما الحاج محمد فهو رجل الذمة عرفة العف وجياد وحوصل وزعماء
زعماء ورائد التجار ، أما بحله الذي ورثه أباه عن جد قفوكا من أسر مجلس
العف وأكثرها روادا وكان يتميز بالزوجة والهدوية أريفا فهو لعامة الناس
كما هو لخواصهم وهو لاهل الراية والمؤسسة كما هو للأشراف البطار والعامة
هنا الحاج محمد محدث وشفق ومحرب ومحبوب يؤدي إلى الصيقات النجفية
والذات أو طبقة والبقاوية ونجها الأشراف الحقوق والواجبات وتغني
الكثير من الاستفالات والمهمات وتزود مختلف المعاني ولذا ترى محله غاصا
وحافلا بتيهات البلد وأحياناً من الصعب أن نجد فيه مكانا فارغا
وفي صند المجلس طالما أثيرت المناقشات في قسري الجلوس يتنقلون من موضوع
إلى آخر ومن طرفة إلى أخرى ومن طرفة الحكاكة ومن طرفة إلى طرفة

وقد حضرت عند المجلس المذكور في شهر رمضان المبارك فلهذا انما كان
الذكر عند الرضا في محي الدين في الخلف في المجلس المذكور يا هذا الكثير من وقته
ولست بهتة اسما لهم فلهذا وضع العلامة صالح آل شحنة والشيخ محمد آل شحنة
والاساندة محمد علي وحيي وسمي في تناول الاطراف والملاح... وكنا اذا
انتقلنا من مجلس آل شحنة زحنا الى مجلس آل مير العلوم وفضة الى مجلس آل الكليم
وهكذا حتى يمتحن فوجد السمر قد ضيق الى بيته

صدا وقد انتهر عند المجلس مع تديد الاسف بسبب الظروف - فانتل الله الظروف -
وانتقل الحاج محمد بعد تحول داره بمشروع لا القصر الى داره الجديدة في حي
السعد وماتت اقترعت بحالها على ما تم الحيرة سلامه الله عليه وما زلنا
نروره هناك الى ان غادرنا الى حيدر ربه رحمة الله عليه فقام اخوانه واولاده
بإقامة المجلس الكريمة فقف الى ان تسبح الظروف - وحرر اخوان قاتل الله الظروف -
بإعادة فتح المجلس الحقيقية التي ارضا لبطلان هذه الكتاب والحمد لله رب العالمين

هو السيد باقر بن السيد عبد الله بن المحجة السيد محمد باقر
الحسيني الرضائي الاصفهاني الشهير بحاج آقا. واهل ائمة المرجع الخارج ملا
علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني. ذكره صاحب الحصون في ص ١٨٤
قَالَ: ولد في اصفهان ثم هاجر مع ابيه بعد وفاة ابيه الى العتب وبقى في
مكة في مهنة العلوم الشرعية الى ان مال من اهلها فأتى شاكيا فاضلا
اربابا شاكيا فكانت له مع ارباب اصفهان ومعه سفرها فاجتمعوا
من رؤسا وبيشهم منهم السيد جعفر الكلي كتب اليه طالباً منه ثوباً من الكلوي يسر
لا المني فيقل جوده من اصفهان مع جوب بهديف البيعة
باسيدك اوري مدله قدس حتى رفع الجوب
احوجني الدر الى ان اري اسئل فقل المني والجوب

فا رسل اليه جوباً بلا من وكتبت
يا كوكب الفل الذي ما بدا
لست بدعي في فارلي جوب فند بلا من لك الجوب

و هو يوفق من محله حماة من ارباب منهم السيد جعفر قسري. يتقل حكاية
الطهراني مع صاحب بن بشار الى بدرت منه بارقة ففعل وأراد سترها
قَالَ: يا مولانا صبراً صبراً التفت فقال له السيد صاحب: بل صبراً التفت
فا ردار في حيله وطمع في المحل فكتب اليه السيد صاحب:

قل للخطير جيب لا تذهب على فجل من صرطة احييت نأيا على عود
فا ردا الى يرا لا تطيع تمكلا اولت أنت سليمان بن داود

فصرع الى المهنور وحماد الى المنول فقال المترجم له: الرماية قتل لليدي
والواقعة مع بديع الزمان. فانكر السيد جعفر وشارحاً وجعلاً ولياً لمن
يقول بالكلم على صاحبه والمكلم كتب الى السيد جعفر: فقلت اليه بان
تلقون على المترجم له الولي فعمل في اليوم الثاني فخرها الا رباً رملما
تقدست امانى الطعام وولاية فيل ورقة قدست للسيد جعفر فتطلع
الجالون الى ما يتقدم السيد جعفر ففتخر والاقيل

قل للشريف اهل القلا دي المجد والشرى الخمر
ترهيك من اكلة حارتي بل أنت الخطير

فا تنفرب الخاضعون ضحكاً وقيل السيد جعفر

محلى السيد جعفر الخراساني لا ١٢٠١ هـ - ١٢٠٢ هـ (

هو السيد جعفر بن أحمد بن درويش الموسوي النجفي الشهير
بالخراساني، من مشايير مشهور علماء زمانه في عصره.

وآل الخراساني من الأسر النجفية العريقة، يمتد نسبهم بوضوح إلى الأمام موسى بن جعفر
سلام الله عليه، انتفعت دواخل من كثير من البلدان وحققت منهم رجل كبير في النجف
والحماة وبغداد والارمنج حافل انجست من الرجال أفذاذاً من أولادهم كانوا أنفسهم على
التأريخ بما تالوه من مكانة سامية من العلم والارباب والتقوى والملاحة من النظر
الثالث عشر كالعلامة السيد من الموفى ١٢٠٥ هـ والدعوى شاذلي رئيسه أكثر
من عشرين شاعراً بارزاً، وكان السيد محسن عم المتجهم له الذي عني بديته و
توجيهه فقد كان موهوباً من كثير من العلوم وأصول عبادة الخلف والأسلوب
والطرفة يقسم واسع من الارب ولفظها من شهادته من ذلك اقتضاه الوالي
لا واورد ما شاء لتولي ديوان الآثار مع الشاعرية التي صالحي التعميد، فقد كان يتولى
اجوبة المسائل المهمة التي كانت ترد إليه من الأمراء والأعيان وفاته عام ١٢٠٦ هـ
ومن أولادك أفذاذ شاعروا السيد جعفر فقد ولد له العفيف من السابق من ذري
المحبة وقليل من السابق عشره ١٢٠٦ هـ ١٨٠١ م وتبارك الله السيد محسن
معنى توجيهه ولقته مبادر العلوم ويبره بعبادة الفقه والأصول واقتضت بعده
سلك حلقته الشريفة من الانصارية الموفى ١٢٠٨ هـ مخضرم فله مدة طويلة نال خلا
ما استطاع من علمه الشريف وراثته، وقد ذكره صاحب المصون في جامع ٥٥٢
.... وشرعه صدر اعتقاداً لصادقة ارتقت في نفسية وإباره وافرنسا
انته من الذوات التي موحية مجتهد... لما ان الحائس من الاندية النجفية... أن
والك... من احدى العقول لفلقه فقد ساعدت على تكميل خود شيوخه الكبير...
وله مقصد تأتفة محض من والديه المرحومين يوم كان يشاهد بحاله التي يتلذذ
بالفكر لا مع، وكانت حوله اتقته كدور نظراً للناسبات التي كانت توحدها
بحاله مع أمه ركال عجات ومضاتهم، ولذا مقصده مع زعماء العلماء كالمتفق
والخلفاء ما سبلاه على نفوسهم وأقباله كشيء من الاراضى الراجية بين
ظلمة تبهم فقد كانوا يتحشونه وكان يرهبهم بين الصور الرأما تجاوز كل حقه
احد منهم وكان قوي الحنان لا يجتس مقابلة الملوك ولا يرضى عند مواجعة
المصوم وكانت داره قنديل الارباب والنظر في مقام فير الكليات، عاصه مجموع
من دارباء المستشرقين الذين سبقوه بالوفاء فكثيراً كما تسميهم والعري وأقالها.

نوم في العقب يوم الاربعاء ربح الثاني من رجب عام ١٢٠٢ هـ ١٨٨٦ م ورفعت
بحقيرة اسرته الخاصة في الصحن الشريف ... الخ

له رسائل مع الامراء والوزراء والقادة فقلنا اراهم واحدة ارسال الى والي
مطار بحته قبل ويطلب منه الجيوش الى الخيف لاطفاء ناركة الثمرات والرفعة
التي نصبت عام ١٢٩٥ هـ فاذلت الامم عن رضيعه وفيل تصويب بارح للحالة
الاجتماعية في الخيف بهذا التاريخ قوله:

« كسبت اليك اسعد الله والاسلام رائحة والاحلام طائفة والسيوف معلولة
والدمار مفلولة والصفوف مذعولة ، والناس حائرة والاكف طائفة
والالوان حائلة والنفوس سائلة ، والخلق حيارى وكأثرهم من الدفعة كمارس
والساحر دون العيان والاحمال يقيني عن البيان فلم من صفح مذعور وكبير معور
ودم مكدوب وثوب ملوب ، وقال منسوب

ومرضعة مذعولة عن رضيعه مخافة سلب يكشف السر على يد

وقدر قوا وحرقوا ودمروا وسلبوا وتغلبوا وقلبوا وهدموا وصحوا وسفلوا
ملكوا وتمكوا وشركوا واباحوا واستباحوا ، فبالطيرة عليك اناسي حمم
امير المؤمنين امام المثقة وسيد الوصية الذكي هو آمن الخوف وهم الملهوف
وي تهم السار وي كآل كلف الالام ارا كيف صتلوا حيايه ، وخلقوا ابوابه
واتمكوا عرته وارزحوا سكتته واحمدوا ضيائه ونجته ما بل رده وهدموا رجائه
ونقلوا بيانه وضعفوا اركانه ، فهو يبع اليك ضجيج الخائف المذبول
ويصر اليك كجيج الولد التبول لوترى الغر بار المجاورين والطلبة الساكنين
والفقراء المتحررين كيف تحي الجوع ابدانهم ويدل الخوف الانفس وقت القطر
اكبارهم ما ضاع الجوع اولادهم لسايت امرا شنيئا وخفيا فنيلا لا يجد
لملم عليه ضرر ولا ينعون له الاصطبار ، فاني امر بالدولة العلية وسرا قتل
المعروفه ونجزة الموصوفة لتنفذ ما حل في عقولنا واننا نحن مقلدوا
ما قدم حدث باسعد طائر يفر ما تلك المشورة واقد ما تلك المانورة و
كما عاكرت المصورة وركل بالرحب اقدامهم وتبس بالخوف اعلامهم ويدور
سحلهم وشتت اعلامهم وخرق جمعهم واستأصل اعلامهم وخرقهم واخرق ديارهم
واصر كثارهم وخرقهم تفرقا وخرقهم تمزيقا وخرق عيالهم واقتل اطفالهم
وقد اهلهم باخسهم واقتل باصرهم بفاجرهم واضرب بربيعهم ببيتهم وخالعهم
بحقيهم وطعمهم بالارطام ونجمهم بالقنادل واحتلبهم كاس الدابر والقرن الغابر

واعطيت غنائم عرمتك الناقية وبأسك الصائب علما نهارهم واعوانهم واستياهم
 واخذ منهم من لا ينحني «المخدع» ولا كمال «المثقل» ولا «المتمرد» ولا «المثقل» ولا «المثقل»
 وكلهم تشكلا، فاقدم اقدم الاسد القرطان والشجاء القطبان،
 لا يسلم الشرف الرفيع من اذى من يراقه كلما عجز به الدم
 ولا تنقذ منهم ريارا ولا ثاقبا نارا خاضعة لا اتدركوها ولا ليرة لا
 ضلوعا، فاقسم بالله تعالى بارا الجراحهم على الدين افضل من جراح الحزنين واولى
 من قتال الروسية الكافرية والمختل الى الله واليك والمعول بعد الله
 عليك.

ذلك مجلس العلاقة السيد جعفر الخراساني وقد تعلقنا وقائعه من صحتك - صحتك -
 من كتاب سفر الغريب للشيخ المؤرخ علي الخاقاني والوقائع التي تعلقنا بها لقطات
 من ترجمة المذكورة في الصدر المذكور.

مجلس السيد عن الخراساني :- ()

ان هذا السيد الجليل والبر المجدد الذي خلقه الله تعالى وما عليه
 وانجيه الى الاخرة اعرف كيف يعيد به تعالى رحمه الله قبلة للمسلمين اكبر الصلوات
 او يجب الحجاب للخطاب على خلقه في جامع انهارين الاتقياء الاخير والطار
 الا برار ما تخلف قط خرابا ردة حدود الكيفية في كل عجب ودلالة جمعة وصلت خلقه
 في الحجب اشرف في صلاة المذكور وقد شاعده من راد تدرأ في حرق سيدنا الحسين
 والقبلة لا تقارقه والصلاة ملتصقة به وشاعده في حرق حدود امام علي سلام
 الله عليه يحل لي الى شهر رمضان المبارك وكان الى جيبه الامام الثاني السيد روح
 الله الخميني الى الله صفا صفا عفا، وكان رحمه الله عالما مقدسا نال احترام العلماء
 و«ربا» في الخاصة والعامة لم يحرمه اعداء الدين على القوي به لانه ما مديدا طاعة
 الا الى الله جل وجل فاكبه الامامان والفقهاء والمعرفة والبر والسوداء حرام
 الناس كل الناس.

لا ارسل الى طبل في رسم صورة لذلك العليم المقدس الجليل فهذا امر بطول ويطول وليس حذو
 العجالة مناسبة له، انما اريد هنا ان اقول انه رحم الله من اصحاب المائات الطلح
 والحكمة البهية الوظورة وقد عرفت محله اكثر من مرة ونشرت في مجامع كماله
 الذي يريه من عمل القلوب والاسماح، وكان محله وطموحه في ليالي شهر رمضان
 المبارك حاشا بالعلماء والارباب والعامة والخاصة، والله اسأل ان ياخذ بأيدي

ولله العالمين الجليلين المقدسين الذين هما محل اعتزاز الجميع، ايأ قديسنا
بيديهما الحماة الخيرة والعلاج وسلاوة والديرها سيدتنا راقلة السيد العلامة
حسن الخريسان وراية الطغاة خفايا موجه الى العالم الجليل السيد مرعي من العالم الجليل
السيد محمد رضا الخريسان وصامان الاخ محبس والدرهما وعاة الى العليان والارها
راقلة النفل يهنا ورونكم المجلس العتيق، والحمد لله رب العالمين

...وروي عن البلافة بسكني ~~أعمل لطلعتي من خير قهوة~~

ارر عاداته غير لادها نحا ~~ولكن حوة من بعد حوة~~

من رجليه الشتر محمد من ابيات

هو كحيا المملك اريحيًا

تبع سلات ريقن الملق

كل ان السلاف وانها

وتلك وويل تلك ومنها

علم حكم الحريت فينا

ولا في الشتر حفي الشري حاضرا

حجيت وانما وار وهر

قلت بيني بينهما طلاف

مد ركلما على فكل صب

احل والشركم للصوب شر

ولكن اذا حكمتما في

ارى ما ركل الا قبي عروسا

فان تلك السلافه قري روح

ولكن تلك قهوة كالمك فاخت

وما في صبي السوار لا شر

ملككم قد بلونا الناس فلا

واعيها قري صبي قدر فطبعها

به القدر ابيهم محلي الشتر حفي الشري والد المرحوم معالي استاذ علي

الشتر الوزير العهد الملكي رائد المرحوم السيد الذي بدأ به التمديد وقيم

به القديم فهو رائد المدرسة الجديدة والنهضة الاربعة في العراق وهو المدرس

النهار الينفجح في الكيوت...

على السيد رضا الهندي في الإلتفات

كانت دار جريدة الإلتفات في العجف الأشرف مجلًا عامًا
تحتوي من العلماء والشعراء الأرباب ما كانوا يلتقون قبل قسمة دلوون الأرباب وطرحون
الأفكار ويناقشون ويستفهمون ويتفقدون. ومن بين الذين كان يحضرون ندوة
الإلتفات الشيخ محمد رضا المظفر والشيخ محمد كاظم النجفي والشيخ عبد المحسن الحلبي والشيخ
محمد باقر الباقوري والسيد رضا الهندي وغيرهم كثيرين.

مر كثيرًا ما كانت تنور المعارف والأريفة في تلك الدار ثم تعاني تلك المعارف إلى
شعاع قوتها ليأخذ طرفة إلى الإلتفات الذي يقوم بنشره كل الرب العالم.
وقد نشرت الإلتفات أبحاث المعارف والأريفة من أمثلة كطائفة (التي أسلفنا
ذكرها ومعارف أخرى من مؤلفي بلاد الله عز وجل في كتابنا هذا لا الحاشية الأريفة
من العجف) فها نحن لا نتأخر عن الأريفة في دار الإلتفات يعوض عن
أخذ الحاشية في سرد رواية بليغة ومليحة عن حكمة الأريفة نثرية أو شعرية
أو إحصائية مائقة. فالتسديد رضا الهندي شاعر معروف معروف عرفت
الأريفة العجف أريفاً متصلياً وعالمًا متغيراً متخففاً كان أريفة حديث
الحاشية وشعره محفولات العجف والكبير ومنه قدوة للشعراء الأرباب.

والسيد رضا طالما اتخذ حكمًا من الخصومات الأريفة أو عندما تحاصم لديه طائفة
صعق الخليلي وشاعر آخر حكمه لذلك الشاعر في قضية كان الخليلي يجب
أنه يحق قبل، لذلك غلب الخليلي، فالتفت إليه السيد رضا الهندي وقال:
«أولئك شر يد العلاء، وكلت شعاعًا، فيجب أن تثبت عن (شركي)
حاد المزاج، لأن تقصد (صدًا) بارد الطبع مثلي». فتعجل الخليلي
وذهب دون تعقيب.

وكان السيد رضا الهندي يميز على الإلتفات الذي يضم ثلثة من كبار الشعراء
والفطنين بالأرباب، وكانوا يبادلون الأحاديث والملاح والخفاط، وكان
السيد رضا الهندي قد ضرب مثلاً بالفقير (العجفي) فقيل له ما هي قصة
هذا الفقير العجفي فقال:

لا يعرفه عجمي لم يحسن بحرفة اللقطة العقلية الفصيلة وقد صابقتة بفضته وهو
من السفينة مضايقة مؤيدة أرخته أن يلقي من الملاح الدنوث الساحل
فنادى: أيا الملاح أدن من الساحل فإني أريد الخلاص... ولكن الملاح
لم يفهم شيئًا مما يقول صلا الفقير مضارني في مرة أخرى، إن

أدثني صاحبها ما نفعني أبداً من أريد المرحمة، فلم يفهم الملاح شيئاً مما وعده وللنداء
ثالثة ورابعة وهو يتبعه إليه رضى للمرحمة، فلم يفهم الملاح شيئاً،
وحينذاك سمع طفلان السقيفة يعلني ويهيج (جوعان) ويكبر رصا
مرات صائحا : جوعان، جوعان، فالتفت الشيخ الفقيه صفا وقال:
الآن فرحت... ان القياس يجب ان يكون كله وزن (فعلان) فيا ملاح
أنا ريان، أنا حبيب، أنا بولان... نضمتك الملاح وفكان من
السقيفة وفروا ما يقول الشيخ، " ص / ط / صدأ عرفهم - حقه الخليلي
وفي هذا المجلس انما روى البدرضا الهندي طريقة فقال: لا لنا جماعة
تدرس العلم وتتفكره بالارب واما ما تهاذي به فتنا مع بعضنا بلطافة
وما قد ينفذ له من حياته اليومية الخاصة، وما كان يتم له استقامته
في اشارة العدل، فكان احدا يهدي الى الآخر ما يعثر عليه من موارد
أدوية، وطرف شعيرة كلما اجتمعنا، وراثة يقوم توقع المصارقة
التي رجا بغدادية جميل البرقة، حلوا الهذام لطيف الثوب والقلب
تخلو راسه (كثيرة) صغار في حياية الامانة والبركة ما فيندني
قصيد من شعر المصنوع الملبى وهي قصيدة اصدق ما يُلحق بحلها
الوصف العام الذي يجمع كل اهل افلا (خرايط) ولكن خرايط كانت
صا النور الجيد الممات الذي لا يطيق المرء ان يتحالك نفسه من المصنوع،
اماحل، وضع ذلك فقد اطلقت انا ذلك وحيت نفسي لغاية في نفسي،
وصيان اعز به هذا الرجل حتى اصي منه صدقة نفية اقدرا الى صديق
لبى الشعل (السيد محمد سعيد الكوي) فكان ما اردت، وقد اغريت الرجل
بان يعرف هذه الكجهر النفية كل من يراها، ومقدره حقا، وصريت
له موقدا وعهنا نادى السيد السيد معا وقد مته بهذه الالفاظ
لا هذا الجليلي - قلت هذا وانا اشير اليه - هذا الجليلي شاعر ممتاز ولكنه
كالقط يتيم ويخفي ما ينبغي في صدره... وسبق لكم احدى قصائده
العاصرة لترو فيها مثال الشاعر في الفياضة، وكان تقر يهني صدقا قد
أكرم الجليلي عن الالتفات الى الغمز اللطفي والنتيجة المصنوعة في تشبيهه
بالقط، تضاريت بصوت اعلان واكثر ترنيمة ما اندني به شعره
من قبل، وما كان يترن من قبل القيدة الا ما نغمه السيد محمد سعيد ضاحكا،
ثم انخرق الباقون في المصنوع، والشاعر شغل يتلاوة القيدة

ولكن الجواب لم يلبث و قد عرفت ان اول قول حتى بدأته بالفتحة تعود في نفسه
 كما تصور الشمس في العباب وتكلم في السحابة وتصفى الانسامة في
 نفسه كما يكلم الكلدون ويصفى نفسه ثم انا الجواب يتوجه الى
 الرجل بقية ويقول: لقد عرفت يا جليلي هذا اشار لي، فانت رجل
 لا تقصم الشئ ولا تحته ما لا بقيت مفهوما بنفسك، فتظل سفرقة الساج
 وهمزك المتهذي او اشي اريعت ما جبي الديني ان اصبحت او
 اصبحت عن نظم الشعر نيا نيا منهل انت ما صم ما أقول، قال الرجل
 نعم فمحت، اما انا - قال السيد رضا الهندي - فكان الارض قد ماوت بين
 من شدة الجيار وقد تسبب العرق من جبينه ما وثقت كلما رأت
 (مكتدا) من بهيد يعرف مثل هذا التخييل الذي لا يحقل ولا يطاقه
 ويقول الخليلي: ومن ذكر هذا السور في الشعر تذكرت انه عمر حفرة على
 السيد رضا الهندي بهتان من الشعر لاعد الذي عمر صوابا فيهم (خيوطا)
 والخيوط كناية من الدرات عن الحس والخيال وقد يصغر ونه فيقولون
 لا خويطات اذ اكان خباله قليلا، اجل لقد عرف هذا السيد الهندي
 هذا ان البتة لصاحب الخيوط.

اذا رقت عروس من نحو عربي شعرت فكرتي وتحت بالي
 وارث جلت على الكسبي يوما يربى الى يوم طرقت السحال
 ثم طلبت السيد رضا ان يجر صديقه اليه بيت مناسب من شعر ما فقال
 لقد ربحوا بان به طيوها لقد صدقوا ولكن كالحبال
 فذهب هذا البيت مثلا فاصبح كناية للمحبولين في جميع الاوساط
 ويقول الخليلي: لقد كان السيد رضا الهندي من اهم اركان الزهقة الاربية
 في اول كل القرن العشرين ولم تتدل له قصيدة او مقطوعة او بيت من
 الشعر دون ان يحدث ذلك بعض الاشهر وقد كان لعيد تلك الكوشية
 التي افتتحها يقول:

أفضل من تغرت أم حوصه
 قد قال لتغرت ما نفعه
 ورحيق رضايت ام سكر؟
 «انا اعطيتك الكوشية»

دو كبر اشقل محال العف يوم ذلك بسبب تلك القيدة العظماء
 فقد صارت على غطر كدر كبير من الشعر رقصا كد مخنة ولكن لم تبلغ شأوا
 قيدة السيد رضا او من تلك القفا كذا كانت قيدة الشيخ محمد السماوي

الذي يلبس ثوباً زكواً (السيد رضا) وركب فيه قاطعة الهناد الفضة
كل من سبل المناقاة فقال:

سورت صحيفة الخالي وبعده ابي حتى تبيخ

ويقول الخليلي: قال لي السيد رضا انه من ذوات يوم بالرافقة قال له الباب
مفلحاً ما سمعت ناعية من المقهر المجاورة لكنت الجريدة وجلس الى جانب
شعره بداله اول الامر انه من عارفه حين وحده يقف كل قد فيه مفسحاً
له الحال بالجلوس والبر طامعاً وحيه

يقول السيد رضا: وما كنت احده حتى علمت بأنه أخرس... ولكن صفالم
تكني بما سمع من ان شجرنا انا وياه في الحديث بالاشارة وشرق وشعر
وتصعد ونزل بايدنا واصابعنا ما تخاهات عيوننا، وما كان يظهر على
سحنان تفضن وانطلاقة مكان ان طال حديثه معي، وطال حديثي
معه قلت ادرجه اكان صعباً هذا الذبح اضره لنفسه من اشاراته؟
وحده حقاً انه كان يفهم ما كنت اقله له بطريقة الاشارة؟ ولكن اعلم
اننا كنا قد انسجنا وقد اسى بعضنا ببعض ورا رأسي حين وحديثي
عازقاً وياه في ضحلة امتدت طويلاً حتى لقد كان يقرب بكفه على
فخذيه من شدة الضحك فاحس بالالم ما اجمع رجلي وكناسي
وانا اكد لا اجمالك نفسي من شدة الضحك والفعال الذمعي لا رمي
ولا يرضني بعد ذلك اكان هذا الذمعي يقفه كل بالاشارة هو عني
ما كنت اضره عنه ام انه كان شيئاً آخر؟

هذا كان مجلس الاقفة عامراً يقهر السيد رضا الهندكي الطريفة الفكرة
عن رضا فضلنا ان ننقل الى شرأر (المجالس النجفية) الكلام قلة اخرى للسيد
رضا الهندكي رواها الخليلي نفسه رحم الله السيد ورحمه الله نعم المولى ونعم
الرب الفقور الرحيم، وبعده القلة تعليقاً على قلة الذكر مع الاخرى
المذكورة، يقول السيد: تدم فيلوف على احدى المدن ما حنت به
المدينة غاية الاصغاء وقد راى ان يجلس للناس عامة في احد الميادين
ليخبر مدى فهم علماء هذه المدينة الرمت بيني ودارك فلا سترهم
ما يوجهه اليهم في الاسئلة عن طريق الايمان والاشارة الهاكمة.
وقد تقدم اكثر اوليه فلم يقصر عما شيئاً من اشاراته فما عرفوا من هذا
فاحلني ما سمع بغير هذا الفيلوف (رحمته) عرف بيني الحالين يثقت

شعره وابتدأ في صدره وحرارة صيكله كما عرف بطلاقة الكبر في حمل
الاشغال والنهوض بل ما أحب ان يرى هذا الفيلسوف الذي شغل
الناس بجد يثبه ورجاحة عقله او غزارة علمه وحقوقه فلقته بحيث
استفاد ان يرفق كل فلاسفة البلاد ورجال الفكر والعقل منهم
وشقق هذا الحال القوي الجبار تلك الصفوف المتخلقة حول هذا
الفيلسوف العظيم او تقدم اليه وحسن امامه. نظن الفيلسوف وهو
يبحث النظر في هذا الشعر المنعش والهدر المقنوع والباب الملهلة
والاعمال الباردة على هذا الحال ما يانه امام فيلسوف لا يبعده
يتون من كبار فلاسفة العالم اضديده الى مخرقة كانت بجانبه
ورسم على دائرة مجسم المكنى على الارض ... فلم يكن في الحال
الا ان يسمع ويصف الدائرة باصبعه الى نصفية ... وهذا كنت
وهو الفيلسوف دعتة واستغرب اضديده الى جيبه واخرجه
بترتقالة ويدا سحر لا يحمي شحالا بين اصابعه ... فلم يكن في
الحال الا ان مديده الى عيه واخرجه من راس يهل كان قد اختبرته
في ررته ليؤرم به كدائه وقد قضى عليه بنى اثم له ويدا
سحرته ذات اليمين وذات الشمال كله على حركة البرتقالة في
راحة كتف الفيلسوف ... وهذا خفف ضم الفيلسوف من الدعة
والاستغراب ولم يكن منه الا ان اوما للحال بثنائه وقد بدت
على وجهه علامات الجذب والطلاقة مرد على الحال بان اوما له
با صيغته كما اياها امام عيني الفيلسوف يتويج من التحدث العجيب
وذات دعتة الفيلسوف وجهه عينا من العجيب مرقع يده في صدره
المررة الى الامام وميا الى كبد الساء ... اما الحال فقد ردت على ذلك
بان صقته الارض براحة كفها بقوة محيية. وهذا علت ضغبات المتفرجين
وحصل بين الجهد عايشه الارجع والمرة في وقال العقلاء ان هذا الحال
قد اخذنا ناسا الى سمعة بلدا ما ارتكب من منزلة غير مغتفرة وطلبوا
بان يبعث في الميادنا حال اقل ان تصل المنزلة الى الجذات سن وهذا عمل
جمع في الاشداس الحال واخرجه في الميادنا وراقله من يضع وقاسقه كاسا
قد غيبره عن الفيلسوف ... ولكن الفيلسوف صاح با على صوته ...
لقد صاح با على صوته لم لاتن لوه الرجل عيني لوجوبته لم تحولون

بين رجال الفكر والعلم فامرهم من مواصلة محبتهم ؟ اياه لو عرفتمكم
تعو هذا الرجل الذي اخر صغوه عظيم لا تستغفرتكم عن ذنوبكم ولا لقيتم
بانفسكم بل قد فيه ، ولا اعتمد رتبكم يد موحدة وتوسلا لكم لايه . فقال كان
البلد : اننا لم نزل نجيب مدرستي شيئا مما نقول : منزل با مكان سيدنا
الفيلسوف ان يقصر لنا وليقضنا عمل الحقيقة ؟
قال الفيلسوف : لقد سألت فيلسوفك هذا وانا اخذ على الارض دائرة
مخمسية ، لقد سألته : هل الارض هذه التي نعيش عليها من نوع واحد ؟
فقام الرجل وقسم الدائرة الى قسمين وهو يعني ان الارض عبارة
عن ماء ويا سي .

ومعني اخر صغته البرتقالة : قال الفيلسوف - كنت اردت ان اسأله :
وهذا ان السماء لهذه البرتقالة ؟ فقال ان مده يده الى عيه واخره يراس
البلبل ام هو يعني ان قبة السماء كراس البهل صلا طبقة فوق طبقة
ومعنا ام ما تته با صغتي كنت اريد ان اعرف هل هو مقتقد بوعودة
الله ؟ فكان جوابه بتمريك اصبعه مقابل عيني ان الله واحد لا شريك له
ومما رفته يديه الى الاعلى ، قال الفيلسوف : وانا اعني بذلك السؤال
منه كمن رفع السماء يدون محمد ... وقد اجاب وهو يعتقد الارض
براحته ان الذي رفع السماء هو الذي يسط الارض .
وقال الفيلسوف : ولكنكم يفقه الله لكم آيتم الا ان تنفصوا علينا صغته
المنعة فاحر حتم الرجل من الحدان اخر حيا لا يلبق بفيلسوف عظيم فلهذا
و حار المتفرعون الى الحال بآلونه

سرى ما را فان لك هذا الفيلسوف ؟ وما را قلت له ؟ قال - قال لي
وهو خيف را سرتي على الارض انه ياكل كل رغب من الكبر و حدة
فقلت له اما انا فاك كل ما كل رغب نصفه واشرك لزوجتي النصف الآخر
وصني اخره في الفيلسوف البرتقالة من جميعه - قال الحال : كما ان يريد
ان يقول بانه انما ياكل البرتقالة مع الكبر ، فقلت له اما انا فاك كل
الكبر مؤدما بالبلبل ، فتأمل الفيلسوف في جهره : يقول الحال :-
وشداني يا صغته راعما انه سفقنا لي يا صغته احدى عيشي
فهدرت له كلا اصبعي مشرا الى اني سأفقها برها كملتا عيشية
ثم رفع الفيلسوف يده الى الاعلى رافعا الى انه سيطوع بي في

النفاذ بل يقضي بالدين من قوت و مظهره و يرصني بعيداً عن الارض
اما انما فعلت له - وانا اصفق الارض بكثرة - ثانياً سألته ب
الارض و لست اشركه لولا وقد ثلاثت حيثته وقد تحداً انرا بعد عين
و قال السيد رضا الله به : من يدريك انه لم يكن يعين و بين ذلك
الاخرى ما كان بين ذلك الفيلسوف المذكور و بين الحال من البعد
التاسع اكثر ما كثر و لكن المأم صفاً اننا كنا متجهين و ما قدس
تلك نبتة مختصة بمجلس السيد رضا الهندي ذلك العالم الفيلسوف الفقيه
المجتهد الشافعي الشريف الذي كانت شهرته تفضل جميع ارباب العلاقة و كان
شهره المكارم العالي الطامع على استعار انباء عصره و لو لم يكن له من
الحمية الاقليدته الكونية لكفى و نحن نورد ان تشير الى المعارف التي ذكرته
سوى من اسرار لزيد القاري الذي يريد المالك يد من الاطلام على شرفه
هذا الصنف من شرفه الى كتاب مشهور الفقيه للشيخ علي الخاقاني و كتاب
تقديراً عن فتم للاستاذ جعفر الخليلي و الحاشية كتاب يتناول ارباباً و شرفاً
او علماء الحق الاشراف السيد رضا الهندي علم على راسه ما لا يتطبع اي مؤرخ
للارب منها و ربه على الاطلاق لانه ربه الله قد عرفته نفسه ببحوثه و قوت
على التاريخ و علمائه و الفقه و مجتهديه و الارباب و رواه و التفرع و الساطية
و لكم بعداً بآفتها السيد رضا الهندي

بناءً على التواضع سنبين على مجلس العفة والعفة والارادة
وغيره مما لا بد من القول باننا لم نتطرق بالتفصيل بالبحث على مجلس المراجع
الدينية العليا القديمة من الكلدانية لمجلس الامام كبة الله العظمى
السيد محمد الحكيم الفياضاني او مجلس الامام الشيخ محمد حبي كاشف الظلمات او مجلس
الامام كبة الله السيد ابو القاسم الخوئي او مجلس الامام كبة الله الكبري
السيد عبد الله السبزواري او مجلس آيات الله الكبري السيد عبد الرزاق
الشرادكي والسيد محمود الشاهروري والسيد ابو الحسن الموسوي والشيخ
احمد كاشف الظلمات وغيرهم وغيرهم.

من هذه المجلس لم نتطرق الى البراءة ونمنا دار فيل لا نرى مجلس تلك الامة من كل
الناس من عناية الدولة الشرعية الرسمية لناقة طينعات الناس
والحديث على طول وبحث في راجح فيل لا يمكن الاطاحة به
ومن هنا فمفلك عدم الخوض في غمارها قد سمعت اثناء العود اشارات
الى ما اطلقنا عليه اسم المجلس العلماء اذ هي في واقعها من حروب
المجلس التي ذكرنا.

فهذه المجلس العليا بكمال سلوك خاص ولا يسمى كذلك في حد ذاته الكلام فيل
ولا تنفع للمحدث في حجة كالد فيريدنا الاصول في اوقات يدور حول الدين
والشرع والقضايا والواجبات الشرعية واصور الفقه والاصول والاجازات
وما كان ذلك من نال كمال والطرف والمرج والمقال والملاح والنقص...
ليس في مجلس العلماء محل يذكر الا اذا جاءت عفو الخاطر ودوننا فقد
تلك طبيعة المجلس العلمية والحمد لله رب العالمين.

قائمة مؤلفات كاظم محمد علي شكر - مؤسسة النجف العامة

١ - النجف الاشرف رجال وافكار ومواقف، الجزء الاول

٢ - " " " " " " الثاني

٣ - المجالس النجفية الجزء الاول

٤ - " " " " الثاني

٥ - الحفية النجفية الجزء الاول

٦ - " " " " الثاني

٧ - " " " " الثالث

٨ - اشترفي القراء الكريم

٩ - الارباط العريضة في النجف الفعوية

١٠ - الاعلام عند العرب

١١ - الثورة الاسلامية العربية على الغرب

١٢ - المعارف الاربية في النجف الفعوية

١٣ - المنايا والافاضات النجفيات

١٤ - تاريخ مدينة النجف والنجف

١٥ - المؤيد لا اريد - صوفى آل عدى

١٦ - قبلة القول اللامية ونقطة عاتق العائرية

١٧ - ان شکر حديد

١٨ - الوهابية - فكرة - مدينة - دولة

١٩ - الخلافة بين الرضا والرضا

٢٠ - التاريخ المعاصر في الارب النجفي

٢١ - المعروف عن اسرار الحروف

٢٢ - الصائحات والمرتب النجفية من النجف الفعوية

٢٣ - الاطباء الفعوية في عهد الاضلال البريطاني

٢٤ - المؤلفات والمقالات في الارباط النجف

٢٥ - ديوان شعر كاظم شكر

٢٦ - اصل اللقمة عند الاثنان القديم

٢٧ - الاخبار المدفوعة من كتب الموسوعة

